انطلاق الحوار المجتمعى حول التعديلات الدستورية

الدكتور على عبدالعال والمستشار بهاء الدين أبوشقة خلال جلسة الحوار المجتمعى

إجماع فى اليوم الأول على التعديل.. والمطالبة بمنح صلاحيات تشريعية لمجلس الشيوخ

رئيس تحرير الوفد خلال كلمته فى جلسة الحوار المجتمعى

P.7

العدد 1829 - السنة الخامسة والثلاثون | الخميس 14 من رجب 1440هـ - 21 مارس 2019م - 12 برمهات 1735 ق | جنيهان | 16 صفحة

الوفد

الأسبوعى

رئيس الحزب ورئيس مجلس الإدارة
بهاء الدين أبوشقة

رئيس التحرير
وجدى زين الدين

تصدر عن حزب الوفد المصرى

الحق فوق القوة.. والأمة فوق الحكومة

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

احتفالية بدار الأوبرا بمناسبة مئوية ثورة 1919

P.16

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

«معيط»: زيادة مخصصات برامج الحماية الاجتماعية فى الموازنة الجديدة

P.2

مسابقة جديدة لتعيين المعلمين.. وتسليم العقود المؤقتة للفائزين فى الإعلان الأخير

P.2

استغاثة

فخامة الرئيس
عبد الفتاح السيسى
رئيس الجمهورية

السيد الدكتور على عبدالعال رئيس مجلس النواب

الآلاف من أبنائكم طلاب وخريجى ٢٢ كلية علاج طبيعى يناشدون فخامتكم

سرعة التدخل لإحباط محاولة البعض والذين سبق تغيير مسماهم بقرار وزير الصحة فى ١٩٩٣/٢/١٠ إلى تخصص الروماتيزم والتأهيل لمحاكاة التطور فى العالم أجمع، ويهدف كيد تلك الحفنة المدعوم بالآحاد من أصحاب الأيدلوجية والأجندة السياسية المشبوهة إلى عرقلة موافقة مجلس النواب على تقرير لجنتى الصحية والشئون الدستورية والتشريعية على مشروع قانون بشأن تعديل بعض أحكام القانون رقم (٣) لسنة ١٩٨٥ بشأن تنظيم مزاولة مهنة العلاج الطبيعى بدعاوى زائفة تخالف صريح القوانين ذات الصلة، وأحكام القضاء قطعية الدلالة، وتخفى فى جوهرها الدعوة إلى هدم مؤسسات تعليمية قائمة والقضاء على مهنة طبية مستقلة، وتجور على حق المريض المصرى فى الحصول على رعاية صحية مثلى، وتعد فى حقيقتها انتكاسة ورده عما هو متبع ببلدان العالم المتقدم وسلب لحق المرخص له بمزاولة مهنة العلاج الطبيعى فى وضع برنامج العلاج الطبيعى وتحديد أساليب وطرق تنفيذه للحالات المحالة إليه من الطبيب المعالج، والذى يختص بمناظرة المريض ابتداءً والكشف والتشخيص والعلاج الطبى والتحويل إلى المرخص له بمزاولة مهنة العلاج الطبيعى إذا رأى ضرورة لذلك.

وتعد الموافقة على مشروع القانون فخامة الرئيس ضرورة لاستعادة ريادة مصرنا الحبيبة محلياً وإقليمياً ودولياً ولصيانة حق المريض ولحماية سمعة درجات جامعاتنا العلمية وللحفاظ على قيمة ومكانة الخريج المصري داخل وخارج وطنه الغالي مصر.

النقابة العامة للعلاج الطبيعى

د.سامى سعد
النقيب العام لنقابة العلاج الطبيعى

د.حافظ شوقى
وكيل النقابة

د.خاطر جاد
أمين عام النقابة

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الامارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 جيك - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن حزب الوفد .. أسسها فؤاد سراج الدين عام 1984
برئاسة تحرير مصطفى شردى

مديرو التحرير
محمد مهاود
محمود غلاب
حنان فهمى
على البحراوى
طارق تهامى
فتوح الشاذلى
سامى صبرى
ياسر شورى

المدير الفنى
أحمد أبوزيد

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
محمد حسنين

مدير الإنتاج
سمير زايد

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا - الدقى - الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون : ٣٣٣٨٣١١١ - ٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس : ٣٣٣٥٩١٣٥ - ٣٧٦٠٢٠٠٧
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأهرام
مركز خدمة العملاء
٢٧٧٠٤٤٣٥ - ٢٧٧٠٢١٩٥ - ٢٧٧٠٤٥٦٥

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ٧٣٠ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٣٦٥ جنيها
ثلاثة شهور: ١٨٣ جنيها

زيادة مخصصات برامج الحماية الاجتماعية فى الموازنة الجديدة

الحكومة تستهدف تحقيق 6٪ معدل نمو..وخفض البطالة إلى 9,1٪

كتب- عبدالرحيم أبوشامة:

أكدت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط أن المرتكزات الأساسية للخطة الاستثمارية للعام المقبل 2020/2019 تتفق مع الاستحقاقات الدستورية، وبرنامج عمل الحكومة لتحقيق معدل نمو اقتصادى مستدام لافتة إلى أن الموازنة الجديدة تستهدف معدل نمو اقتصادى 6% العام المقبل، وهو ما ينعكس على انخفاض معدلات البطالة، وأضافت أننا نستهدف خفض معدلات البطالة إلى 9.1%، مع استمرار ضبط معدلات النمو السكانى، وقد تحسنت هذا العام لتصل إلى 2.3% بدلاً من 2.5%.

جاء ذلك خلال اجتماع لوزراء المجموعة الاقتصادية برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء وحضور طارق عامر محافظ البنك المركزى، والدكتورة رانيا المشاط وزيرة السياحة، والدكتور محمد معيط، وزير المالية، والمهندس عمرو نصار، وزير التجارة والصناعة، وهشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام.

وأكد رئيس الوزراء ضرورة الحرص على المتابعة الدقيقة لمختلف مراحل إعداد الموازنة، واستمرار التنسيق بين مختلف الوزارات المعنية، مشيراً إلى أن الموازنة التالية للعام 2020/2019 ستستمر فى تطبيق مبادئ الحوكمة فى عملية الإنفاق بوجه عام، لاسيما فيما يخصُ بنود الدعم المختلفة، إلى جانب العمل على دفع معدلات النمو فى مختلف القطاعات الاقتصادية، ودفع نسب الإنجاز فى تنفيذ المشروعات الخدمية والتنموية، والانتهاء منها وفق البرامج الزمنية المقررة، مع استكمال برامج العدالة الاجتماعية لحماية حقوق الفئات الأولى بالرعاية.

وأشار الدكتور محمد معيط وزير المالية إلى أن الموازنة الجديدة تستهدفُ زيادة المخصصات الداعمة للنشاط الاقتصادى الإنتاجى، من خلال زيادة الاستثمارات الحكومية، بما يُسهم فى زيادة معدلات النمو، وخلق فرص عمل كافية من خلال مساندة قطاعات الصناعة والتصدير، بالإضافة إلى تحفيز الاستهلاك والاستثمار الخاص، كما تسعى إلى الالتزام بتحقيق المستهدفات التى تضمن استقرار الأوضاع الاقتصادية والمالية.

وأضاف «معيط» أن موازنة العام 2020/2019 ستكون موازنة التنمية البشرية، من خلال التركيز على تمويل برامج إصلاح منظومة التعليم، وبرامج تحسين الخدمات الصحية، وزيادة مخصصات التدريب وتأهيل الشباب لسوق العمل، لافتاً إلى أنها ستتضمن أيضاً توجيه الزيادات فى المخصصات المالية لتمويل مبادرات ثنائية مُحددة وواضحة لها أثر اجتماعى وتنموى قابل للقياس وخاصة للصحة والتعليم، على أن تكون تكلفتها محددة، وبما يضمن تحسين كفاءة الخدمات العامة المُقدمة للمواطنين.

كما أكد وزير المالية زيادة مخصصات برامج الحماية الاجتماعية الداعمة للنمو، بالموازنة الجديدة، التى تستهدف الفئات الأولى بالرعاية، وتتسم بالكفاءة، وذلك لزيادة العدالة وضمان استقرار الأوضاع الاقتصادية.

وناقش أوضاع الخطة الوطنية لدعم الصادرات وتشجيع التصنيع المحلى، لدفع حركة الصادرات إلى الخارج فى مختلف المجالات، وفتح أسواق جديدة لها وبخاصة فى البلدان الإفريقية، فى ضوء اتفاقيات التجارة الحرة التى تربط مصر بالعديد من دول العالم.

وأكد طارق عامر، محافظ البنك المركزى الاستعداد للمساعدة والمساهمة فى مضاعفة الصادرات المصرية، وتوفير النقد الأجنبى.

مدبولي

السعيد

مدير إدارة التجنيد والتعبئة خلال المؤتمر الصحفى

قبول دفعة جديدة من المجندين بالقوات المسلحة مرحلة يوليو 2019

كتب- محمد صلاح وأبوزيد كمال وسامية فاروق:

صدق الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، على الإعلان عن قبول دفعة جديدة من المجندين مرحلة يوليو 2019، جاء ذلك خلال وقائع المؤتمر الصحفى الذى عقده مدير إدارة التجنيد والتعبئة، وأشار فيه إلى قبول دفعة جديدة من شباب مصر لتأدية الخدمة العسكرية اعتباراً من الأربعاء 27 مارس الحالى، وذلك وفقاً للشروط الآتية:

أولاً المؤهلات العليا:

مواليد الفترة من 1 يوليو حتى 31 ديسمبر من جميع السنوات حتى عام 1998 من خريجى جميع الكليات والمعاهد العليا الحكومية والخاصة الحاصلين على مؤهلهم الدراسى والمعتمدة نتيجتهم خلال الفترة من أول أغسطس 2018 حتى آخر يناير 2019، ومن خريجى كليات الطب (البشرى / الأسنان / العلاج الطبيعى / الطب البيطرى / التمريض) الذين أنهوا سنة الامتياز، مدة التدريب خلال تلك الفترة، مواليد من 1 يوليو إلى 31 ديسمبر من عام 1999 خريجى العام الدراسى2017/2018 والفترة من أول فبراير 2018 إلى آخر يناير 2019 والمتخلفون من سنوات سابقة، على أن يتم استقبالهم بمكاتب التجنيد والتعبئة اعتباراً من 20 أبريل 2019 وتسجيلهم وإجراء الكشف الطبى عليهم بمناطق التجنيد اعتباراً من -2 20 مايو 2019 م.

ثانياً: المؤهلات فوق المتوسطة:

مواليد الفترة من 1 يوليو حتى 31 ديسمبر من جميع السنوات حتى عام 1998 م والحاصلون على مؤهلهم الدراسى خلال الفترة من أول أغسطس 2018 حتى آخر يناير 2019 م، ومواليد الفترة من 1 يوليو حتى 31 ديسمبر عام 1999م الحاصلون على مؤهلهم الدراسى الفترة من أول فبراير2018 إلى آخر يناير 2019م والمتخلفون من سنوات سابقة، على أن يتم استقبالهم بمكاتب التجنيد والتعبئة اعتباراً من 12 مايو 2019 وتسجيلهم وإجراء الكشف الطبى عليهم بمناطق التجنيد اعتباراً من 21 حتى 25 مايو 2019.

ثالثاً: المؤهلات المتوسطة:

مواليد أشهر (يوليو / أغسطس / سبتمبر) من عام 1999 الحاصلون على مؤهل متوسط، ومواليد الأشهر الثلاثة من جميع السنوات حتى عام 1998 وما قبلها خريجو العام الدراسى 2017/2018، والمتخلفون من سنوات سابقة على أن يتم استقبالهم بمكاتب التجنيد والتعبئة اعتباراً من 27 مارس 2019، وتسجيلهم وإجراء الكشف الطبى عليهم بمناطق التجنيد اعتباراً من 6 أبريل حتى 30 أبريل 2019م.

رابعاً: غير ذوى المؤهلات:

مواليد أشهر (يوليو / أغسطس / سبتمبر) من عام 1999 والمتخلفون من سنوات سابقة وسيتم استقبالهم بمكاتب التجنيد والتعبئة اعتباراً من يوم 18 مايو 2019 على أن يتم تسجيلهم وإجراء الكشف الطبى عليهم بمناطق التجنيد والتعبئة التابعة لهم فى الفترة من26 مايو حتى 12 يونيه 2019م.

المستندات المطلوبة:

- بطاقة الرقم القومى – بطاقة الخدمة العسكرية والوطنية (6 جند) – أصل شهادة الميلاد أو مستخرج رسمى منها – صحيفة الحالة الجنائية من القسم أو المركز التابع له الشاب – فيش البصمات (1 جند) من مندوب التجنيد بالقسم أو المركز للمتقدمين للتجنيد من العاديين (غير ذوى المؤهلات) فقط – فصيلة الدم – أصل المؤهل الدراسى لجميع المؤهلات بالإضافة إلى شهادة الامتياز / التدريب لخريجى كليات الطب (البشرى / الأسنان / العلاج الطبيعى / الطب البيطرى / التمريض) – قسيمة الزواج للمتزوجين – رخصة القيادة للشبان الحاصلين عليها – خطابات الفصل للطلبة المفصولين من الدراسة محدد بها تاريخ قرار الفصل وسببه – قرار التعيين لـ(المعيدين / المدرسين / الأطباء المقيمين).

يذكر أنه تم إنشاء موقع لإدارة التجنيد والتعبئة لتوضيح الخدمات والتيسيرات التى تهم الشباب المقبل على التجنيد، وكذا الخدمات التى تهم المواطنين والشباب سواء المقيم بالداخل أو مع ذويهم بالخارج على شبكة الإنترنت على العنوان التالى: (http://tagned.gov.eg) كما يتم الرد على جميع الاستفسارات التجنيدية للشبان المصريين المقيمين بالخارج عن البريد الإلكترونى: (tagneed@mod. gov. eg)

للاستعلام الصوتى: لإدارة التجنيد والتعبئة ومناطقها: 02/26351195-02/26339581

«مكرم» خلال استقباله السفير السعودي

خلال استقباله السفير السعودي

«مكرم»: العلاقة بين مصر والسعودية تاريخية «النقلى»: أنا مصرى شربت من مياه النيل

كتب- سيد العبيدى وانجى طه:

عقد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة الكاتب الصحفى مكرم محمد أحمد، لقاء جمع «أسامة النقلى» السفير السعودى بالقاهرة، وقيادات الصحافة المصرية، بحضور كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة وعبدالمحسن سلامة رئيس تحرير الاهرام، وخالد ناجح رئيس تحرير مجلة الهلال، وعبدالرازق توفيق رئيس تحرير جريدة الجمهورية، و«سعد سليم» رئيس مجلس ادارة دار التحرير، و«خالد السكران» رئيس تحرير جريدة المساء، و«مجدى سبلة» رئيس مجلس إدارة دار الهلال، و«خالد صلاح» رئيس تحرير اليوم السابع، و«عماد الدين حسين» رئيس تحرير الشروق، ووجدى زين الدين رئيس تحرير الوفد، ومحمد الباز رئيس تحرير جريدة الدستور ومحمد أمين رئيس تحرير مجلة أكتوبر واحمد سليم أمين عام المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام و«عبدالجواد أبوكب» رئيس تحرير الموقع الرسمى للمجلس.

وفى بداية اللقاء، رحب مكرم بالسفير، مؤكداً عمق العلاقات المشتركة بين البلدين، مشيراً إلى أن علاقة مصر والسعودية علاقة تاريخية لأن البحر الأحمر لا يمكن أن يمثل حائلاً دون تواصل الشعبين أصحاب التاريخ المشترك والعلاقات القوية.

وأكد السفير السعودى، عمق العلاقات السعودية مع مصر وإنه من مواليد حى الزمالك بالقاهرة، قائلاً: أنا مصرى، شربت من ماء النيل قبلكم وزياراتى لمصر لم تنقطع سواء على سبيل الإجازة أو زيارات رسمية، وأنا معتاد على البيئة الإعلامية وزيارتى ليست للتعارف ولكنها زيارة تقدير واحترام للمجلس الموقر وللإعلام المصرى».

وأشار السفير السعودى إلى بعض الحقائق التى تعكسها تلك العلاقات المشتركة، فمصر هى أول محطات الملك عبدالعزيز عند قيامه برسم السياسة الخارجية للمملكة وإنشائه للدولة السعودية الحديثة وعندما أراد الملك أن يتواصل مع زعماء العالم كانت مصر هى مساحة للتواصل مع القادة والزعماء.

وتابع السفير قائلاً: أن أكبر جالية مصرية بالخارج توجد بالمملكة العربية السعودية حيث بلغت 2.5 مليون مصرى، وأكبر جالية سعودية بالخارج، مقيمة فى مصر حيث بلغت 600 ألف سعودى.

وأوضح السفير السعودى، أن حجم الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المبرمة فيما بينهما هو أكبر حجم بين السعودية ومصر، وذلك فى كل الجوانب الثقافية والعسكرية والصحية والتعليمية والتصعيدية والاستثنائية عوضاً عن التعاون القائم فى القطاع الخاص فى التعاون بين كلا البلدين.

ورحب السفير أسامة النقلى، بفكرة عقد منتدى للشباب المصرى السعودى، وأنه سيسعى لخروج المقترح إلى النور وتنفيذه، مشيراً إلى أن المملكة لديها خطة متكاملة لمواجهة محاولات استقطاب الشباب السعودى إلى الفكر المتطرف قائلاً: «لقد بدأنا بالتعليم والتنقيب فى المناهج واختيار المدرسين ومتابعة المنابر فى المساجد، مثلما حدث فى مصر بتوجيه الخطاب الدينى، ولا ننسى أهمية دور الإعلام فى توجيه الشباب وأثر القلم الصحفى فى ذلك».

البنك الدولى: «الطاقة الشمسية فى أسوان» مشروع عالمى

كتبت- نيفين ياسين:

أعلنت مجموعة البنك الدولى، فوز مشروع توليد الطاقة الشمسية فى بنبان بأسوان بالجائزة السنوية بأفضل مشروعات البنك تميزاً على مستوى العالم، وهى المرة الأولى التى تفوز بها مصر بهذه الجائزة.

وأقامت كريستالينا جورجييفا، الرئيس المؤقت للبنك، احتفالية خاصة بتلك المناسبة بمقر البنك فى واشنطن بحضور قيادات البنك وأعضاء مجلسه التنفيذى، وأشادت فيه بالمشروع ومعدلات تنفيذه المتسارعة وما يستهدفه من تحقيق طفرة كبيرة فى إطار زيادة اعتماد مصر على الطاقة المتجددة وتنويع مصادرها من الطاقة كهدف وطنى استراتيجى.

تساؤلات

طلعت المغاوري

التصالح فى مخالفات البناء.. ولكن

●● جاءت موافقة البرلمان على قانون التصالح فى مخالفات البناء كطوق نجاه لحماية الثروة العقارية من الدمار ولتصحيح أخطاء كثيرة وقعت من جانب المخالفين ومن جانب الحكومة ممثلة فى الأحياء التى غضت الطرف عمداً أو عن غير عمد.. مئات الآلاف من المخالفات وقعت فى أنحاء المحروسة وخاصة الانفلات الذى وقع بعد ثورة 25 يناير 2011.. آلاف العمارات المخالفة التى أقيمت بدون ترخيص وآلاف أخرى خالفت قانون البناء فى الارتفاعات.. وفى الإسكندرية خاصة التى تخرج العمارات المخالفة ألسنتها للجميع حين يتم بناؤها فى حارات ضيقة وارتفاعات شاهقة.

عمارات تصل إلى 20 و30 دوراً على شوارع 6 و8 أمتار.. والقانون يحدد ارتفاعات المبانى بمرة ونصف من عرض الشارع.. ولكن العمارات ارتفعت إلى 3 و4 مرات عرض الشارع.. فى غفلة من القانون أو بالرشاوى والمجاملات على حساب المواطن والمرافق العامة.. تم توصيل المرافق إلى العقارات المخالفة بتفتيح المخ وتفتيح الأدراج ولم يستفد الخزانة العامة وذهبت الأموال فى كروش المرتشين.. وفى الوقت نفسه عجز بعض أصحاب العمارات المخالفة عن توصيل المرافق بالتالى تعطلت استثماراتهم وأصبحت هناك ضغوط على الحكومة لإيجاد حل لهذه المليارات المهدرة.

●● العمارات المخالفة تتحدى القانون وأصبح هناك آلاف من قرارات الإزالة للأدوار المخالفة أو للعمارة بأكملها إذا كان استمرارها يمثل تهديداً لحياة المواطنين.. الأحياء قامت بإزالة عمارات إلى سطح الأرض وقامت بتخريب بعض الأدوار لدرجة أنها حطمت شققاً خالية من السكان وتركت أخرى مسكونة مجاورة بها فى عمارات عديدة فى منطقة فيصل والمريوطية وعلى الطريق الذى تمت فيه عمليات إزالة جزئية الغرض منها الخراب والدمار وتركوها هياكل تنعى من بناها.

قانون التصالح فى المخالفات جاء للحد من هذه الظاهرة ولكن لن يوقفها ولن يمنعها.. فما دامت العمارات صالحة للسكن فيها أباح القانون بالتصالح وتوصيل المرافق من مياه وصرف صحى وكهرباء مقابل دفع غرامات محددة وبالتالى تستفيد خزانة الدولة ويستفيد المخالف بدلاً من إهدار الثروة العقارية فى عمليات إزالة بعضها وهمى والبعض الآخر يتم فيها إزالة بعض الأدوار وتخريب الأخرى وثالثة يتم إزالتها إلى سطح الأرض وترك الأنقاض لخرابات ينعق بها البوم وترعى فيها الكلاب.

●● نتمنى أن تكون قيمة الغرامات كبيرة جداً لدرجة تمنع المخالف من تكرار مخالفته.. غرامات ضخمة لوقف هذه الظاهرة التى تفشت كالسرطان فى كل المحافظات.. ولكن فى الوقت نفسه تشديد الرقابة على الأحياء التى يصول ويجول فيها السادة المرتشون.. فهم يحصلون على الرشاوى عن كل دور مخالف بتسعيرة محددة وفى الوقت نفسه يقومون بعمل محاضر لأصحاب العقارات المخالفة.. ولا يتحرك المحضر إلا إذا قام المسئول بضبط المخالفة والسؤال عن تحرير محضر أم لا وفى هذه الحالة يقوم الموظف بتحريك المحضر ولا يتم إيقاف الأعمال.. لترتفع العمارات المخالفة لتتاطح السحاب وتمتلئ بطون المرتشين بالمال الحرام ويتم توصيل المرافق لها بالتلاعب بين الأحياء وإدارات الكهرباء وكله يرزق بعون الله لن تتوقف المخالفات لقانون البناء إلا بوأدها من مهدها ولكن أن نترك العمارات لتكتمل البناء بحجة تحرير محاضر ضدها ونتركها لقانون التصالح فهذا لن يقضى على الظاهرة ويعطى الفرصة لمزيد من المخالفات وتظل هذه الظاهرة والدائرة الجهنمية.

حان الوقت لإعادة هيبة الدولة وتفعيل قانون البناء ومنع بناء أى عقار بدون ترخيص وفى الوقت نفسه تسهيل إجراءات إهدار الرخصة بدون روتين أو تعقيدات مقابل رسوم مناسبة أو تعجيزية حتى لا يستسهل المواطن البناء بدون ترخص وبالتالى تنتهى ظاهرة العشوائيات والمخالفات نحفظ ثروتنا العقارية.

talaatelhalaby54@yahoo.com

إلا كده!

عصام شيحة

محاولة فاشلة!

محاولة قطر الفاشلة لنزع المملكة العربية السعودية من تحالفها مع مصر والإمارات والبحرين فى مواجهة سلوك قطر المرفوض فى المنطقة، يؤكد صحة وصلابة الموقف الرباعى.

مسابقة جديدة لتعيين المعلمين..وتسليم العقود المؤقتة للفائزين فى الإعلان الأخير

كتب- زكى السعدنى:

استقبلت المديريات التعليمية بالمحافظات، عدداً من المعلمين الناجحين فى مسابقة العقود المؤقتة لتوقيع عقود تسلم مهمات عملهم فى المدارس المختلفة، فى أولى أيام توقيع العقود التى تستمر لمدة أسبوع، طبقاً لتوجيهات الدكتور طارق شوقى وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى.

وكان الدكتور محمد عمر، نائب وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى لشئون المعلمين، قد أعلن أن عدد المتقدمين للمسابقة بلغ 430 ألف متقدم، وعدد من سلموا ملفاتهم فعلياً للإدارات 149 ألفاً و42 معلماً، وبلغ عدد المستوفين لشروط المسابقة 70 ألفاً و557 معلماً، حضر الاختبارات 65 ألفاً و561، نجح منهم 46 ألفاً، ورسب 13 ألفاً.

وكانت وزارة التعليم، قد أعلنت عن إطلاق مسابقة للتعاقد لشغل وظائف التعليم لسد العجز عن طريق التعاقد المؤقت حتى نهاية الفصل الدراسى للعام الحالى 2018/2019 فى ضوء احتياج الإدارات التعليمية. وأعلن نائب الوزير الإعلان عن مسابقة للتعيينات الجديدة خلال الشهور المقبلة لحل كل مشكلات العجز والزيادة فى المعلمين بشكل جذرى، لافتاً إلى أن المهمة الأساسية الآن هى وضع حلول لجميع ملفات التعليم.

وحول تقديم المعلمين شكاوى تتعلق بالسمعة والحياة الشخصية والفساد المجتمعى والمؤسسى تجاه بعضهم البعض، أكد الدكتور محمد عمر، أن المدرسة مؤسسة تعليمية لها قدسيتها فلا يصح أبداً أن يكون المعلم سيئ السمعة أو يحاول تشويه سمعة زملائه المعلمين بالباطل ودون إثبات، مطالباً القائمين على العملية التعليمية بضرورة الالتزام بالسلوكيات المهنية الحسنة المبنية على التسامح والاحترام والتقدير والأخلاق الرفيعة.

من ناحية أخرى أعلن الدكتور محمد عمر نائب وزير التعليم فتح باب التنقلات وتلقى طلبات الانتداب حتى نهاية أبريل، وتحديد العجز والزيادة حتى الانتهاء من تسكين معلمى المسابقة المؤقتة للمعلمين.

محمد عمر نائب وزير التعليم خلال لقائه بالمعلمين

جاء ذلك خلال اجتماع نائب الوزير مع معلمى التربية والتعليم من مختلف المحافظات.

وأعلن الدكتور محمد عمر، خلال الاجتماع، عن تخصيص رابط إلكترونى للشكاوى والتظلمات للمعلمين بدلاً من الشكاوى الورقية لسرعة وسهولة متابعة الشكاوى وحلها على مستوى المديريات والإدارات، وذلك عبر الرابط: https://teach-ers-requests.moe.gov.eg.

وقال عمر: إن كل الشكاوى والتظلمات تلاقى الاهتمام وسرعة البت بها لتحقيق العدالة والاستقرار الوظيفى للمعلمين، وإن إرجاع الحق لمستحقيه هو الهدف من هذا التواصل.

الوفد الأسبوعي

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

03

العدد 1829 - السنة الخامسة والثلاثون | الخميس 14 من رجب 1440هـ - 21 مارس 2019م - 12 برمهات 1735 ق

إحالة 11 متهماً فى محاولة اغتيال مدير أمن الإسكندرية لمحكمة جنايات أمن الدولة

نبيل صادق

كتبت- نجوى عبدالعزيز:

أمر النائب العام المستشار نبيل أحمد صادق بإحالة 11 متهماً بينهم 2 محبوسين إلى محكمة جنايات أمن الدولة طوارئ فى قضية محاولة اغتيال مدير أمن الإسكندرية لاتهامهم بتولى قيادة والانضمام لحركة «حسم» المسلحة التابعة لجماعة الإخوان الإرهابية وإمداد عناصرها بالأموال والمهمات والأسلحة وغيرها من وسائل الدعم اللوجستى. ذكر بيان صادر عن النيابة العامة أن الاتهامات تضمنت الشروع فى قتل مدير أمن الإسكندرية السابق وأفراد حراسته وقتل اثنين منهم وتخريب أملاك عامة وإتلاف مركبات ووحدات سكنية وتصنيع وحيازة أسلحة تقليدية والتسلل من الحدود الجنوبية للبلاد بطريق غير مشروع وتلقى تدريبات عسكرية بدولة السودان، وباشرت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها فيما أسفرت عنه تحريات قطاع الأمن الوطنى من تكليف قيادات جماعة الإخوان الإرهابية الهاربين خارج البلاد للمتهمين على السيد أحمد بطيخ ويحيى السيد إبراهيم محمد موسى ومحمد محمد فتحى بدر وأحمد محمد عبدالرحمن ومحمد عبدالرؤوف وأحمد سحلوب وعلاء على السماحى للمتهم باسم محمد إبراهيم جاد بإعادة هيكلة صفوف حركة حسم المسلحة وتدريب أعضائها لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية تستهدف المنشآت العامة والشرطة والقيادات العامة والشرطية والعسكرية ومنها استهداف مدير أمن الإسكندرية السابق وأفراد حراسته بسيارة مفخخة.

فى لقائه برئيس الوزراء ووزير قطاع الأعمال

«السيسى» يطالب بتطوير شركات قطاع الأعمال

كتب- ناصر عبدالمجيد:

طالب الرئيس عبدالفتاح السيسى بمواصلة جهود تطوير شركات قطاع الأعمال العام وفقاً للخطة الزمنية المقررة، لاسيما القطاعات الصناعية الواعدة مثل قطاع الغزل والنسيج، مشدداً على أهمية قطاع الأعمال العام بأصوله العديدة والمتنوعة فى المساهمة فى التنمية الشاملة، فى ظل ضوابط أساسية هى صون المال العام، وحسن إدارة الأصول المملوكة للدولة، وبهدف دعم الاقتصاد الوطنى، وتحقيق فوائد ملموسة لصالح المواطنين.

كما وجه السيسى بالقيام بالدراسات والإجراءات اللازمة للتغلب على التحديات التى تواجه عدداً من شركات قطاع الأعمال العام، سعياً لاستكمال تطوير تلك الشركات فى إطار إعادة الهيكلة المخطط لها، مشدداً على أهمية تأهيل العنصر البشرى والاستفادة من الطاقة البشرية من خلال رفع كفاءة العاملين ومهاراتهم وتحسين بيئة العمل.

الرئيس خلال لقائه أمس الدكتور مصطفى مدبولى وهشام توفيق

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، وهشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام، بمشاركة الدكتور أحمد مصطفى رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، وعدد من مسئولى وزارة قطاع الأعمال العام.

وصرح السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن وزير قطاع الأعمال العام استعرض خلال الاجتماع الموقف التنفيذى لتطوير شركات القطاع وسبل النهوض بها، لاسيما شركات قطاع الغزل والنسيج، وذلك من خلال عدد من المحاور، من بينها تحديث الآلات والمعدات، وتوحيد وميكنة إجراءات العمل، وتطوير استراتيجيات التسويق، بهدف زيادة الطاقات الإنتاجية والعمل على التوسع فى المنتجات والأسواق الجديدة، محلياً وعالمياً.

.. وفى اجتماع وزارى برئاسة الجمهورية

الرئيس يطالب بسرعة الانتهاء من المرحلة الأولى لمشروع التأمين الصحى الشامل

كتب- ناصر عبدالمجيد:

بحث الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس مع كل من الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان، والدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والسيد شريف سيف الدين رئيس هيئة الرقابة الإدارية، منظومة التأمين الصحى الشامل.

وصرح السفير بسام راضى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن الاجتماع تناول متابعة ما تم من إجراءات وخطوات تتعلق بالمرحلة الأولى للمشروع القومى للتأمين الصحى الشامل المنتظر تطبيقه بمحافظة بورسعيد، حيث وجه السيسى فى هذا الصدد بسرعة الانتهاء من كل الاستعدادات والتفاصيل ذات الصلة، متضمنةً التنسيق مع الجهات المعنية، بما فيها وزارة الاتصالات، لمراعاة اتساق عملية ميكنة المشروع مع الإطار العام لخطط ميكنة مؤسسات الدولة، ومراجعة توفير البنية الأساسية والإمكانات اللازمة لتجهيز المستشفيات التى سيطبق بها النظام الجديد، وضمان حصول المنتفعين على خدمة طبية عالية الجودة.

وأوضح المتحدث الرسمى أنه تم استعراض البناء المؤسسى لمكونات منظومة التأمين الصحى الجديدة، بما فيها نظم الدفع، وحزم الخدمات، وحصر الأصول وتصنيفها، والهياكل واللوائح التنظيمية، إلى جانب المتابعة الميدانية لمحاور المشروع بمحافظة بورسعيد، لا سيما جهود تطوير البنية التحتية للمنشآت الطبية بالمحافظة، والارتقاء بالقوى البشرية وتدريبهم على تشغيل المنظومة وفقاً للمعايير العالمية، واستكمال التجهيزات الطبية ونظم الميكنة.

كما تطرق الاجتماع إلى مستجدات مبادرة «100 مليون صحة» للقضاء على فيروس «سى» والكشف عن الأمراض غير السارية، وكذلك الحملة القومية لإنهاء قوائم انتظار مرضى الحالات الحرجة، حيث وجه الرئيس فى هذا الشأن بقيام الأجهزة المختصة بالدولة بوضع الخطط التنفيذية لتفعيل تكليفه خلال ملتقى الشباب العربى والإفريقى بعلاج مليون مواطن إفريقى من فيروس «سى»، وكذلك إطلاق مرحلة جديدة من حملة «100 مليون صحة» للضيوف المقيمين فى مصر.

و خلال لقائه أمس الدكتور مصطفى مدبولى والدكتورة هالة زايد والدكتور عمرو طلعت

وأضاف السفير بسام راضى أن وزيرة الصحة أشارت إلى أن المرحلة الثالثة من مبادرة «100 مليون صحة» شهدت إقبالاً مكثفاً فى مراكز المسح بالمحافظات منذ انطلاقها مطلع الشهر الجارى، موضحةً أن إجمالى من تم الكشف عليهم حتى الآن خلال المراحل الثلاث من المبادرة وصل إلى نحو 44 مليون مواطن، وأن تقديم العلاج لمن ثبتت إصابتهم بفيروس «سى» عن طريق عملية المسح سيبدأ انطلاقاً من شهر أبريل المقبل.

كما نوهت الدكتورة هالة زايد بإجراء ما يقرب من 112 ألف عملية حتى الآن ضمن حملة إنهاء قوائم انتظار مرضى الحالات الحرجة، بما فيها جراحات القلب والأورام والمخ والأعصاب والكلى والكبد، وذلك بتكلفة فاقت 1,2 مليار جنيه، وبمشاركة عدد من الجهات المختلفة فى التنفيذ كمستشفيات وزارة الصحة والمستشفيات الجامعية والتأمين الصحى والمجتمع المدنى ومستشفيات القوات المسلحة والشرطة والمستشفيات الخاصة، مؤكدةً أن الحملة تتم إدارتها وفقاً لأعلى معايير الحوكمة والجودة بما يضمن تقديم الخدمات الصحية للمرضى بطريقة لائقة وتحقيق الاستجابة اللازمة لمتطلبات حالة كل مريض على حدة.

حكاوي

وجدى زين الدين

باقة ورد لمحافظ وشعب الجيزة

من محاسن الصدف أن يتزامن الاحتفال بمئوية ثورة 1919، مع مئوية الاحتفال بالعيد القومى لمحافظة الجيزة، ويبدو أن شهر مارس من عام 1919 كانت أيامه كلها وطنية فى تاريخ المصريين، فإذا كانت الثورة المصرية العظيمة فى «9 مارس عام 1919»، هى البداية والشرارة الأولى لثورة المصريين ضد الاستعمار البريطانى، الا ان هناك أياماً أخرى لهؤلاء المصريين العظماء تلت 9 مارس، ومن بين هذه الأيام يوم «31 مارس» الذى تتخذه محافظة الجيزة عيداً قومياً لها، وبذلك تحتفل هذه المحافظة بمئويتها هى الأخرى، والمعروف أن نزلة الشوبك التى شهدت يوماً مجيداً للمصريين فى «31 مارس» 1919، ويعتبر صفحة مضيئة فى التاريخ الوطنى للمصريين، وهو ما اتخذته المحافظة عيداً قومياً لها، على اعتبار أنه يوم من أيام الثورة العظيمة عام 1919.

والمعروف أن محافظة الجيزة هى إحدى المحافظات التى تم إنشاؤها سنة عشرين هجرية مع الفتح الإسلامى لمصر، وقال عنها ياقوت الحموى فى معجم البلدان، ان الجيزة فى لغة العرب معناها الوادى أو الموضع الأفضل فيها، وقال عنها المقدسى ان الجيزة مدينة خلف العمود ويقصد بها مقياس النيل، ومحافظة الجيزة ممتدة وتضم مساحة كبيرة، وحدودها تصل الى محافظة البحيرة وحتى الواحات البحرية، ما يعنى انها مترامية الأطراف.

وهذه المساحة الكبيرة والواسعة التى تضمها المحافظة تجعل محافظها، يواجه العناء الشديد، ليس فقط فى توفير الخدمات لها، وانما فى المتابعة، ولذلك ليس أى مسئول يتولى مسئوليتها.. والحقيقة أن هذه المحافظة تحتاج الى مسئول واع يدرك طبيعة قاطنيها، فهى تضم حضراً وقرى وبدواً والمحافظ لها لابد ان يكون شخصية ذات طابع خاص يتعامل مع كل أطياف المواطنين بها ولا أكون مبالغاً فى القول اذا قلت ان محافظها الحالى اللواء احمد راشد من الشخصيات المصرية الوطنية ويقوم حالياً بدور جبار ويبذل مجهوداً شاقاً داخل هذه المحافظة التى تضم مدناً وقرى وليست على وتيرة واحدة.

اللواء أحمد راشد يعد من خيرة المحافظين الذين تولوا مسئولية هذه المحافظة، ويكاد الرجل لا ينام فى سبيل النهوض بهذه المحافظة، ورغم المدة القليلة التى بدأ فيها عمله بالمحافظة الا أن بصماته باتت ظاهرة وواضحة للعيان فالرجل لا يعرف الجلوس فى المكتب ودائم النزول الى شوارع المحافظة إما فى القرية الفلانية أو المدينة العلانية، وبابه مفتوح للجميع بشكل واضح وصريح، ورغم مساحة المحافظة المترامية الاطراف، الا ان الرجل دائم التجول داخل القرى والكفور والنجوع للوقوف على مشاكل الناس وايجاد الحلول الحاسمة لها، فالرجل لا يجد ظاهرة سلبية دون حلها من جذورها وفى أسرع وقت.

اللواء أحمد راشد يدرك بحسه الأمنى السياسى أن الوصول الى حلول للمشاكل هو الالتقاء بالمواطنين والاستماع إليهم وتذليل العقبات و المشاكل التى تواجههم، ولدى الرجل اصرار شديد على أن يعيد للمحافظة رونقها ودورها التنموى فى كافة المجالات، ويكفى أن أحمد راشد لديه الاصرار الشديد على لقاء الجماهير والوقوف على متاعبهم ومشاكلهم والسعى بكل السبل والطرق الى إيجاد حلول لها.

وبمناسبة العيد القومى المائة الذى يتزامن مع ثورة 1919، نقدم للمحافظ وشعب الجيزة التهنئة بهذه المناسبة الخالدة التى حقق فيها أهالى نزلة الشوبك والبدرشين نصراً مبيناً على جنود الاحتلال البريطانى، للمحافظ وشعب الجيزة باقة ورد وبطاقة محبة وتقدير وامتنان.

wagdyzeineldeen@yahoo.com

مجهول اعتدى عليها بآلة حادة لسرقتها

جريمة بشعة تنهى حياة زوجة الشاعر عفيفى مطر

كتبت - سمية عبدالمنعم:

جاء خبر مصرعها ثقيلا، فمن كان يظن أن سيدة فاضلة لا تبغى من الحياة سوى العيش بأمان حتى يحين موعد انتقالها لتنعم بلقاء زوجها الراحل، من كان يظن أن يأتى مشهد مصرعها بتلك القسوة والدونية. فقد رحلت أمس الأول نفيسة قنديل أرملة الشاعر الكبير محمد عفيفى مطر إثر تعرضها للاعتداء بآلة حادة على رأسها، ليعثر عليها مكبلة ببيتها بقرية رملة الأنجب بالمنوفية.

من قتل السيدة نفيسة قنديل؟

أثناء توجه ابنتها ناهد محمد عفيفى مطر وزوجها صباح الثلاثاء لزيارتها فوجئا بجسدها مكبلاً فوق فراشها والدماء تغرق رأسها ووجهها، وقد فارقت دنيانا، وبإبلاغ الشرطة تم تشكيل فريق برئاسة محمد السخاوى رئيس مباحث أشمون، وتم رفع البصمات، وأخذ بصمات المترددين على البيت وأخذ أقوالهم. فى مستشفى شبين الكوم التعليمى، خضع جثمان الفقيدة لفحص الطب الشرعى الذي توصل إلى أن الحادث وقع بين الساعة الثالثة والخامسة فجراً، عثر عليها داخل غرفتها وقد تم تقييدها فوق الفراش، بينما تبدو آثار ضرب شديد فوق رأسها وكدمات وحشية بالعين والوجه وحدوث نزيف شديد بالأنف والفم، وهو ما يدل على أنها تعرضت لضربات قاسية بآلة حادة على رأسها، وتغرق الدماء فراشها ما يرجح استيقاظها أثناء اقتحام الجانى للغرفة فحاولت مقاومته أو الاستغاثة فواجهها بتلك الوحشية. كما وجدت محتويات الغرفة مبعثرة وخاصة محتويات الدولاب، وهو ما حدا بالنيابة على أن ترجح أن القتل تم بهدف السرقة. وبمعاينة البيت تبين وجود آثار تسلق السور الخارجى وفتح الباب الداخلى بطريقة احترافية. وتحوم الشبهات حول شخصين من أهل القرية كانا قد هاجماها فى السابعة صباح يوم 21 مارس 2017، حيث قيداها وهدداها بسلاح أبيض، وسرقا مبلغاً كبيراً كانت تدخره لقضاء فريضة الحج. كانت ملابسات الحادث وأهدافه كلها تؤكد أنه يهدف للسرقة، فقد استطاع المعتدون التسلل إلى داخل البيت الذى تحيطه حديقة وتقيم به الراحلة وحدها. كل المعطيات كانت تؤكد أن الجانى راقب البيت طويلاً حتى عرف بأوقات وجودها وحيدة. اليوم.. وبعد مرور عامين على تعرضها لحادث سرقة تعرضت السيدة نفيسة للجريمة نفسها وبالأسلوب ذاته ولكن هذه المرة اختلف الأمر كثيرا، فقد كبلها الجانى وانهال على رأسها بجسم حديدى ثقيل لم تتحمله سنواتها التسعة والستون، فصعدت روحها الطاهرة إلى بارئها. وبعد انتهاء فحص الطب الشرعى، بدأت مراسم الدفن وأودع الجثمان مقابر الأسرة بالقرية.

الضحية

شركة المهن الطبية للاستثمار

ش.م.م- القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ المعدل

رأس المال ١٠مليون جنيه مصرى

تعلن

للسادة حملة أسهم الشركة

أنه تحدد صرف الكوبون رقم (٣٧)

عن العمليات المنفذة حتى جلسة يوم ٢٠١٩/٤/١

بما يعادل ٥٥ جنيه للسهم

وسيتم الصرف على ثلاث دفعات

الدفعة الأولى اعتباراً من ٢٠١٩/٤/٤ وقيمتها (٢٠ جنيه)

والدفعة الثانية اعتبارا من ٢٠١٩/٦/٢٧ وقيمتها (١٥ جنيه)

والدفعة الثالثة اعتبارا من ٢٠١٩/٨/٢٩ وقيمتها (٢٠ جنيه)

عن طريق شركة مصر للمقاصة والايداع والقيد المركزى

وذلك من خلال (خدمة الصراف الآلى) ATM

و من منافذ الصرف التالية : -

١-	بنك الكويت الوطنى - مصر	(فرع المهندسين)
٢-	بنك أبو ظبى الإسلامى - مصر	(فرع البورصة)
٣-	البنك المصرى الخليجى - مصر	(فرع لوران بالإسكندرية)
٤-	بنك الاتحاد الوطنى - مصر	(سعد زغلول بالإسكندرية)
٥-	بنك بلوم مصر	(فرع المهندسين - ميدان لبنان)
٦-	بنك مصر إيران للتنمية	(فرع مدينة نصر - التجمع الخامس)
٧-	بنك مصر	(الفرع الرئيسى - النيل - طلعت حرب «الإسكندرية»)
٨-	بنك قطر الوطنى الأهلى	(فرع الألفى - الإسكندرية - المحلة الكبرى)
٩-	بنك البركة - مصر	(مدينة نصر (أمام مدرسة المستقبل) - الميرغنى)
١٠-	البنك الأهلى الكويتى - مصر	(حلوان - شبرا - لوران «بالإسكندرية»)
١١-	بنك كريدى أجريكول مصر	(عبد الخالق ثروت (القاهرة) - صلاح سالم (الإسكندرية) - سوهاج)
١٢-	البنك الأهلى المصرى	(الرئيسى - ثروت - بين السرايات - الجولف - الإسكندرية - الزقازيق)
١٣-	البنك الأهلى المتحد	(فرع الهرم - عمارات العبور - الميرغنى - التجمع الخامس - المعادى - السويس - المنيا - الشلالات)
١٤-	البنك التجارى الدولى	(الصيد - النصر - الميريلاند - الجيزة - أبراج المعادى - الإسكندرية - بورسعيد - المنصورة - طنطا - أسيوط - السادس من أكتوبر (المنطقة الصناعية))

ملحوظة :

١- نرجو إحضار أصل مستندات الصرف للاطلاع وصورة منها للتسليم.

٢- بالنسبة للسادة المساهمين المشتركين فى خدمة ATM التى تحمل شعار شركة مصر للمقاصة سوف يتم إضافة قيمة الكوبون المستحق لهم مباشرة فى نفس يوم الصرف .

٣- عمليات سوق الصفقات :

يجب على شركات الوساطة وحملة أسهم الشركة إثبات نقل الملكية فى تاريخ استحقاق الكوبون فى جميع عمليات البيع والشراء .

شركة يونيفرسال لصناعة مواد التعبئة والتغليف والورق - يونيباك

شركة مساهمة مصرية خاضعة لاحكام القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩٧ .

بمدينة العاشر من رمضان - المنطقة الصناعية ب٢ - تليفون: ٢٩٨٣٦٤ - ٢٩٨٤٤٧ (٠٥٥٤)

موبايل: ٠١٠٠١٧٨٤٣٦ - ٠١٠٠١٧٨٤٢٥٩ فاكس: ٢٩٨٤١٦ (٠٥٥٤)

اخطار ثان

دعوة

حضور اجتماع الجمعية العامة العادية

يتشرف مجلس إدارة الشركة

بدعوة السادة المساهمين لحضور الجمعية العامة العادية للشركة المقرر عقدها يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٤/٩ فى تمام الساعة الثالثة عصراً بمقر الشركة بمدينة العاشر من رمضان - المنطقة الصناعية ب٢

وذلك للنظر فى جدول الأعمال الآتى:

١ -التصديق على تقرير مجلس الادارة عن نشاط ونتائج اعمال الشركة خلال السنة المالية المنتهية فى ٢٠١٨/١٢/٣١.

٢ -النظر فى تقرير مراقب الحسابات عن القوائم المالية للسنة المالية المنتهية فى ٢٠١٨/١٢/٣١.

٣ -التصديق على القوائم المالية للسنة المالية المنتهية فى ٢٠١٨/١٢/٣١.

٤ -التصديق على تقرير حوكمة الشركة عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠١٨/١٢/٣١.

٥ -مناقشة مقترح مجلس الإدارة بخصوص الأرباح الظاهرة فى القوائم المالية للسنة المالية المنتهية فى ٢٠١٨/١٢/٣١.

٦ -إبراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠١٨/١٢/٣١.

٧ -تحديد بدل حضور ومصروفات الانتقال للسادة اعضاء مجلس الإدارة عن جلسات مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠١٩/١٢/٣١.

٨ -تعيين مراقب الحسابات و تحديد اتعابه عن السنة المالية فى ٣١ /١٢/ ٢٠١٩.

٩ -الترخيص لمجلس الادارة فى تقديم التبرعات التى تزيد عن الف جنيه وفقا لاحكام قانون الشركات المساهمة.

١٠ -النظر فى إبرام عقد بيع مواد تعبئة وتغليف للشركة العربية لمنتجات الالبان - أراب ديرى - باندا ش.م.م (أحد الأطراف ذات العلاقة).

و نوجه عناية السادة المساهمين الى مايلى:

■ لكل مساهم الحق فى حضور الجمعية العامة العادية للمساهمين بطريقة الأصالة أو الإنابة ويشترط فى صحة الانابة ان تكون لاحد المساهمين من غير اعضاء مجلس الادارة وان يكون التوكيل مصدقا عليه.

■ على كل مساهم يرغب فى حضور الجمعية العامة العادية ان يثبت انه قد اودع فى مركز الشركة كشف حساب معتمد صادر من احد البنوك المعتمدة او احدى شركات ادارة سجلات الاوراق المالية قبل انعقاد الجمعية بثلاثه ايام على الاقل وان يرفق مع هذا الكشف شهادة بتجميد هذا الرصيد من الاسهم لحين انفضاض الجمعية.

■ فى حالة الرغبة فى تقديم ايه اسئلة او استفسارات يتعين تقديمها مكتوبة بمقر الشركة باليد مقابل ايصال او بالبريد المسجل على عنوان الشركة قبل انعقاد الجمعية بثلاثة ايام على الاقل.

■ فى حالة عدم اكتمال النصاب القانونى لانعقاد الجمعية العامة العادية بحضور مساهمين يمثلون ربع رأس المال يؤجل الاجتماع الى يوم الثلاثاء الموافق ٣٠/ ٤ /٢٠١٩ الساعة الثالثة عصراً بمقر الشركة بمدينة العاشر من رمضان ويعتبر الاجتماع صحيحا ايا كان عدد الاسهم الممثله.

■ سوف تقتصر المناقشة فى الجمعية على ما ورد بجدول الأعمال . رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للاستثمار

ياسر محمد زكى إبراهيم

دعوة

حضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية

يتشرف مجلس إدارة الشركة بدعوة السادة المساهمين لحضور الجمعية العامة غير العادية للشركة المقرر عقدها يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٤/٩ فى تمام الساعة الرابعة عصراً بمقر الشركة بمدينة العاشر من رمضان - المنطقة الصناعية ب٢

وذلك للنظر فى جدول الأعمال الآتى:

تعديل المادة رقم (٤٥) من النظام الأساسى للشركة.

و نوجه عناية السادة المساهمين الى مايلى:

■ لكل مساهم الحق فى حضور الجمعية العامة غير العادية للمساهمين بطريق الأصالة أو الإنابة ويشترط فى صحة الانابة ان تكون لاحد المساهمين من غير اعضاء مجلس الادارة وان يكون التوكيل مصدقا عليه.

■ على كل مساهم يرغب فى حضور الجمعية العامة غير العادية ان يثبت انه قد اودع فى مركز الشركة كشف حساب معتمد صادر من احد البنوك المعتمدة او احدى شركات ادارة سجلات الاوراق المالية قبل انعقاد الجمعية بثلاثه ايام على الاقل وان يرفق مع هذا الكشف شهادة بتجميد هذا الرصيد من الاسهم لحين انفضاض الجمعية.

■ فى حالة الرغبة فى تقديم ايه اسئلة او استفسارات يتعين تقديمها مكتوبة بمقر الشركة باليد مقابل ايصال او بالبريد المسجل على عنوان الشركة قبل انعقاد الجمعية بثلاثة ايام على الاقل.

■ كافة المستندات الخاصة بجدول أعمال الجمعية موجودة فى مقر الشركة تحت تصرف المساهمين لإطلاعهم الخاص.

■ فى حالة عدم اكتمال النصاب القانونى لانعقاد الجمعية العامة غير العادية بحضور مساهمين يمثلون نصف رأس المال يتم تحديد موعد ثان لاحقاً بناءً على قرار مجلس إدارة الشركة.

■ سوف تقتصر المناقشة فى الجمعية على ما ورد بجدول الأعمال . رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للاستثمار

ياسر محمد زكى إبراهيم

الشركة المصرية لمعدات البلاستيك

«ايبكو» ش.م.م

سجل تجارى رقم ٢٣٦ - رأس المال المصدر ٢٥٠٠٠٠٠ جنيه

للشركة المصرية لمعدات البلاستيك ايبكو

شركة مساهمة مصرية

إخطار ثان

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية

المقرر انعقادها يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/٤/٧

السادة/ المساهمين بالشركة المصرية لمعدات البلاستيك «ايبكو»

تحية طيبة وبعد

يتشرف رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لمعدات البلاستيك - ايبكو (ش.م.م)

خاضعة لأحكام القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية

بدعوة سيادتكم لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية للشركة

المزمع انعقادها فى تمام الساعة التاسعة صباحا

يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/٤/٧

وذلك بمقر المصنع الكائن فى القطعة ٥٨ المنطقة الصناعية ٦أ - العاشر من رمضان .

وذلك للنظر فى جدول الأعمال الآتى :

١- استمرار الشركة والمقرر انتهاء مدتها بتاريخ ٢٠١٩/١١/١٦ .

٢- زيادة رأس مال الشركة .

٣- الموافقة على تكهين الماكينات والمعدات الخاصة بالمصنع وشراء ماكينات ومعدات جديدة .

٤- ما يستجد من أعمال .

ملاحظات :

١- لكل مساهم حق حضور الجمعية سواء بالأصالة أو الإنابة لأحد المساهمين الآخرين .

٢- يشترط لصحة الإنابة أن تكون ثابتة بتوكيل خاص وأن يكون الوكيل مساهما .

٣- لا يجوز للمساهمين تفويض عضو مجلس الإدارة .

٤- على السادة المساهمين تقديم ما يفيد إيداع أسهمهم بأحد البنوك المعتمدة أو مقر الشركة قبل حضور الاجتماع بثلاثة أيام على الأقل .

٥- توقف كافة التنازلات عن الأسهم من تاريخ الدعوة وحتى انتهاء الاجتماع .

٦- أى استفسارات أو أسئلة يجب تقديمها كتابة إلى الشركة وقبل الاجتماع بثلاثة أيام على الأقل مقابل الايضاح .

- وفى حالة عدم اكتمال النصاب القانونى ينعقد الاجتماع الثانى يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/٤/٨ فى نفس مكان الانعقاد والموعد .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

رئيس مجلس الإدارة

السيدة/ الكسندرا شارلوت فريد سليمان

كلمة عدل

بهاء الدين أبوشقة

التنمية ودور الحكم المحلى

فى إطار الاهتمام بالجانب العمرانى وما يتعلق به من مشكلات خاصة بالمحليات وكيفية التعامل مع النظام المؤسسى المحلى للدولة، لابد من تطوير نظام الحكم المحلى فى مصر ليتعامل مع القضايا العمرانية بما يضمن للمواطنين حقهم الشامل فى السكن والعدالة الاجتماعية فى توزيع واستغلال الموارد وكيفية التعامل مع المجالس المحلية وما هى حدود دورها وهل يعرفه كافة المواطنين وكيفية توعيتهم بذلك، وأيضاً أدوار المجلس المحلى المنتخب والمعين والإدارة المحلية وماهية وسيلة الضغط الصحيحة التى يمكن للمواطنين ممارستها على الحى لحل المشكلات التى تواجه المواطنين وكيفية تحسين الخدمات المقدمة.

وأعتقد أنه يوجد حائط وهمى من الثقة ما بين المواطن ومسئول المحليات فى مجال العشوائيات، فالدولة وطريقة تعاملها مع مشكلة العشوائيات مهترئة وغير منظمة ومترددة قبل وبعد الثورة، كما أن وزارة التنمية المحلية وزارة ضعيفة جداً، وفى آخر 6 سنوات لا يوجد أى تنمية أو تطوير فى ملف العشوائيات.

ويتم حل بعض المشكلات بالضغط على الحى، بينما هناك مجموعة من المشكلات الأخرى هى فعلاً أكبر منهم ولا يستطيعون حلها كما يجب علينا أن نعترف أننا لا نمتلك الرؤية الكافية فى كيفية الضغط فى المشكلات المحلية، والمسئولية متوزعة ومتفرقة لدرجة أن المواطن لا يعرف لمن يوجه له الشكوى، وفى نفس الوقت لدينا يقين أن المحليات ومؤسساتها لا تقوم بدور فاعل فى المجتمعات.

فى نفس الوقت أكد العديد من النشطاء العاملين فى مجال توعية المواطنين أهمية دور المؤسسات المحلية ولكن لا توجد وسيلة اتصال بين الحكومة والمواطن لمعرفة آراء المواطنين فى الخدمات المقدمة لهم.

ونعتقد أن أسباب انتشار الفساد فى المحليات تكمن «فى عدم توزيع العمل بشكل يعتمد على التخصص وقدرة الفرد على إنجازه وعدم وجود شفافية أو إتاحة معلومات للمواطنين يعتمدون عليها فى إيجاد حلول للمشكلات المختلفة التى نمر بها كمجتمع فلابد للجميع أن يعرف دور الحى وماهية المجالس المحلية ومحاولة كشف الفساد الذى يحدث بداخلها لأن الناس لا يرون هذا الفساد، الفساد يحدث من أخطاء تتكرر وتتراكم ويجب علينا النظر لمشكلاتنا من مستوى أعلى حتى نستطيع التخطيط وحلها بشكل أوسع وأعمق».

وهناك مجموعة من النقاط التى من الممكن أن تحسن من طريقة تعامل المؤسسات المحلية مع مشكلات المواطنين، مثل فتح حوار حقيقى بعيداً عن المهاترات السياسية، دعوة كل فرد مهتم بمشكلات المحليات أن يذهب للمحافظة أو رئاسة الحى ويحاول أن يرى كلاً من السلبيات والإيجابيات ومحاولة فهم بنية المحليات فى مصر لأنها تتغير كثيراً من حيث المسئوليات وتعددها والقوانين المنظمة لها.

ويجب معرفة أنه يوجد اجتماع مجلس تنفيذى فى المحافظة يعقد مرة فى الشهر ويتكون من رئيس الحى ورئيس المجلس المحلى أو من ينوب عنه ومديرى الخدمات كلها ويفضل ألا نترك لهم المحليات دون رقابة شعبية وتكون تلك الرقابة أحد أدوار المواطن مثل الذهاب بالشكاوى لهم ومناقشتهم ويحق للمجتمع المدنى حضور الاجتماع التنفيذى الذى يعقد مرة كل شهر على مستوى المحافظة ويجب أن يعرف المواطنون أنه توجد سلطتان واحدة تنفيذية معينة وأخرى تنفيذية منتخبة داخل المجلس المحلى.

وللحديث بقية

رئيس حزب الوفد

مجرد كلام

محمد عصمت

سفاح نيوزيلندا.. المحاكمة وحدها لا تكفى!

ماكينة ضخمة تنتج الكراهية والعنف والتعصب العرقى والدينى فى العالم الغربى، كانت وراء الحادث الارهابى البشع الذى ارتكبه السفاح الاسترالى الجنسية برينتوت تارنت فى مسجدين بنيوزيلندا، وأسفر عن مقتل 50 مصليا وإصابة العشرات.

هذه الماكينة التى تتجاور جنبا إلى جنب مع أفكار الحرية والتنوير لها جمهورها الواسع الذى يتشكل وعيه وثقافته – كما يبدو للوهلة الأولى– من مصدرين أساسيين، الأول من استدعاء الحروب الصليبية والفتوحات الاسلامية فى أوروبا وما صاحبهما من معارك دامية، والثانى من التنظيمات الإسلامية المتطرفة التى ارتكبت العديد من العمليات الإرهابية خلال العقود الأخيرة.

لكن الوقود الحقيقى الذى يغذى هذه الماكينة يأتى أساسا من القراءات المتطرفة للكتاب المقدس، ففى أمريكا مثلا تنتشر العديد من الكنائس التى تؤمن بضرورة هدم الدستور الأمريكى لأنه يتعارض مع رؤيتهم لصحيح الدين المسيحى، واتباع هذه الكنائس وهم بالملايين يرون أن الله يأمرهم بإقامة دولة دينية تلتزم بالتفسيرات الحرفية للكتاب المقدس، وبعضهم يؤمنون بضرورة المساعدة فى إشعال حرب «هرمجدون» المفترض طبقا لوجهة نظرهم أن تندلع فى الشام وينتصر فيها اليهود على المسلمين لتشمل العالم كله بعد ذلك حتى يساعدوا فى العودة الثانية للمسيح على الأرض.

فى أوروبا، تبدو أفكار التفوق العرقى للجنس الابيض هى الوقود الأكثر انتشارا بين المتطرفين هناك الذين يرون فى الإسلام والمهاجرين المسلمين أعداء ينبغى التخلص منهم، وهو الدافع الذى يبدو انه وراء جريمة سفاح نيوزيلندا الذى كتب مبرر جريمته الوحشية بأنه يؤدى رسالة سامية بوقوفه ضد الزحف الاسلامى الذى يستهدف تغيير هوية مجتمعه، وأن الوجود الاسلامى فى الغرب هو مخطط تآمرى وسلوك استعمارى، سيجعل مستقبل الجنس الابيض مهددا بنفس مصير السكان الأصليين فى استراليا وفى أمريكا!

هذا الجانب المظلم الذى يتمتع بحضور قوى وإن بدرجات متفاوتة فى العالم الغربى اليوم، له داعمون من قوى سياسية عديدة فى أوروبا وأمريكا تمثل مصالح اقتصادية ومالية كبرى لشركات ضخمة ومؤسسات يتخطى نشاطها الحدود الإقليمية لدولها، تستفيد وتزيد من أرباحها برعاية هذا الوحش العنصرى، لتهيمن على شعوبها وتسيطر على عقلها بالأصولية الدينية تارة وبدعاوى تفوق الجنس الابيض تارة أخرى، لتهيمن على العلم كله بعد ذلك بأشعال الحروب فى العديد من دول العالم الثالث، والسيطرة عليها لاستنزاف مواردها وثرواتها.

القضاء على التطرف والارهاب لن يتحقق بالحكم على سفاح نيوزيلندا بالسجن المؤبد أو حتى بإعدامه، ولا حتى بإظهار التعاطف الصادق من أسر الضحايا أو مع الإسلام المسلمين، لكن بإنهاء السياسات الاستعمارية للقوى المهيمنة على القرار فى العواصم الغربية الكبرى، وتفكيك شبكة المصالح بينها وبين التيارات المتطرفة، من أجل بناء عالم جديد تسوده قيم الحرية وثقافة التعددية والعدل والمساواة بلا استغلال ولا قهر ولا عنف.

الدكتور مراد حيدر أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر:

نحتاج إلى قانون لضبط الفتوى

مبادئ الإسلام لا تتصادم مع الفطرة الإنسانية

حوار: صابر رمضان

الدكتور مراد محمود حيدر أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة وأستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر والمعهد العالى للدراسات الاسلامية أحد أبرز الفقهاء المتخصصين، عالم موسوعى، وداعية مستنير، وباحث متخصص، أشرف وناقش نحو أكثر من «40» رسالة علمية من رسائل الدكتوراه والماجستير بالأزهر الشريف، له أحاديث تليفزيونية مسجلة فى برامج عديدة واذاعة القرآن الكريم والبرنامج العام، يكتب العديد من المقالات الدينية بالصحف والمجلات المصرية والعربية، إلى جانب أنه أحد أعضاء لجنة الفتوى بالأزهر.

شارك فى العديد من المؤتمرات والندوات العلمية العربية والدولية، ومن نتاجه العلمى، «حق العلو والسفل بين الفقه الاسلامى والقانون المدنى.. دراسة مقارنة» و«مناهج الفتوى وضوابطها فى القضايا المعاصرة.. الأقليات المسلمة نموذجاً، وهى دراسة تطبيقية فقهية مقارنة، الى جانب «تأثير العرف فى الفتوى.. دراسة تطبيقية فقهية مقارنة على فقه الأسرة، كما كتب دراسة مقارنة عن التطبيقات المعاصرة لحق الانتفاع وأحكامها فى الفقه الاسلامى و«التعصب الفكرى وأثره على استقرار المجتمع.. الأسباب والعلاج من منظور الفقه الاسلامى، والغيث فى فتاوى «الفيس».. مجموعة فتاوى منشورة على وسيلة التواصل الاجتماعى «الفيس بوك» ويعد حالياً لأكبر مشروع فقهى وهو «موسوعة» التشريع الاسلامى المقارن».

الشريعة الإسلامية وسطية.. لا تجنح للتشدد أو التساهل

الدكتور مراد حيدر خلال حواره للوفد

أعضاء الجماعات المتطرفة يعتبرون أنفسهم أوصياء على الدين

● تعيش الأمة الإسلامية حالة من التشتت والضياع والفرقة، الأمر الذى يثير فى نفوس المسلمين اليأس والتشاؤم.. كيف ترى ذلك؟

- الاصل فى التشريع الاسلامى ان تكون الأمة الاسلامية يداً واحدة. و لذلك فإن القرآن الكريم حدد المفهوم الذى ينبغى أن تكون عليه الأمة الاسلامية فقال» واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً». فالأمة متى كانت يداً واحدة أو على قلب رجل واحد تحققت لها عوامل النجاح، واذا ما ابتعدت عن دستورها او التشريع الذى وضعه الله عز وجل لها تعيش حالة من التفرق والتشرذم، فمعلوم ان الأمة لابد ان تكون لها أهداف، وأن تسعى الى تحقيق الأهداف العامة بعيداً عن الأهداف الخاصة، ولكن اذا انشغل كل ذى رأى برأيه فإن هذا يؤدى بالأمة الى اختلاف المنهج والرؤية، ومن ثم يصبح التفرق والتشرذم من سمات هذه الأمة، وهذا هو ما نعيشه اليوم فى ظل عدم الاتفاق على المصلحة الواحدة التى حددها القرآن الكريم والتشريع الاسلامى وهناك مبادئ كثيرة حددها الاسلام لتحقيق وحدة الأمة، فعلى سبيل المثال فى الشعيرة الكبرى «فريضة الحج» تجد الناس يلبسون ثياباً واحدة، ويتفقون على شعائر واحدة وهذه هى وحدة المنهج التى يعيشها المسلمون كلهم يداً واحدة، وكذلك شعيرة الصلاة وشعيرة الصيام، وهذه كلها مبادئ تعبر عن وحدة التشريع الاسلامى فاذا طبقنا هذه العبادات على الواقع العملى فى المعاملات بيننا ستحقق وحدة الأمة، لاننا حينئذ سنسير على شعار واحد، وسنجتمع على كلمة واحدة وحينئذ ستجد الأمة طريقها الى الاتفاق، فيجب ان نعود الى وحدة المنهج والهدف الذى نسير عليه، فالإسلام لا ينادى بمبادئ تتصادم مع الفطرة الانسانية انه يأمرنا باخلاص العمل وهذا ما تسير عليه الدول المتقدمة ويأمرنا بعدم الكذب والغش ويحارب الفساد فكيف المجتمعات غير المسلمة تعود الى مناهج الاسلام، ونرى من يدعى ان الاسلام غير صالح للتطبيق اليوم، ولابد ان نتذكر أن الهجمات الشرسة التى أدت الى تفرق المجتمعات وتشرذمها للطعن فى ثوابت الاسلام أو المبادئ الاسلامية.

● رغم ان التطرف ظاهرة عالمية الا ان التركيز على المسلمين فقط، فما ردكم على هذه الأكاذيب؟

- لابد ان تكون لكل دعوة ما تستند اليه فما هى الاسانيد التى يستند اليها من يطرحون مثل هذه الشبهات؟ ،ويقولون ان الاسلام هو دين التطرف، فما مظاهر التطرف فى الدين، فالسيدة عائشة رضى الله عنها تروى عن الرسول فتقول: «ما خُير رسول الله صلى الله عليه وسم بين أمرين الا اختار أيسرهما أو أسطهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه» اذن الوسطية هى منهج الاسلام فلا هو يجنح الى التشدد ولا يجنح الى التساهل، كما ان هناك بعض الديانات الأخرى قد تسمح لمن يعتنق هذا الدين بأن يرتكب كل الفواحش والمنكرات، فالانسان بطبيعته يلجأ الى الدين الذى لا يحمله بتكاليف لكن الاسلام ارتقى بالنفس الانسانية لكى يهذبها، فما هى مظاهر التطرف فى هذا الدين فهل هذا الدين يبدأ بالهجوم او الاعتداء على الآخرين كما هو شائع بين بعض الجماعات؟ ان منهج الاسلام يقوم على رد الاعتداء «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» فالاسلام لم يأمرنا بأن نبدأ الهجوم على دولة مسالمة، كما انه فى معاملاتنا مع الآخرين ايضاً يقول «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم» فالاسلام يأمرنا بالمعاملة الطيبة وألا نبدأ بالعدوان على أحد، ولهذا فان مفهوم الجهاد فى الاسلام والذى يركزون عليه دفاع وليس هجوماً والاسلام يأمرنا بالجهاد عندما تحتل أرض من أراضى الدول الاسلامية أو يعتدى على عرض فيها أو تنتهك احدى الحرمات فهل من المنطق السليم ان يوصم الاسلام بالارهاب والعنف وهو الذى يتوافق مع احدث القوانين والاعراف والمعاهدات الدولية وأهمها معاهدات الأمم المتحدة، فهل أتت هذه المعاهدات بغير ذلك؟ لقد حرمت الاعتداء على الآخرين والعدوان عليهم فأين التطرف فى هذا الدين؟ لا يوجد ملمح واحد ينم عن ذلك.

وهنا لابد أن نفرق بين أمرين رئيسيين: الأول التشريع الاسلامى نفسه كمنهج لا يوجد به تطرف أما من يمثلون الاسلام فهم المشكلة فبعض المسلمين يفهمون مبادئ الاسلام فهماً قاصراً أو خاطئاً ثم بعد ذلك يترجمون هذه العبارات فى صورة أفعال سواء كانت فى حروب ضد الدولة كما يسمى الآن بتنظيم «داعش» أو «الجماعات المتطرفة» أو ما الى ذلك فهم يترجمون مبادئ الاسلام ويفسرون العبارات الواردة فى النصوص على غير مرماها أو على غير حقيقتها، وهذه ليست مشكلة التشريع الاسلامى بشكل عام فالاسلام عندما يضع برنامجاً للتعامل مع الآخرين وبرنامجاً ليسير عليه أتباعه ويخالفونه فهل يعد هذا عيباً فى الاسلام وبعض الجماعات المتطرفة الآن يعتبرون أنفسهم أوصياء على الدين وكلها أفكار مغلوطة من قبل هذه الجماعات، ونخلص من هذا كله أن الخطأ ليس فى الاسلام والتشريع كمنهج وبرنامج ولكن الخطأ فيمن يمثلون هذا المنهج، فهناك بعض المسلمين لديهم تعصب فكرى وتقليد أعمى لا يسيرون فيها على منهج وروح التشريع الاسلامى، فلابد من العودة الى أولى العلم والراسخين فيه ولدينا فى مصر الكثير من هؤلاء فى الأزهر الشريف الذى يقوم منهجه على الوسطية والاعتدال من غير إفراط ولا تفريط.

● يتهم البعض المؤسسات الدينية بعدم مواجهة التطرف والغلو، فما ردكم على هذا الطرح وهل تستطيع وحدها القضاء على الارهاب ومواجهة التطرف؟

- مهمة المؤسسات الدينية الآن من أخطر المهام فى العصر الحديث ولعل على رأس هذه المؤسسات الدينية الأزهر الشريف لانه من المعروف ان مصر هى الأزهر باعتباره المؤسسة الدينية التى تمثل الاسلام فهماً صحيحاً ووسطياً وعندما يتهم البعض هذه المؤسسات بالقصور، نرد بأنها تبذل كل ما تستطيع فالأزهر له موقع على شبكة الانترنت وهناك مرصد فقهى يرصد القضايا الحديثة ويتعرض لها، والآن توجد لجنة الفتوى التابعة للأزهر وهناك دار الافتاء المصرية وكل هذه الهيئات الدينية بما فيها وزارة الأوقاف من لجان الشئون الدينية المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، كل هذه الهيئات تسعى للقيام بواجبها تجاه هذه القضايا، لكن قد يكون هناك قصور مادى ما يعرقل الجهود، والآن يسعى الأزهر لاطلاق قناة فضائية باسمه ونحن نحتاج هذه القناة منذ سنوات حتى تصل الى كل الناس، فإن كان هناك قصور فى المؤسسات الدينية فهو قصور يعود الى قلة الدعم المادى لهذه المؤسسات، ونحن نحتاج الى مواقع كثيرة على الشبكة الالكترونية للرد على الشبهات التى تثار حول الاسلام وباللغات الأجنبية، ويقوم عليها علماء مختصون يترجمون الابحاث والدراسات لبيان مفهوم التطرف وآثاره.

● قضية تجديد الخطاب الدينى.. كيف تراها؟

- نريد أولاً ان نحدد ما هو المقصود بتجديد الخطاب الدينى فالخطاب الدينى هو تبليغ شرع الله عز وجل الى العامة وهذا أبسط معنى للخطاب. توجيه الحديث من الملقى الى المتلقى، فما المقصود بتجديد الخطاب وهو ايصال احكام الشارع وأوامره ونواهيه الى الناس بشكل يستطيعون فهمه على نحو جديد يتناسب مع معطيات العصر الذي يعيشون فيه ومن ذلك يدخل فى مفهوم تجديد الخطاب الدينى بعض الأحكام التى تقبل التغيير، فلدينا قاعدة فى الفقه الاسلامى تقول: «لا يمكن تغيير الأحكام بتغيير الأزمان» أى أن هناك أحكاماً نصت عليها الشريعة الاسلامية فى نصوص ثابتة لا يمكن تغييرها الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومن ذلك آيات المواريث وآيات الحدود، وهى لا تقبل التغيير وهذه ثوابت قامت عليها النصوص ونزل بها القرآن الكريم ولا تقبل التغيير على أى نحو من الأنحاء، كما أن هناك احكاماً عملية قائمة على الظن أو الاجتهاد فتجديد الخطاب الدينى مصطلح واسع جداً، فهو لا يعنى تغيير الثابت من النصوص، لكن أن نوصله فى شكل عصرى يتناسب مع المجتمع الذى نعيش فيه، لكن أن نقول ان تجديد الخطاب الدينى هو الغاء الثوابت الموجودة فهذا مرفوض ولا يحتمله التشريع بشكل أساسى، فالاحكام التى وردت الينا تلقيناها من الكتاب والسنة، وهناك بعض الأحكام الظنية التى تبنى على القياس والإجماع، فدلالة نصوص الكتاب العزيز على الأحكام نوعان: الأول قطعى الثبوت لكنه ظنى الدلالة على المعنى أما النوع الثانى فهو النص قطعى الثبوت وقطعى الدلالة لانه من القرآن الكريم الثابت نسبته الى الله عز وجل وقطعى الدلالة على الحكم لانه لا يحتمل التأويل ولا مجال فيه للاجتهاد، ومثال ذلك نصوص المواريث التى دلت على المقادير الحسابية، ومن ذلك قوله تعالى: «يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس» فهو يدل على مقادير حسابية لا يجوز تعديها أو تبديلها أو تعديلها أو الاجتهاد فيها أما السنة فليست قطعية الثبوت بالكامل فما هو قطعى الثبوت منها هو المتواتر الذى رواه جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكتاب والاحاديث المتواترة قليلة، فالسنة ليست كلها قطعية الثبوت، اما القرآن فكله قطعى الثبوت، أما الدلالة على الأحكام وهنا الاشكالية فالقرآن كله قطعى الثبوت لكن دلالة الأحكام فيه من الممكن ان تكون دلالة قطعية وإما دلالة ظنية، لو أن النص احتمل معنى آخر ، فعلى سبيل المثال حينما يقول القرآن «الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة» كلمة مائة ليس فيها شك فهنا دلالة النص قطعية الثبوت وقطعية الحكم وآيات المواريث كذلك قطعية الثبوت والدلالة فلا يجوز الاجتهاد فيها، وهناك آيات قطعية الثبوت وظنية الدلالة مثل قوله تعالى: «ثلاثة قروء» فاللفظ هنا عام يحتمل الاجتهاد، اما السنة فالأحاديث القطعية فيها دلالتها على الأحكام دلالة قطعية ونخلص من ذلك الى ان تجديد الخطاب الدينى فى الثوابت مرفوض اما ما يتناسب مع معطيات العصر بعيداً عن تغيير الأحكام الثابتة فهو مقبول.

● بما أنك أستاذ للفقه المقارن هل ترى أن المجامع الفقهية فى العالم الاسلامى تؤدى دورها المنوط بها؟

- التساؤل هو هل لبت المجامع الفقهية الآن حاجة الناس الذين هم فى أمس الأوقات للاجابة عنها، فهل المجامع الفقهية تصدت للقضايا الفقهية الموجودة على الساحة ووضعت فيها احكاماً وتلاحق تطورات العصر يوماً بعد يوم، بالطبع لا، فهى لم تؤد الدور المنوط بها الآن فى رأينا، لكن من ناحية وجودها فهى متوافرة فلدينا مجمع البحوث الاسلامية يتصدى لكل قضايا العصر وموقع الأزهر الآن وادارته تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور احمد الطيب شيخ الأزهر وضع الآن لجاناً منها لجان المرصد الفقهى ولجان الفتاوى والبحوث لمواجهة التطرف، لكن نحن نحتاج الى مزيد من بذل الجهود ونحتاج الى قناة أزهرية يتحدث بها المتخصصون من رجال الازهر تحت رعاية الإمام الأكبر وكذلك تفعيل قرارات مجمع البحوث الاسلامية بما يتواءم مع روح العصر وكافة اللجان والمراصد الفقهية التى تعمل لخدمة الناس فهناك بعض القصور يحتاج الى الدعم الفنى بطائفة من المتخصصين القائمين على هذا العمل واما بالدعم المالى فالابحاث تحتاج الى أموال طائلة ليتم نشرها وكذلك الكتب الفقهية، ونحتاج الى تراث فنى ضخم يوضع للناس ويقرأ، ونحتاج من علماء الفقه ان يحدث بينهم تلاقح فكرى وتتصل العلوم والابحاث بينهم من خلال قنوات حديثة وأن يكون قرارهم جماعياً.

مهمة المؤسسات الدينية خطيرة.. والمجامع الفقهية تفتقر إلى الدعم المادى

● فى رأيكم متى تتخلص الدولة من الإرهاب؟

- الإرهاب لا زمان له، لأن الإرهاب منذ بداية الخليقة موجود، فقد بدأ مع بدء التاريخ مع قتل أحد ابنى آدم لأخيه، لكن كيف نتخلص من هذا الارهاب، فلدينا عدة عناصر نريد طرحها حتى يستفيد القائمون منها على هذا الأمر، الأول ايضاح مفاهيم التشريع الاسلامى بشكل يعرفه كل الناس، من حيث الاصطلاحات التى اختلف حولها الجماعات الاسلامية، كمفهوم الجهاد وهل مصر دار اسلام أم دار حرب، فالجماعات الاسلامية تقول ان مصر دار كفر وليست دار اسلام لأنه يطبق فيها القانون الجنائى وليس الشريعة فنحن نريد ان نتصدى لهذه المفاهيم المغلوطة، ومواجهة أخطائنا بجرأة واصلاحها بجرأة، الأمر الثانى زيادة التثقيف الفكرى وزيادة مساحة البرامج الدينية على القنوات الفضائية خاصة على القنوات الرسمية للدولة، فلابد من معالجة انحسار البرامج الدينية، بالاضافة الى ذلك زيادة المطبوعات التى تصدر عن هيئة الشئون المعنوية للقوات المسلحة لمحاربة التطرف والارهاب ولتتولى الدولة بكافة مؤسساتها التصدى لهذه الجماعات المتطرفة، فنحن لا نتعصب لفكر ولا جماعة ولا لرأى، ولكننا مع الرأى الوسطى أياً ما كان بالاضافة الى ذلك نريد عودة التنشئة الاسلامية الصحيحة مرة أخرى فى مراحل التعليم الأولى، حتى نعد جيلاً على التربية الدينية الوسطية الصحيحة.

● هل ترى أننا بحاجة الى قانون لضبط الفتوى عبر وسائل الاعلام؟

- فى الحقيقة نحن نحتاج الى قانون الآن لضبط الفتوى حتى لا يختلط فيها الحابل بالنابل ونحتاج الى كوادر من الأساتذة المهيئين لذلك تكون لديهم شهادات من الجهات العلمية المؤهلة لذلك حتى نستطيع أن نقضى على فوضى الفتاوى، فما هى المؤهلات العلمية لذلك الذى يطعن فى صحيح البخاري على سبيل المثال.

● الغرب يتهم الدين الاسلامى بأنه لم يقدم للانسانية شيئاً نافعاً فما تعليقكم؟

- سأكتفى بجانب واحد لنفى ذلك، فاذا قلنا إن الدين الاسلامى لم يقدم للانسانية شيئاً نافعاً فسأكتفى بجانب الرحمة فالله عز وجل يقول لنبيه فى كتابه «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» المفسرون قالوا رحمة للعالمين أى انها ليست للمسلمين فقط، لأن رحمة النبى تكون للمسلمين بدخولهم الجنة معه اذا أطاعوه، أما رحمته لغير المسمين فمن طبق أحكام الاسلام حتى لو لم يكن مسلماً تفوق وتقدم فهناك دول غير اسلامية طبقت مناهج الاسلام فتفوقت وكما يقول الفقهاء: «من يطبق أحكام الاسلام يعطى نتاجه» حتى لو لم يكن مسلماً، فمعاهدات النبى صلى الله عليه وسلم مع اليهود على سبيل المثال تدرس فى جامعات أوروبا الى الآن حتى إن المفكرين الغربيين كتبوا عن هذه المعاهدات فقالوا ان محمداً صلى الله عليه وسلم كان عادلاً عندما وضع المعاهدة بينه وبين اليهود لأن اهم نصوص هذه المعاهدة أن لليهود ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وهذا ما يتفق مع مبدأ المواطنة التى ينادى بها العالم الآن فى النظم الحديثة، وحقوق الانسان التى نادوا بها فى التشريعات الحديثة قد نادى بها الرسول الكريم منذ اكثر من «1440 سنة»، فهل بعد ذلك لم يقدم الاسلام للانسانية شيئاً نافعاً كما يدعون.

● مؤخراً.. ظهرت أصوات تنادى بمراجعة الموروث الفقهى وتعديل كتابته بدافع انه كتب فى زمن الحروب فما ردكم على هذا الطرح؟

- هذا يعتبر تناولاً جزئياً للقضية، أولاً ما هو الموروث الفقهى وهل هو ما ورد فى القرآن والسنة أم هو ما ورد فى كتب الفقهاء، وأريد أن أبين هنا حقيقة وهى أن الأئمة لم يكتبوا شيئًا بأيديهم فالامام أبوحنيفة ولا مالك، ولا الشافعى لم يكتب الا كتابه «الرسالة» .فالموروث الفقهى ان كان بمعنى الكتب الفقهية، فكل انسان يؤخذ من قوله ويرد الى النبى صلى الله عليه وسلم، وحجة انها كتبت فى زمن الحروب فهل كانت الدولة وقتها تعيش الحروب فقط، فالاسلام منهج اساسه السلام فالكتب الفقهية كلها لم تشتمل الا على باب واحد عن الجهاد والبقية عن كل المعاملات الانسانية، فكيف يقولون ذلك فهى فرية كاذبة، فالموروث الفقهى هو ما قام به الفقهاء من جهد فى تأصيل احكام الاسلام وليس هناك مانع أن يبقى هذا الموروث ثم ايصاله بطريقة سهلة للناس لكن أن يدعى البعض بانه كتب فى زمن الحروب فهذا غير صحيح.

● كيف تصدى الاسلام للشائعات؟

- أول شائعة فى الاسلام كانت «حادثة الافك» الشهيرة، فالقرآن الكريم بين ذلك فقال: «ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة» فالعقوبة دنيوية وآخروية لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة، لأن الشائعات يترتب عليها اساءة الظن بانسان حسن الطوية سلوكه حسن، فهذا اضرار بالمسلم والاضرار المعنوى أشد من الاضرار المادى، فالاسلام حارب الشائعات عن طريق التثبت من التهمة، ثانياً: عدم التعجيل في العقوبة، ثالثاً العقاب على الشائعات عقاب أليم فى الدنيا والآخرة كما أن الشائعات تضر بالأمن القومى للوطن ومصالحه، فالإسلام يعاقب عليه أشد العقوبة.

● ما الآليات التى تراها ضرورية لاصلاح حال الدعوة والدعاة فى الوقت الراهن؟

- أولاً: تأهيل الدعاة تأهيلاً جيداً واعطاؤهم برامج فى الفتوى ولغة الدعوة وكيف يخاطب بلغة تتفق مع واقع المسلمين ومع العصر الذى يعيشون فيه، والتركيز على برامج دعوية تدرس لطلاب كليات الدعوة وأصول الدين والشريعة وكافة من يعملون فى حقل الدعوة، الأمر الثالث أن توضع مقاييس لمن يقومون بالعمل فى مجال الدعوة سواء من الأزهر أو الأوقاف أو من يتحملون عبء الدعوة.

● أخيراً.. هل أنت متفائل بمستقبل الاسلام وما مشروعك الفكرى الذى تسعى اليه؟

- نعم.. الاسلام سيتقدم وان شاء الله مشروع الإسلام فى تقدم مستمر والمستقبل لاحكامه ومبادئه وتعاليمه السمحة فلا يمكن ان يكون هناك منهج كمنهج الاسلام شهد له القاصى والدانى بأنه من المبادئ أو النظم التى سمحت لغير المسلمين بأن يكونوا شركاء للمسلمين فى الأرض والوطن والمال والدفاع عن العرض، الخ، لكننا نحتاج الى قنوات تعرض الاسلام من قبل الأزهر والدولة لعرضه بشكل صحيح حتى يعرف الناس قيمة الاسلام، أما مشروعى الفكرى فأنا بصدد اصدار موسوعة التشريع الاسلامى المقارن وهو مشروع فقهى ضخم سيصدر فى 20 مجلداً أو أكثر، وهو مقارنة بين التشريع الاسلامى والتشريعات الأخرى كالفرنسى والروسى أو التشريعات القانونية على مستوى العالم حتى نظهر سماحة التشريع الاسلامى فى كافة المجالات.

تعديل النصوص الدستورية فى كل دولة يأتى لمسايرة المتغيرات ومواكبة المستجدات التى قد تطرأ على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى الدولة، وممارسة الأمة لسيادتها فى تعديل بعض نصوص الدستور يعطى الرقابة الشعبية عن طريق الاستفتاء مما ينبغى معه أيضاً المبادئ التى استلهمتها النصوص الدستورية المعدلة، وحانت لحظة الوقفة التاريخية مع النفس وطموح الأمة لكي يضع الشعب من خلال تجاربه فكرًا حديثًا متطورًا يتناسب مع مكانة مصر واحتياجات شعبها وقدراته وطاقاته.

فى أحدث أبحاث الفقيه المستشار الدكتور محمد خفاجى عن التعديلات الدستورية: (2-5)

انتخاب رئيس الجمهورية لمدة 6 سنوات مرتين يتوافق مع المعايير الدولية

الدراسة عرض وتلخيص:
سامية فاروق

«الوفد» تعرض الجزء الثانى من هذه الدراسة التي تعد واحدة من نتاج فكر أحد أبناء مصر الفقهاء الذين تصدوا بكل الأمانة والتجرد لمحاولة صياغة فكر حديث عن أهمية التعديلات الدستورية للحفاظ على الأمن القومى للبلاد، فالمفكرون ليسوا آلة التشريع الدستورى لكنهم العقل والضمير لإثراء الحوار بهدف بناء رأى عام مستنير يحقق طموح الشعب بإرادة الأمة.

فى أحدث بحث علمى للفقيه المستشار الدكتور محمد عبدالوهاب خفاجى نائب رئيس مجلس الدولة بعنوان : (دراسة عن أهم التعديلات الدستورية) يؤكد انعدام القيمة القانونية للنصوص الدستورية التى تحظر تعديل إعادة انتخاب رئيس الجمهورية لمساسها بإرادة الأمة، وجواز تعديلها فى ضوء مقتضيات التطور وفقًا للدساتير الدولية، وتؤكد الدراسة أن التعديل المقترح مطابق للمعايير الدولية، كما تؤيد اقتراح سلطة الرئيس فى اختيار رؤساء القضاء بالتساوى مع الدستورية دون ترشيح من مجالسهم واجتياز اللياقة الصحية فى ضوء التجارب الدستورية المقارنة وسلطة الرئيس فى رئاسة المجلس الأعلى ضمانة لاستقلال القضاء.

أولًا : انتخاب رئيس الجمهورية لمدة 6سنوات:

يقول الدكتور محمد خفاجى إن نص الدستور الفقرة الأولى من المادة 140 من الدستور السارى والتى جعلت انتخاب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات مدة الرئيس ميلادية تبدأ من اليوم التالى لانتهاء مدة سلفه، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا لمرة واحدة، قد وضعت فى وقت سيطرت فيه الشعارات السياسية على مصلحة البلاد المعروفة فى علم آثار الثورات، فليس من المعقول أن تكون مدة الرئيس أقل من مدة عضو مجلس النواب وهم الذين يقومون بإقرار السياسة العامة للدولة، وإقرار الموازنة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لينفذها الرئيس، وليس من المقبول أن تتساوى مدة الرئيس مع مدة عضو المجالس المحلية رغم جلال المنصب وخطورة ما يضطلع به للنهوض بالبلاد، وليس من المأمول أو المأمون حرمان الرئيس الذى حمل على اكتافه انقاذ البلاد من الفوضى من الترشيح كسائر المواطنين ولفترتين رئاسيتين قادمتين فقط كما يقضى — بحق – التعديل المقترح.

ثانيًا : النص المقترح بجواز ترشح رئيس الجمهورية الحالى:

يوضح الدكتور محمد خفاجى أن المادة 140 فقرة أولى من التعديلات الدستورية المقترحة والتى تنص على أنه : « ينتخب رئيس الجمهورية لمدة ست سنوات ميلادية، تبدأ من اليوم التالى لانتهاء مدة سلفه، ولا يجوز أن يتولى الرئاسة لأكثر من مدتين رئاسيتين متتاليتين » ونص المادة الانتقالية التى تنص على أنه : « يجوز لرئيس الجمهورية الحالى عقب انتهاء مدته الحالية إعادة ترشحه على النحو الوارد بالمادة 140 المعدلة من الدستور » موافقة للمعايير الدولية فى الدساتير المقارنة لأنه قيد المدة بمدتين تاليتين قوام كل منها ست سنوات. ولم يتضمن حرمانًا للرئيس الحالى بممارسة حقه فى الترشح طبقا للتعديل الدستورى، فهذا النص ليس تمييزًا بل تأكيد على أن القاعدة القانونية ومنها الدستورية لا ينبغى أن تتضمن حرمانًا للرئيس من حق الترشيح وفقا للقواعد والظروف المستجدة.

ثالثًا : الاستفتاء على التعديلات الدستورية:

ويقول الدكتور محمد خفاجى: لا ريب أن الاستفتاء بصفة عامة يمثل أهم مظاهر الديمقراطية سواء تعلق الأمر بوضع الدستور أو بتعديله، لأن الاستفتاء يجعل الدستور من صنع الشعب، وحتى يتحقق صنيع الشعب فى تعديل دستور بلاده، يجب أن يسبق الاستفتاء الشعبى فترة وجيزة معقولة للتفاعل المجتمعى على النحو الذى نظمه مجلس النواب الموقر، ومثل هذا البحث الماثل وغيره من جهد فقهاء مصر المخلصين، تتاح فيه للجماهير والأحزاب ومنظمات المجتمع المدنى معرفة مقترحات الدستور من المتخصصين العلماء، خاصة وأن المغرضين المنتمين للجماعات الإرهابية أو التابعين لهم يصورون للناس ما ليس فيه علم لفكر وفقه القانون الدستورى، إننى أعتبر أن ايصال هذه المفاهيم الدستورية الصحيحة عن تعديل الدستور وعن انعدام قيمة النصوص التى تحظر التعديل الجزئى على نحو ما سوف يأتى بيانه من واقع التجارب الدستورية على مسرح الحياة الدولية، هى مرحلة هامة لصياغة الوعى الجماهيرى حتى يبدى المواطنون رأيهم عن فهم وإدراك لطبيعة التعديلات خاصة فى المرحلة الهامة من تاريخ بلادنا التى تتعرض لها لخطر الإرهاب واستغلال الدين فى السياسة لجماعات مارقة تتخذ من العنف سبيلًا للوصول للسلطة، ليحدد الشعب موقفه بوعى عن التعديلات الدستورية.

رابعًا : حظر إعادة انتخاب رئيس الجمهورية:

يؤكد الدكتور محمد خفاجى أن نص الفقرة الأخيرة من المادة (226) من دستور 2014 التى حظرت إعادة انتخاب رئيس الجمهورية يعد من قبيل الحظر الموضوعى لتعديل الدستور على أحد النصوص الدستورية، والواقع أن هذا النص ليس له نظير فى الدساتير العالمية لاحتوائه على الحظر الجزئى والإباحة المعلقة على شرط فى قت واحد، وهما ليسا صنوانا فلا يجتمعان، فالحظر الموضوعى الجزئى يجب أن يقتصر تعديل مادة إعادة انتخاب رئيس الجمهورية ولا ينقلب إلى إباحة بتعليقه على مزيد من الضمانات يفقد معها مقوماته، وبهذه المثابة فإن هذه المادة التى حظرت حظرًا موضوعيا جزئيا لمادة إعادة انتخاب رئيس الجمهورية مادة جمعت بين متناقضات.

خامسًا : الحظر الدستورى 2014 لتنظيم انتخاب الرئيس:

ويقول الدكتور محمد خفاجى إن نص المادة 226 من الدستور التى حظرت تعديل إعادة انتخاب رئيس الجمهورية يتجرد وفقًا للفكر الدستورى الحديث من أية قيمة قانونية أو سياسية، وعلى حد تعبير أحد الفقهاء الفرنسيين أن « حظر تعديل الدستور يعد عملًا غير مشروع، ولا يعدو أن يكون ذلك النص بالحظر قد ولد ميتًا، لأنه يحمل مجرد رغبات وأمانى لا تتمتع بالقوة الملزمة »، وتفصيل ذلك أن الدستور بحسبانه القانون الأساسى الأسمى والأعلى للدولة، فإن هذه الصفة تجعله قابلًا للتعديل والتبديل طبقًا لسنة التطور والحياة من النواحى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومؤدى ذلك أن هذا الحظر الدستورى لمادة تنظيم انتخاب رئيس الجمهورية يتعارض مع مقتضيات التطور ويتناقض مع سنن الحياة فى التعديل، والرأى عندى أن هذا الحظر الدستورى يعد جمودًا متطرفًا للدستور لأنه قد يؤدى إلى الثورة للخروج من هذا الحظر الأبدى، ومن هنا يبدو الشطط والتطرف فى هذا الجمود.

سادسًا : اللجنة التأسيسية وإرادة الأمة:

يقول الدكتور محمد خفاجى إن حظر تعديل إعادة انتخاب رئيس الجمهورية الواردة فى الفقرة الأخيرة من المادة 226 من الدستور المرتبطة بالمادة 140 عن مدد الرئاسة، يتنافى مع مبدأ سيادة الأمة، لأن هذا الحظر يتضمن حرمان الأمة من ممارسة أهم عناصر سيادتها بالافتئات على حقها فى إدخال ما تراه من تعديلات دستورية، فمثل هذا النص يعتبر لدى كثير من فقهاء علم القانون الدستورى باطلًا، لا يحظى بأية قيمة قانونية، إذ من حق الأمة المصرية إجراء ما تراه من التعديلات فى الدستور، ولا يوهن فى سلامة هذا النظر القول بأن هذا الحظر وقد وضعته اللجنة التأسيسية المعبرة عن إرادة الأمة بصفة مؤبدة ومطلقة، ذلك أن تعبير السلطة التأسيسية عن إرادة الأمة كان فى وقت زمنى محدد يتمثل فى زمن وضعه، وليس لها الحق فى مصادرة إرادة الأمة فى المستقبل بأجيالها المتعاقبة، فاللجنة التأسيسية التى وضعت الدستور ليس لها الحق فى الادعاء بأنها أكثر سموًا من اللجنة التأسيسية اللاحقة لها، فكل جيل ليس له الحق فى التعدى على حق الأجيال القادمة فى التعديل والتبديل. فإرادة الأمة تعلو فوق كل إرادة.

ويضيف الدكتور محمد خفاجى أن اللجنة التأسيسية التى وضعت الدستور فى وقت معين ليست أعلى من إرادة الأمة فى وقت لاحق، ومن هنا ليس للسلطة الأولى أن تقيد الثانية، وللأمة إدخال ما تشاء من التعديلات على الدستور وفى أى وقت تشاء دون أن يمنعها من ذلك قيد من القيود طالما استند إلى رأى الشعب، ومما يدعم قولنا فى انعدام القيمة القانونية للنصوص التى تحظر التعديل الجزئى للدستور ما قاله الفيلسوف الفرنسى جان جاك روسو، الذى ذهب إلى أن « ما يتنافى وطبيعة الأشياء أن تفرض الأمة على نفسها قوانين لا تستطيع أن تعدلها أو تلغيها، ولكن ما لا يتنافى وطبيعة الأشياء أن تلتزم الأمة بالشكليات الرسمية لإجراءات التعديل ذاته ».

سابعًا : الفقه الفرنسى وحظر تعديل الدستور:

يقول الدكتور محمد خفاجى إن تجريد النصوص التى تحظر التعديل الجزئى للدستور من كل قيمة قانونية ليس بدعًا من القول، وإنما يستند إلى وثيقة إعلان حقوق الإنسان والمواطن عام 1789، والتى نصت على أن أى شعب له الحق فى أن يراجع ويعدل دستوره، وأن أى جيل لا يستطيع أن يُخضع الأجيال المستقبلية لقوانينه، كما نادى به كذلك الفقيه الفرنسى جوليان لافاريير Laferriere Julien فى مؤلفه عن Manuel de Droit Constitutionnel طبعة باريس 1947 الذى ذهب إلى بطلان النصوص التى تحظر تعديل الدساتير بصفة جزئية وجردها من كل قيمة قانونية، بل ذهب إلى أبعد من ذلك حينما قال إن مثل تلك النصوص التى تحظر تعديل بعض مواد من الدستور هى تدابير تعبر عن مجرد رغبات بسيطة للتعبير السياسى، فهى لا تتمتع مطلقًا بأية قيمة قانونية وليس لها صفة الإلزام القانونى.

ويضيف الدكتور محمد خفاجى أن الفقيه الفرنسى Bernard Chantebout الذى تأثر به بعض من الفقهاء المصريين، ذهب إلى أن النصوص التى تحظر تعديل بعض النصوص الدستورية هى نصوص على الرغم من تمتعها بالقوة القانونية الملزمة إلا أنه يجوز تعديلها فى أى وقت، والرأى عندى أن هذا الرأى فيه قدر من التناقض، إذ كيف يكون النص الدستورى بحظر التعديل ملزمًا ويكون فى ذات الوقت من حق الأمة تعديله ؟ وبمعنى آخر كيف يصف حظر التعديل بالمشروعية، ثم يجيز الخروج على هذه المشروعية بالتعديل الفعلى ؟

ويقول جانب آخر من الفقهاء متأثرا برأى الفقيه Buedeau إن النصوص التى تحظر التعديل الجزئى مشروعة وتتمتع بالقوة الملزمة، ولكن الرأى عندى أن النصوص التى تحظر تعديل الدستور سواء كان الحظر كليًا لكافة النصوص — وهو المجمع عليه ببطلانه – أو جزئيًا لبعض النصوص — وهو المختلف على صحته أو بطلانه – فإن الفارق بينهما يكمن درجة الحظر، لكن يجمعهما الحظر الأبدى الذى يكون بمثابة الحجر على إرادة الأمة فى تعديل دستورها، ومصادرة صريحة وأبدية لإرادة الأجيال القادمة.

ثامنًا : التجارب الدستورية الدولية:

ويوضح الدكتور محمد خفاجى أن التجارب الدستورية فى فرنسا ومصر أثبتت أن النصوص التى تحظر التعديل الجزئى لبعض أحكام الدستور لا تتمتع بأية قيمة مؤثرة على مسرح الحياة السياسية، بل وغير قادرة على الصمود أمام المتغيرات الدستورية التى تستلزمها الدولة فى مصالحها العليا، ففى فرنسا نجد أن الدستور الفرنسى الصادر عام 1791 تضمن حظر تعديل الدستور فى جميع مواده وهو ما يسمى الحظر الكلى لمدة أربع سنوات، ومع ذلك تم تغييره بعد مرور سنتين فقط بصدور الدستور الفرنسى عام 1793، وفى مصر فإن الدستور المصرى عام 1930 نص على حظر المساس به خلال عشر سنوات، ومع ذلك فقد تمت الإطاحة بهذا الدستور بعد مرور أربعة أعوام فقط، وقام نسيم باشا بتقديم اقتراح للملك فؤاد إما بعودة دستور 1923 وإما بدعوة جمعية وطنية لإعداد دستور جديد، إلا أن الملك فؤاد أصدر الأمر الملكى رقم 67 فى نوفمبر 1934 بإبطال العمل بدستور 1930، أعقبه إصداره لأمر ملكى آخر فى 12 ديسمبر 1935 بعودة دستور 1923. وهكذا نرى أن التطبيقات والتجارب الدستورية فى فرنسا ومصر تنطق بأن النصوص التى تحظر بعض مواد الدستور هى نصوص تتصف بالجمود ومن ثم تفقد قيمتها، وأثرها من الناحيتين العملية والسياسية.

غدًا الجزء الثالث.

مجلس النواب خلال التعديلات الدستورية

حظر إعادة انتخاب الرئيس فى المادة 226 لا نظير له فى الدساتير العالمية

الفقيه الفرنسى يجرد النصوص التى تمنع التعديلات من قيمتها القانونية

اللجنة التأسيسية ليس لها الحق فى مصادرة إرادة الأمة والأجيال المتعاقبة

الاستفتاء على التعديل يسهم فى صياغة الوعى الاجتماعى للشعب

رؤى

علاء عريبى

العنف الناعم

ما جرى فى نيوزيلاندا كان متوقعا، ولم يكن مفاجئا لأحد، العنف يولد العنف، والتطرف كما سبق وقلنا ظاهرة إنسانية، وكذلك العنف يكتسبه الإنسان بالتربية والتعلم، وهو يتجاوز: الجنسية، والعرق، واللغة، والديانة، والمذهب، والعنف ينتج فى جميع المستويات والفئات والثقافات، والمثقفون أو النخب ينتجون العنف أكثر من رجال الدين، يصنعونه فى أحاديث، ومقالات، وقصص، وأفلام، وحكايات، وخطورة ما ينتجه المثقف من تطرف وعنف يصل للعامة أسرع مما ينتج من قبل بعض المتشددين والمتطرفين دينيا، لأن العامة يتلقونه خيالا وكلاما وصورا وحركة، وللإنصاف هذا العنف الفنى ليس وليد اليوم، بل يعود إلى سنوات ماضية، نذكر لكم واقعة على سبيل التدليل.

قبل فترة كبيرة عكفت على تحقيق سيرة الحصون السبعة، وهى قصة شعبية لحروب الإمام على بن أبى طالب للهضام بن الجحاف ملك الجن، القصة منسوبة لقاص يدعى عبدالله البكري، اختلفوا حول: جنسيته، ومذهبه، ومصداقيته، واختلفوا أيضا حول الفترة التى عاش بها.

اللافت فى السيرة حجم العنف بها، خاصة فى بعض المسائل الشرعية، وخطورة هذا العنف فى أنه يروج من قبل أحد المثقفين، ويتبناه العامة من الناس. البكرى كان اديبا وقاصا وليس فقيها أو عالما بالدين، قصد من تأليف قصته التكسب الأدبى والمادي، بغض النظر عما يروجه ويسوقه للعامة من مغالطات ومن عنف.

كلف الامام على بن أبى طالب بطل القصة من قبل الرسول عليه الصلاة والسلام بمحاربة ملك الجان الكافر، اسمه الهضام بن الحجاف، مملكته فى وادى القمر بأرض اليمن، موزعة على سبعة حصون، يتولى أحد أعوانه ولاية وحماية الحصن، جميه سكان الحصن يتبعون ديانة الهضام، عبادة الأصنام، الإمام على سلح بأدوات غير بشرية اعانته على رؤية الجان وقتالهم بمفرده، عندما يتغلب على جيش أحد الحصون ويستولى عليه، يقتل جميع من فيه من النساء والأطفال والشيوخ والعجزة، يعرض عليهم الإسلام، ومن يرفض يعمل فيه السيف، البكرى جعله يذبح جميع سكان الحصون السبعة باسم الإسلام.

البكرى كان بمقدرته نشر التسامح، ودفع الإمام على إلى اطلاق سراح الأسرى، والتنبيه كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام قبل الغزوات، بعدم المساس بغير المقاتلين، الأطفال، والنساء والشيوخ والمرضى، وعدم الإجهاز على المصابين، فقد ذكر مسلم فى صحيحه على لسان بريدة، أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: «اغزوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا فسلهم الجزية..».

أعتقد ان العنف الذى تنتجه النخب فى الاعلام، المقال، القصة، الرواية، السينما، الدراما، الحوارات التليفزيونية أخطر بكثير مما ينتجه بعض المتشددين، وإذا كنا جادين فى نبذ العنف، يجب أن نبدأ بما ينتجه النخب، لأنه يصل بسرعة وسهولة للمواطنين.

ALAAAOREBY@GMAIL.COM

لازم أتكلم

سامى صبري

حضّانات الأطفال.. سبوبة الثراء

● جاءنى صوته مخنوقا، يكاد يبكى، يسألنى إن كنت أستطيع مساعدته؛ لإنقاذ طفله ولد مبتسرا، يعانى نقصا فى النمو ومشاكل بالرئة. كنت أعتقد أن الأمر سهل، وبرفع سماعة الهاتف على أى مدير مستشفى حكومى ستنتهى أزمة جارنا، وإذ بى أضع يدى على بيزنس أسود يتاجر فى أرواح حديثى الولادة.

● بعد يوم من البحث، واتصالات هنا وهناك، لم نجد حضّانة خالية فى أى مستشفى حكومى، وهناك العشرات فى قوائم الانتظار، وكان من يريد خدمتى يطرح السؤال الصعب.. إن أردت إدخاله سيأخذ مكان آخر ينتظر الموت؟ وكان هذا السؤال المخيف كفيلا بإنهاء رحلة البحث فى مستشفيات الدولة، لأنها «كومبليت».

● اتجهت إلى المستشفيات الخاصة، وبدأت بأرخصها، وفوجئت أن ثمن الليلة الواحدة 2500 جنيه، يعنى زيادة 2000 جنيه تقريبا عن مثيلتها فى المستشفيات الحكومية، احترت ماذا أفعل؟، فجارى من محدودى الدخل وكان قبل تعويم الجنيه المصرى، وارتفاع الأسعار، من أبناء الطبقة المتوسطة، والآن يسأل ربه كل يوم.. كيف سيدبر قوت الأبناء؟

● بصعوبة عثرت على حضانة رخيصة بألفي جنيه فى الليلة، وقلت لجارى إنها بألف جنيه فقط، ولم أبلغه بتحملى الفرق، وتوقعت أن تكون المدة قصيرة يومين او ثلاثة بالكثير، ولكنها امتدت أسبوعا، ودخلت وجارى، الذى اكتشف ما أخفيته عليه فى (حسبة برما)، وبمساعدة أهل الخير دبرنا المبلغ، الذى جعلنى أفتح هذا الملف.

● صدمتى لغة الأرقام، ففى مصر 200 ألف طفل مبتسر، إن لم يجدوا حضانة شاغرة، يتعرضون للموت انفجارا بالرئة، لنقص الأوكسجين أو يتعرض أهاليهم لأبشع أنواع الاستغلال فى المستشفيات الخاصة، ومراكز حديثى الولادة؛ بسبب النقص الشديد للحضانات فى المستشفيات العامة.

● وصدمتى الكبرى، كانت فى عدم توفر الأطباء والممرضين والممرضات المتخصصين فى إنقاذ هؤلاء الرضع، فطبيب الحضانة يختلف تماما عن إخصائى الأطفال، وتعانى معظم الحضانات من الإهمال وعدم الصيانة، والخارج منها فى أغلب الحالات مفقود.

● والشيء نفسه فى القطاع الخاص، فليست كلها جيدة، وارتفاع الفيزيتا سببه وصول ثمن الحضانة الواحدة إلى 500 ألف جنيه، وتقاضى طاقمها الطبى أجرا عاليا.

● هذه المتاجرة المقننة، تحتاج إلى تدخل فورى وعاجل من الرئيس السيسى، لمواجهة هذا البيزنس القذر، بتخصيص مبادرة لتوفير الحضّانات.

● وأدعو دهاله زايد وزيرة الصحة لفتح هذا الملف، فهو الأولى من مبادرات السمنة والتخسيس والرشاقة، وأن يتحرك البرلمان لتغيير لائحة العلاج بالمستشفيات الخاصة، وتحديد حد أعلى لسعر اليوم فى الحضانة لا ينبغى تجاوزه، والزام المستشفى بعلاج الطفل على أن تتحمل الدولة تكلفة من تزيد أيام علاجه على ثلاثة أيام.

● ومن المهم هنا معاقبة أى طبيب يقوم بتوليد أى سيدة قبل نهاية الشهر التاسع، ولم يكتمل نمو جنينها، إلا فى أصعب الحالات التى تشكل خطرا على روحها وحياتها، لأن كثيرا من الأطباء يستثمرون آلام الأم، ويستسهلون توليدها جراحيا قبل موعدها الطبيعى، وتكون النتيجة أبناء للموت.

● إن طفالنا أمانة فى أعناقنا، وليس لهم ذنب فى خلقتهم، ولا فيما يتعرضون له من إهمال أثناء الحمل وبعده، وحقهم الإلهى قبل الدستورى أن يجدوا من يأخذ بيدهم، ويقف بجانب أسرهم فى مشوار علاج قد يكلف الأب 40 ألف جنيه فى أيام معدودات داخل مراكز تحسب الأوكسجين الاصطناعى بالساعة إن لم يكن بعدد الأنفاس.

Samysabry19@gmail.com

التجارب الدستورية فى العالم أثبتت أن النصوص التى تمنع التعديل الجزئى لا تصمد أمام المتغيرات

حكاية وطن

محمود غلاب

لماذا نعدل الدستور؟

بدأ مجلس النواب الخطوة الثانية من التعديلات الدستورية بعد الخطوة الأولى التى وافق فيها من حيث المبدأ على المواد التى اقترحها أكثر من خُمس أعضاء المجلس الخطوة الثانية أطلقها المجلس أمس تضمنت إجراء حوار مجتمعي للاستماع الى آراء فئات وشرائح المجتمع المؤيدة والمعارضة للتعديلات والخطوة الثالثة هى صياغة المواد وطرحها للتصويت لتحال بشكلها النهائى الى الرئيس لطرحها على الشعب فى استفتاء عام.

التسلسل فى تعديل الدستور حتى إصداره ينتهى دائماً بالأمة صاحبة القرار الأخير فى الموافقة على أى تعديل للدستور، فما يصدر عن مجلس النواب يظل موافقة من حيث المبدأ حتى يقول الشعب رأيه فيه بحكم الدستور نفسه الذى جعل السيادة للشعب وحده، يمارسها، ويحميها وهو مصدر السطات.

والتعديلات المطروحة أمام البرلمان تدعم تمثيل المرأة فى المجالس النيابية، ووضع نسبة محجوزة دستورية لها، ودوام تمثيل العمال والفلاحين تمثيلاً ملائماً فى مجلس النواب كنوع من التمثيل الايجابى ودعم النسيج الوطنى، كما تكفل التعديلات دوام تمثيل الشباب والاقباط والإشخاص ذوى الاعاقة والمصريين المقيمين فى الخارج تمثيلاً ملائماً وذلك عوضاً عما يتضمنه النص القائم من قصر ذلك على مجلس النواب الحالى فقط ويستند التعديل على مبادئ المواطنة وتوسيع المشاركة السياسية وتضمنت التعديلات ايضاً اضافة نص جديد يستحدث منصب نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية لمعاونته فى أداء مهامه، وهذا يتسق مع النظام المصرى الذى يجمع بين ملامح النظام الرئاسى والنظام البرلمانى والذى تفرضه ثنائية السلطة التنفيذية، كما تم تعديل مدة رئاسة الجمهورية لتصبح ست سنوات بدلاً من أربع سنوات، ويعالج هذا النص ما كشف عن الواقع العملى من عدم ملاءمة تحديد مدة ولاية رئيس الجمهورية بأربع سنوات فقط نظراً لقصرها الشديد وعدم مراعاتها لواقع الحال وظروف البلاد الاجتماعية والاقتصادية والاقليمية، وارتبط هذا التعديل باستحداث حكم انتقالى ينظم طريقة سريانه على الرئيس السيسى إذا قرر الترشح لفترة جديدة وتبنت التعديلات حزمة من الاصلاحات تكفل تحسين عناصر التوازن فى العلاقة بين السلطات واستحداث آلية واضحة لاختيار رؤساء الجهات والهيئات القضائية وفق مبدأى استقلال السلطة القضائية وتوازن الصلاحيات والرقابة وانحازت التعديلات الى انشاء مجلس الشيوخ كغرفة ثانية للبرلمان المصرى عملاً بثنائية البرلمان أو نظام المجلسين المعمول به فى عدد من النظم البرلمانية المتطورة، ويدعم نظام المجلسين استقرار الحياة السياسية فى الدولة ويحقق التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

لم تأت التعديلات الدستورية من فراغ ولكنها جاءت وفق الاجراءات التى نص عليها الدستور وتوافرت فيها الشروط الدستورية واللائحية واستندت الى الواقع الذى تعيشه البلاد خاصة بعد أن اجتازت مصر سنوات البناء الصعبة لمؤسسات الدولة وأصبح من الضرورى مراجعة بعض أحكام دستور 2014 لعلاج ما كشف عنه التطبيق العملى لها من عدم تناسبها للاوضاع المستقرة للبلاد بعد تجاوز تثبيت أركان الدولة والتحرر من اخطار الازمة السياسية التى فجرت ثورة 30 يونية.

الأمة المصرية تعى لماذا نعدل الدستور لأن النصوص الدستورية لا تفسر على أنها حل نهائى ودائم لاوضاع جاوز الزمن حقائقها ولا تفرض بآلية عمياء ولكن لا بد من فهمها على انها قيم أعلى غايتها تحرير الوطن والمواطن سياسياً واقتصادياً.

الناصية

منتصر جابر

سرادق عزاء محافظة الجيزة!

منذ أيام مررت أمام محافظة الجيزة، ولاحظت فى الجزيرة التى فى منتصف الشارع سرادق عزاء أو «صوان» مغلقاً لا يكشف ما يحدث بداخله.. هل يقومون بالتجميل هذه الجزيرة بزراعة الأزهار والورد، آم أنهم يقيمون نافورة فيها لتكون متعة للناظرين من كبار موظفى المحافظة وعلى رأسهم السيد المحافظ؟!.. وهل يمكن أن يصدق بذلك السيد المحافظ، وكبار مسئوليه بأن المحافظة هكذا كلها جميلة ومزروعة بالورد ونوافيرها متدفقة بالماء العذب الرقراق؟!

ولأننى لا أريد ظلم أحد، فكرت فى الاحتمالات الأخرى لما يجرى داخل السرادق، لربما يفعلون ذلك للسياح الأجانب الذين يمرون أمام المحافظة بالأوتوبيسات فى طريقهم للأهرامات وأبوالهول.. ولكن من المستحيل أن يخدعوا الأجانب مثلما، يخدعوننا، غالباً، خاصة أن الطريق من بعد نفق الملك الصالح، ومروراً بميدان الجيزة، حتى الأهرامات، هو كارثة مرورية بكل المقاييس، ومذلة إنسانية مهينة لكل مار أو راكب أو حتى طائر.. ولا يمكن يضحكوا على ذقون السياح، مثلما يفعلون معنا، دائماً، ببضع قصار الورد المدفونة فى الأرض، وكأنها منزرعة فيها، أو بنافورة ستتحول بعد أيام إلى بركة آسنة؟!

وأعتقد، أن كل سكان الجيزة والهرم، وزوار مصر من الأجانب والصعايدة والفلاحين لا يطلبون أكثر من توضيح بسيط وهو ماذا يجرى داخل السرداق الذى أمام مكتب السيد المحافظ.. ؟! وهل يمكن أن يصلوا السادة مسئولى المحافظة إلى مرحلة أو درجة متقدمة فى علم النفس بأنهم يحاولون إيهام السيد المحافظ، وهو يدخل ويخرج من المحافظة يومياً، وكذلك كل المارين أمامها بأن الجيزة محافظة جميلة وحلوة ولذيذة.. بينما الشارع الذى خلف المحافظة مباشرة، أو بعد متر واحد من باب المحافظة يكشف عن المستوى المتدنى للنظافة فى المحافظة كلها؟!

● من الشارع:

الناس تسأل السيد المحافظة هل جربت يوماً أن تتجول بقدميك فى شوارع الجيزة لمدة ساعة واحدة؟!.. وهل فكرت يوماً أن تجلس مع القيادات المرورية وتفكروا فى حلول فى هذه المصيبة المعروفة باسم ميدان الجيزة.. ربما تعيد النظر فى الأولويات التى تحتاجها المحافظة؟!

MONTASIRGABER@YAHOO.COM

عبدالعزيز النحاس نائب رئيس حزب الوفد فى حوار:

ثورة ١٩١٩ والثورة الفرنسية أهم ثورتين فى تاريخ البشرية

عبدالعزيز النحاس

ثورة 1919 رسخت مفهوم الدولة الوطنية منذ انطلاقها عبر تكريس شعار المواطنة عندما انصهر الشعب المصرى فى بوتقة واحدة، وتفعيل شعار «الدين للّه والوطن للجميع»، هذا ما قاله عبدالعزيز النحاس، نائب رئيس حزب الوفد، فى حواره مع «الوفد» حيث أكد أن القس سيرجيوس كان خطيب ثورة 1919 المفوّه، فى مرحلة لم يُعرف فيها المصرى إلا بمصريته فقط.. وأن مظاهرة السيدات بقيادة أم المصريين صفية زغلول وهدى شعراوى نادت بتحرير المرأة المصرية من كل القيود

وأكد نائب رئيس حزب الوفد أن مجتمع ثورة 1919 كان يشع ثقافة وفنونا، وأن مصر امتلكت أكبر قوة ناعمة فى الشرق الأوسط وأفريقيا، وكان الدكتور طه حسين، والعقاد، وتوفيق الحكيم، وأحمد شوقى، وحافظ إبراهيم، ومحمود مختار، والنقراشى، وأحمد ماهر، ومحمد محمود، وسيد درويش، ويوسف وهبى، وأم كلثوم، كانوا نتاجاً لفترة الحرية وارتفاع الشعور الوطنى.

حوار: ممدوح دسوقى

تصوير: محمد فوزى

عودة الروح للأمة المصرية بعد سنوات طويلة من التبعية للإمبراطورية العثمانية

أضاف عبدالعزيز النحاس أن ثورة 1919 أعادت الروح واستنهضت همم الشعب المصرى، خاصة أنه بعد إنشاء اقتصاد وطنى احتلت مصر صدارة العالم فى الغطاء الذهبى، وكانت العملة المصرية تساوى 8.3 دولار، وأن مدينة القاهرة منذ عام 1925 حتى 1929، كانت أجمل مدينة فى العالم.

وأشار «النحاس» إلى أنه بعد قيام ثورة 25 يناير والاستيلاء عليها من جماعة دينية فاشية بهدف العبث بهوية هذا الشعب ومقدراته، رأينا استلهام فكرة سعد زغلول تقفز إلى الأذهان، والتى تمثلت فى استمارات حركة «تمرد»، فى محاولة إعادة إدخال الشعب المصرى فى المعادلة السياسية، ثم جاء انفجار الشعب فى 30 يونيه تعبيرًا صادقًا عن تمسكه بهويته وليبراليته التى رسختها ثورة 1919.

● ما مفهوم ثورة 19 لدى الشعب المصرى؟

●● أى ثورة تقاس نتائجها بعد قرن أو قرنين من الزمان وآثارها فى المجتمع وأعتقد أن أهم ثورتين فى تاريخ البشرية هما الثورة الفرنسية وثورة الشرق وهى ثورة 1919 ومن هذا المنطلق فثورة 19 هى الثورة الأهم فى تاريخ مصر الحديث لأن نتائجها وآثارها فى المجتمع فاقت كل التوقعات وباتت مشروعاً متكاملاً للنهضة المصرية وما زلنا نعيش آثارها حتى هذه اللحظة.

● وما الأسباب الحقيقية لثورة 1919؟

●● سبق وأن شهدت مصر مشروعاً متكاملاً للنهضة على يد محمد على عام ١٨٠٥ وهذا المشروع نقل مصر نقلة اقتصادية واجتماعية وعسكرية كبرى، حيث أصبحت مصر دولة كبرى بالمفهوم الحديث، ولكنها بقيت تابعة للإمبراطورية العثمانية التى ضعفت ووهنت وكان الأمر سببًا فى الاحتلال البريطانى لمصر وتراجع النهضة المصرية ما استدعى عددًا من القيادات الوطنية المصرية لتغيير هذا الواقع، بدءًا من أحمد عرابى، ومصطفى كامل، ومحمد فريد وجميعهم قاموا بمحاولات وطنية لم تؤت ثمارها لأنها كانت تعتمد على شريحة محدودة من الشعب المصرى وهى طبقة الأفندية والمثقفين، وتلك المحاولات كانت مقدمات للثورة الأم ولكن ظهرت عبقرية سعد زغلول من خلال استشعاره أن أهم عنصر فى معادلة نجاح الثورة كان غائبا عن المشهد، وهو الشعب المصرى بجميع طوائفه، لذلك استغل حالة الاحتقان وتحديدًا بين أوساط الفلاحين والتجار بعد أن قامت بريطانيا بزيادة الضرائب عليهم بل ومصادرة محاصيل الفلاحين وفى بعض الأحيان الدواب فقرر إدخال الشعب المصرى فى المعادلة السياسية وهذا كان أهم سبب فى انفجار الثورة الأم.

● وكيف رسخت ثورة ١٩١٩ لمفهوم الدولة الوطنية؟

– ثورة ١٩١٩ رسخت لمفهوم الدولة الوطنية منذ انطلاقها بترسيخ شعار المواطنة عندما انصهر الشعب المصرى فى بوتقة واحدة، وتفعيل شعار الدين للّه والوطن للجميع، ثم جاءت مظاهرة السيدات بقيادة أم المصريين صفية زغلول وهدى شعراوى ليعلن عن مرحلة جديدة فى حياة المرأة المصرية وتحريرها من كل القيود وحصولها على حقوقها السياسية والاجتماعية وذلك ترسيخًا لدولة المواطنة وحقوق المرأة، ثم يأتى إعلان استقلال مصر فى 28 فبراير 1922 ليرسخ لدى جميع المصريين سيادتهم على دولتهم ومكملاً لكل هذه النتائج ثم دستور 23 الذى نص على أن الدولة الوطنية المصرية بكل ما تعنيه الكلمة.

● لماذا يدعى البعض أن أهداف ثورة 1919 توقفت على مطلب الاستقلال فقط؟

●● النتائج التى حققتها ثورة 1919 وما زلنا نعيش آثارها حتى الآن كفيلة بالرد على هذه المزاعم، بدليل التغيرات الجذرية التى حدثت فى المجتمع المصرى سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية تشير إلى أن الثورة كانت مشروعًا متكاملاً للنهضة وليس فقط للاستقلال.

● هل الدولة الوطنية المدنية التى أنتجتها ثورة 1919 هى أعظم ما أنتجته؟

●● ثورة 1919 كانت بمثابة استنهاض لهمم الشعب المصرى على شتى المستويات ولذلك لاحظنا أن سعد زغلول بدأ بعملية التمصير، ومنها على سبيل المثال إنشاء النادى الأهلى 1907 ورئاسته لأول جمعية عمومية له، وهذا كان ردًا على منع المصريين من دخول نادى السكة الحديد، حيث كان مقصورًا على الإنجليز والأجانب فقط ولا يدخله المصريون إلا عمالاً فقط.. ثم جاء تمصير الاقتصاد الوطنى المصرى بإنشاء بنك مصر على يد طلعت حرب بعد نداء سعد زغلول لأثرياء مصر بسحب أموالهم من البنوك الأجنبية وشراء أسهم بنك مصر، ثم حدث هذا فى السينما والصحف وجميع القطاعات، ولهذا رأينا مجتمع ثورة 1919 يشع ثقافة وفنون وأصبحت مصر تمتلك قوة ناعمة لا تمتلكها دولة أخرى فى الوطن العربى، أو فى الشرق الأوسط وهى قوة الثقافة، ووجدنا مجتمعًا متماسكًا قويًا ومتلاحمًا على كل المستويات وما زالت نتائجه حتى الآن واضحة وكانت سببًا فى ريادة مصر للأمة العربية والقارة الأفريقية، وأيضًا الوحدة الوطنية بمفهومها الواسع بين شرائح الشعب المصرى، ومن بينها العلاقة بين عنصرى الأمة التى ترسخت ترسيخًا أبهر العالم كله بسبب هذه الثورة.

● كيف تمت بلورة الهوية المصرية.. وهل بدأت مع ثورة ١٩١٩؟

●● لا بد أن نعرف أن مصر دولة مركزية قديمة لديها هويتها الخاصة وبالتالى نلاحظ أن مصر هى الدولة الوحيدة التى لم يؤثر الاحتلال بها مثل الدول الأخرى، رغم تبعية مصر للدولة العثمانية والاحتلال البريطانى 70 عامًا لم تتغير الهوية المصرية، ولكن مع ثورة 1919 وإعلان استقلال مصر ارتفع الشعور الوطنى وظهرت هوية مصرية جديدة متفردة وبالتالى ترسخت الثقافة المصرية بسبب ثورة 1919.

● ما أثر ثورة 1919 على الزخم الفكرى والأدبى؟

عبدالعزيز النحاس أثناء حواره مع «الوفد»

مصر تحولت إلى دولة ليبرالية بعد إقرار دستور ١٩٢٣

سعد زغلول

مظاهرات السيدات بقيادة صفية زغلول وهدى شعراوى حررت المرأة من القيود

القاهرة كانت أجمل مدينة فى العالم بين عامى ١٩٢٥ و١٩٢٩

●● مع حالة ارتفاع الشعور الوطنى المصرى ومناخ الحرية وترسيخ أركان الدولة الحديثة، وإنشاء دستور 23 جعل من مصر ولأول مرة دولة ليبرالية، ما خلق حالة من الإبداع فى شتى المجالات لذلك نلاحظ ظهور كوكبة من المفكرين والمثقفين على رأسهم الدكتور طه حسين، والعقاد، وتوفيق الحكيم، وأحمد شوقى، وحافظ إبراهيم، والمثال محمود مختار ومحمود سعيد، حتى فى السياسة، ظهر النقراشى وأحمد ماهر، ومحمد محمود وغيرهم، والفن كان به نبوغ بدءً من سيد درويش ويوسف وهبى وأم كلثوم، كل هذا نتاج لفترة الحرية وارتفاع الشعور الوطنى المصرى الذى ما زلنا نعيش آثاره حتى اليوم.

● وكيف نجحت ثورة 1919 فى استرداد مشروع النهضة الكبرى؟

●● الاقتصاد المصرى قبل ثورة 1919 كان الأجانب يسيطرون على أكثر من 90% منه، وبعد إنشاء اقتصاد وطنى مصرى وجدنا أن مصر احتلت صدارة العالم فى الغطاء الذهبى، ثم تحول الاقتصاد المصرى خلال 5 سنوات إلى مارد اقتصادى وصل إلى حد أن العملة المصرية كانت تساوى فى تلك الفترة 8.3 دولار حتى اللغة الدارجة كان يقال على الأموال فى العالم العربى (مصارى) لدرجة أن الرئيس الأمريكى ويلسون طلب معونة مصرية لبعض دول أوروبا بسبب الحروب، وتولت مصر اقتصاديًا دعم معظم الدول العربية والأفريقية، وتحولت مصر إلى دولة مدنية بكل ما تعنيه الكلمة، واحتلت القاهرة منذ عام 1925 حتى 1929، صدارة أجمل مدينة فى العالم كل هذه الجوانب شكلت استعادة مشروع النهضة المصرية.

● وما نتيجة ليبرالية مصر منذ 1923 حتى 1952؟

●● معلوم تاريخيًا أن مصر تحولت إلى دولة ليبرالية بإقرار دستور 23 ومنذ تلك اللحظة وحتى الآن تعيش مصر بهذه الهوية رغم المحاولات المتكررة من تيارات دينية تحاول العبث بهذه الهوية، إلا أنها لم تجد وهذا يؤكد استمرار الهوية المصرية وتمسك الشعب المصرى بهويته الليبرالية رافضًا كل المحاولات فى هذا الشأن.

● كيف استنهضت ثورة 1919 الشعور الوطنى بتوحيد عنصرى الأمة؟

●● استنهاض الشعور الوطنى وتوحيد وانصهار الشعب المصرى فى بوتقة واحدة رسخته الثورة خاصة أنه قبل انفجار هذه الثورة كان هناك حالة احتقان شديدة وتحديدًا بعد اغتيال بطرس غالى باشا والإنجليز استغلوا هذه الحادثة التى كانت تهدف إلى تقسيم الشعب المصرى والإعلان عن وجودها لحماية الأقباط فتأتى الثورة ويخرج شعار الدين للّه والوطن للجميع، وعاش الهلال مع الصليب، ومصر للمصريين، ثم يخطب القساوسة على منبر الأزهر والشيوخ داخل الكنائس، ويصبح القس سيرجيوس هو خطيب الثورة المفوه، وذلك إعلانا لمرحلة جديدة فى مصر لا يُعرف فيها المصرى إلا بمصريته فقط.

● إلى أى مدى تمسّك حزب الوفد بتطبيق شعارات ثورة 1919؟

●● حزب الوفد سمى بأسماء متعددة منها أنه بيت الأمة، وضمير الأمة، وحزب الحركة الوطنية، وحزب الوحدة الوطنية، وهذا المفهوم أصبح راسخًا لدى المواطن المصرى، ولعل الجميع يعلم أن شعار حزب الوفد حتى هذه اللحظة هو الهلال الذى يحتضن الصليب، ترسيخًا لهذا المفهوم.

● لماذا وضعت الأمة المصرية ثقتها فى سعد زغلول لحل القضية السياسية رغم أنه لم يكن الأكثر ثقافة من أحمد لطفى السيد، أو أكثر مالا من على باشا شعراوى، أو أكثر فقهاء القانون مثل عبدالعزيز فهمى؟

●● السياسى يختلف عن المثقف والدبلوماسى والمفكر.. وسعد باشا زغلول كان رجلاً سياسيًا بمعنى الكلمة، وأهم مقومات السياسى أن يكون على علاقة بجميع طبقات الشعب، وعلى معرفة ودراية بكل هموم ومشكلات هذه الطبقات ولديه تجارب عديدة، وسعد زغلول عمل بوزارة الداخلية ثم عمل كوكيل للنائب العام، ثم وزيرًا للمعارف ثم وزيرًا للحقانية، وتم انتخابه عضوًا للجمعية التشريعية ووكيلاً لها وهذا جعله ملما بجميع هموم وقضايا الوطن، إضافة إلى أنه كان به جانب آخر، وهو جانب الثائر وجميعها مقومات جعلت منه زعيمًا وطنيًا وسياسيًا بارعًا، وقد اعترف الإنجليز فيما بعد بقدرة سعد زغلول على تحريك جميع طبقات الشعب المصرى، وإدخاله فى المعادلة السياسية واستخدام قوة الجماهير فى مواجهة الإنجليز.

● إلى أى مدى اعتمد سعد زغلول على التوكيلات الشعبية فى الدفاع عن حقوق الوطن؟

●● التوكيلات الشعبية كانت فكرة تهدف إلى إدخال الشعب المصرى فى المعادلة السياسية لأنه عندما تحدث إلى السير وينجت بصفته وكيلاً للجمعية التشريعية جاءه الرد، بأن الجمعية التشريعية محلولة على اعتبار أن الإنجليز فى حالة حرب فكان البديل هو التوكيلات التى قام بها أعضاء الجمعية التشريعية والطلبة والشعب وجمعوا 3 ملايين توكيل فى أقل من 3 أسابيع فى مفاجئة هزت عرش الإمبراطورية البريطانية.

● وكيف نجح سعد باشا زغلول فى إدخال الشعب المصرى فى المعادلة السياسية، لأول مرة فى التاريخ؟

●● هى مجموعة عوامل بدأت بعملية التمصير ثم بتحريك الشعور الوطنى المصرى ثم بالمواجهة ضد المحتل ثم بالتوكيلات بالإضافة إلى شخصية سعد زغلول وبعبقريته السياسية وزعامته التى لم يختلف عليها أحد.

● وبالطبع جميع هذه العوامل ساعدته فى قيادة الجماهير وتوحيد صفوف الشعب؟

●● توحيد الصفوف كانت موجودة مع إرهاصات الثورة وبعد قيامها ترسخت فى الحقوق والواجبات لذلك كان هناك عملية تنظيم للمجتمع بشكل عام فأبدع كل فى مجاله ورأينا التحولات الجذرية للمجتمع المصرى بشكل عام.

● أين تكمن عبقرية سعد زغلول حتى يُطلق عليه وصف زعيم الأمة؟

●● عبقرية سعد زغلول تكمن فى فهمه لطبيعة وتركيبة الشعب المصرى وهذه العبقرية نتاج أصوله الريفية ثم تعليمه فى الأزهر وتجاربه المتعددة جميعها كونت شخصية سعد زغلول ثم جاء نضاله السياسى وحصول مصر على كل هذه النتائج وتأثر كثير من المناضلين والزعماء بشخصية سعد زغلول فى كثير من دول العالم وعلى رأسهم الزعيم غاندى الذى قال مقولته الشهيرة: أن سعد ليس لكم وحدكم وهو بمثابة أستاذ ومعلم ولنجعل منه ليس فقط زعيمًا مصريًا ملهمًا للشعب المصرى ولكن لكل الشعوب التى تنادى بالاستقلال.. وسعد زغلول كان ملهمًا لكثير من الثائرين مثل غاندى، ونهرو، ونيلسون مانديلا وغيرهم ومن هنا لقّبه المصريون بزعيم الأمة.

● ولماذا يُطلق على حزب الوفد بأنه حزب الأمة المصرية وحزب الوحدة الوطنية؟

●● لأن حزب الوفد هو الابن الشرعى لثورة ١٩١٩، وهو الحزب الوحيد الذى خرج من رحم الثورة، ولم يُشكل بقرار وإنما كان نتاج جهود الزعماء المصريين وأيضًا انحياز الوفد فى كل حكوماته إلى الأمة وهذا ما جعله مرادفًا فى الوجدان المصرى بعدة مسميات منها حزب الشعب، وضمير الأمة، وغيرها من ألمسميات التى أطلقها الشعب على حزب الوفد.

● ما مراحل نتائج ثورة 1919؟

●● النتائج المباشرة لثورة 1919 كانت بإنشاء بنك مصر 1920 ليكون بمثابة قاعدة للاقتصاد الوطنى ثم بناء مطبعة مصر لأهمية الكلمة وتأثيرها وكانت فوق مبنى البنك مباشرة، ثم إنشاء ستوديو مصر للسينما والتمثيل 1922، ثم مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، ثم حصول مصر على الاستقلال فى 28 فبراير 1922، ثم وضع دستور 23، وكلل هذا بإجراء أول انتخابات تشريعية لمصر بعد استقلالها، وفاز بها حزب الوفد باكتساح، وقام سعد زغلول بتشكيل الحكومة فى 1924، وهذه الحكومة سميت بحكومة الشعب، لأنها جاءت تعبيرًا عن إرادة الشعب المصرى وقام الملك فؤاد بحلف اليمين الدستورية أمام هذا البرلمان، كما ألقى سعد زغلول بصفته رئيسًا لهذه الوزارة بخطاب الحكومة وتلك كانت المراحل الأولية للنتائج المباشرة لثورة 1919.

● هل كانت ثورة 1919 بداية عودة الوعى، أم عودة الروح إلى الأمة المصرية؟

●● ثورة 1919 كانت عودة الروح لهذه الأمة واستنهاض همم الشعب المصرى الذى صنع فى 5 سنوات ما لم تصنعه دول أخرى فى 50 عامًا، وذلك طبقًا لكل النتائج التى تحققت بعد 5 أعوام فقط من قيام الثورة، مع أننا نعلم أن نتائج الثورات عادة ما تظهر بعد عقد أو عقدين من الزمان.

● ما الذى تبقى من ثورة 1919؟

●● نحن ما زلنا نعيش على آثار ونتائج ثورة 1919، وسوف أطرح نموذجًا واحدًا يؤكد هذا، وهو عندما قامت ثورة 25 يناير واستولت عليها جماعة دينية فاشية بهدف العبث بهوية هذا الشعب ومقدراته، رأينا استلهام فكرة سعد زغلول تقفز إلى الأذهان، والتى تمثلت فى استمارات حركة «تمرد»، وما هى إلا إعادة إدخال الشعب المصرى فى المعادلة السياسية، وإقبال المصريين عليها بهذا الشكل، ثم جاء انفجار الشعب فى 30 يونيه تعبيرًا صادقًا عن تمسكه بهويته وليبراليته التى رسختها ثورة ١٩١٩، ورغم كل التدخلات الخارجية وقيام عناصر الجماعة الدينية الفاشية خلال وجودها فى السلطة باستخدام كل موارد الدولة لكسر إرادة الشعب بمساعدة بعض المؤسسات الخارجية إلا أن هوية الشعب المصرى كانت أقوى من كل هذه العوامل فى 30 يونيه وهذا تعبير صادق ودامغ على على أن هذا الشعب متمسك بهويته وبدولته الوطنية التى رسختها الثورة الأم فى تاريخ مصر الحديث.

الوفد حرّر الاقتصاد من سيطرة الأجانب.. والعملة المصرية وصلت إلى ٣ ر٨ دولار

عبقرية سعد باشا أدخلت الشعب المصرى لأول مرة فى المعادلة السياسية

طه حسين والعقاد وسيد درويش ومحمود مختار.. نتاج مناخ الحرية والشعور الوطنى

فى عيد «ست الحبايب»

الأم المصرية مثال الصبر!

اليوم عيد أصل الدنيا، ونبع الحب..اليوم عيد الأم. 02 مليون أم فى مصر، بعضهن سيتلقى قبلة على الجبين من ابن بار، اعترافاً بفضلهن وإقراراً بجميل عطائهن..وبعضهن لن يجدن غير دموع تنساب على الخدين حزناً وكمداً على عقوق ابن، نسى ما قدمته أمه طوال عمرها. فى يوم عيدها، تلتقط «الوفد» صفحات من بستان الأمهات فى مصر..بعضهن سيسعدهن القدر بوفاء الأبناء، وأخريات عكس ذلك، ونرصد حكايات أمهات يجب أن نعلق على صدورهن وسام الشرف والكفاح، رغم أن أحداً لا يسمع عنهن.

أعد الملف: إسلام أبوخطوة
تصوير: أحمد بسيونى

«فواكه»: أبنائى نسيونى.. وربنا الحارس

فواكه خلال حديثها لمحرر «الوفد»

الساعة الخامسة فجراً تستيقظ «فواكه» وتتناول وجبة الإفطار فى عجالة، وتخرج من منزلها الكائن فى بولاق الدكرور بالجيزة مترجلة إلى الدقى، تجلس بجوار مترو البحوث فى سكون لتبدأ مسيرة يومها الشاق، فور أن تقترب منها تشعر بأنها أم لك، تتحدث معك بوجه بشوش ولا تفارق شفتيها الابتسامة برغم ما تواجهه من أهوال المعيشة التى رسمت ملامحها.

«فواكه»، أم لفتاتين، اختارت من بيع الجرائد نشاطاً لها بعد وفاة زوجها، واستطاعت أن تربى ابنتيها الاثنتين حتى تزوجتا.. واحدة فى البحيرة وأخرى فى الغربية، وحالياً تقيم الأم بمفردها، حياة بائسة تعيشها «فواكه»، وتتحدث عن تفاصيل حياتها المريرة المختبئة وراء ابتسامتها الصافية.

«ربيت وكبرت وفى الآخر عايشة لوحدى ومحدش بيفكر فيا».. بهذه الكلمات استهلت بائعة الجرائد حديثها، وقالت إنها تزوجت منذ 30 عاماً من بائع جرائد، وأتت من الصعيد وأقيمت فى بولاق الدكرور مع زوجها، وانجبت منه طفلتين، توفى زوجها وترك لها مسئولية كبيرة.

واجهت الأم أهوال الحياة، واستطاعت من بيع الجرائد تأمين مستقبل بناتها الاثنين، حتى وصلتا لبر الأمان وتزوجتا، وقالت: «الحمد لله عرفت أربيهم ومقصرتش معاهم.. بس مكنتش متوقعه إن دى تكون جزاتى».

تصمت الأم قليلاً وتدخل فى نوبة بكاء، وبصوت منخفض عادت قائلة: «عايشة بطولى وأنا عيانة وخايفة أموت على غفلة ومحدش يعرف لى طريق»، وتشير الأم إلى أنها تقضى قرابة 15 ساعة فى الشارع هرباً من هول الجلوس بمفردها داخل المنزل.

«على الأقل لو مت فى الشارع الناس هيلحقونى».. تكمل الأم بدموع ملتهبة حديثها، وقالت بناتى مش بيفتكرونى إلا فى المصلحة، ولما يزورونى بيبقى عاوزينى أحمل ليهم العربية أكل وشرب، ومش بقصر معاهم بجيب ليهم اللى عاوزينه، لكن لما أتعب أنا بحس بالوحدة اللى بتقتلنى.

وتابعت: «الدنيا تلاهى.. والبنات مشغولين بالبيت والعيال ولو تعبت مش هيقدروا يجولى فى نفس اليوم بسبب تعب السفر بس ربنا الحارس».

«ساعات بحس أن الناس فى الشارع أحن عليا من البنات».. تكمل الأم الحديث، وتقول إن عدداً من المواطنين فى الشوارع يقومون بعدة زيارات لها حال تغيبها عنهم، وكثيراً منهم من يتبرعون بتوصيلى لأقرب مستشفى لإجراء فحص طبى، فى الوقت التى تتجاهل بناتها الاتصال بها تليفونياً.

تتذكر الأم موقفاً مؤلماً لها تعجز عن نسيانه، وقالت إنها فى يوم تعرضت للمرض واتصلت ببناتها تليفونياً لمراعاتها فى المنزل، وبرغم ذلك لم يأتوا إليها إلا بعد أسبوع من يوم الاتصال، وتابعت: «مش عارفة جابوا قسوة القلب دى منين؟».

وأشارت الأم إلى أنها فور عودتها إلى منزلها فى الليل تشعر بهول الوحدة، وتجلس لساعات تبكى على حالها، وقالت: «بقعد ساعات علشان أعرف أنام من الخوف.. فى الأول وفى الآخر أنا ست ومحتاجة للسند».

«بخيتة»: حياتى ضاعت فى تربية 5 أبناء

بخيتة عطا

وسط عشرات الجرائد تجلس «أم هانى»، لتبدأ يومها فى الساعة السادسة صباحاً، فى أرض اللواء بالجيزة، وحتى السادسة مساءً، وجه شاحب ولسان يذكر نعمة الله عليها فى كل وقت.

اسمها بخيتة عطا، والملقبة بـ«أم هانى» هى أم لـ 5 أبناء، مثال لنموذج الأم المكافحة، قصتها تعود حينما تزوجت من بائع جرائد فى الصعيد، ومنها ذهبت معه لمحافظة الجيزة، وأقامت فى أرض اللواء، وقالت إنها واجهت الأهوال فى تربية أبنائها، وبعد وفاة زوجها تحملت المسؤولية كاملاً فضاعفت مجهودها فى الشارع من أجل سد احتياجات ابنائها الخمسة، واستطاعت أن تزوج البعض منهم.

تلتقط أطراف الحديث، ابنتها «نورا»، التى تعاونها فى بيع الجرائد، وقالت: «أمى نموذج نفتخر به أمام الدنيا كلها»، وتشير الابنة إلى أن والدتها كافحت حتى استطاعت أن تزوجها وبرغم ذلك لم تتخلى البنت عن والدتها بدعوى باشغالها بأبنائها وزوجها كما تفعل كثير من الفتيات، بل تأتى يومياً لمراعاة والدتها فى البيع والشراء. «نظرة الناس لأمى فيها فخر».. تشير «نورا» إلى أن المواطنين كثيراً ما ينظرون لهم بفخر شديد وخاصة لوالدتها، والتى أصيبت بالعديد من الأمراض بسبب ضغوط الحياة، وتابعت: «أمى دلوقتى على طول بتبكى وبتقول نفسى فى معاش علشان يضمن حياة ولادى لو جرالى حاجة».

«صباح»: أتحدى الإعاقة وأرعى 3 أبناء

صباح عبدالرازق

صباح عبدالرازق، قصة كفاح تستحق وسام الشرف، نشأت فى قرية ميت علوان، بمحافظة كفر الشيخ، وتعرضت لحادث على أثرها أدى لبتر.

لم تستسلم «صباح» لإعاقتها بل مارست حياتها بشكل طبيعى، وكان لوالدها دور كبير فى ذلك فكان يدعمها نفسياً، واجتازت صباح الثانوية العامة وحصلت على مجموع يؤهلها للدخول لكلية التجارة، وحينما علم أن زملائها لم يقدموا فى نفس الجامعة رفض التحاقها لظروف إعاقتها، وتلك كانت أول صدمة لها.

«يا بنتى مفيش حد عاوز حد يكون أحسن منه إلا ابنه وأنا بتألم أكثر منك لعدم دخولك الجامعة».. تلك الجملة التى أثرت فى قلب وعقل «صباح» قالها والدها حينما كان يراها فى حالة حزن بشكل دائم.

سعى والدها إلى التحاقها بإحدى الوظائف، ومن خلالها تعرفت «صباح» على معنى رياضة المعاقين، وعرضت الأمر على والدها فوافق على ممارستها للرياضة، وكان ذلك طريقاً لها فى التنفيس عن حزنها واستبدلت طاقتها السلبية بالإيجابية ومارست الرياضة واستطاعت أن تحصل على العديد من البطلات والميداليات الذهبية.

انضمت «صباح» لفريق المنتخب القومى لألعاب القوى ومثلت مصر فى أكثر من بطولة فى الخارج، وفى عام 2001 كانت أولى البطولات، وفى هذا العام تعرفت على زوجها عبدالرحمن، وتزوجت، ومنها دخلت فى مرحلة تحدى أكبر وهو تكوين أسرة، وبعد عام من الزواج أنجبت «عمر»، وكانت ترعاه بمفردها دون مساندة أحد وهذا بسبب تركها لمسقط رأسها فى كفر الشيخ وإقامتها فى القاهرة مع زوجها.

كان زوجها بطلاً رياضياً أيضاً وهو ما سهل عليها الاستمرار فى ممارسة الرياضة والحفاظ على مستواها البدنى، وبعد عدة أعوام أنجبت صباح توأم، لتصبح المسئولية أكبر عليها وواصلت كفاحها، وكانت تسافر للدول للحصول على البطولات ومعها أبنائها وزوجها الذى كان يعاونها نفسياً مؤكدا أنها تعتز بنظرة الفخر فى عيون أبنائها لوالدتهم.

«نحمده»: كافحت على سيارة ميكروباص

نحمده سعيد، مثال الأم المكافحة، كانت الصدفة وراء حديث الرأى العام عنها، حينما التقت بالرئيس عبدالفتاح السيسى خلال جولته فى العاصمة الإدارية الجديدة.

«نحمده» سائقة ميكروباص كافحت من أجل تربية أبنائها منذ انفصالها عن زوجها الذى تخلى عنهم وتواكل على زوجته فى سد احتياجات منزله، وقالت إنها كانت تعمل على سيارة ميكروباص على طريق العاصمة الإدارية الجديدة، قبل أن تتسلم سيارتها الخاصة التى خصصها لها الرئيس عبدالفتاح السيسى.

«الوفد» تحدثت معها عن قرب، لتكشف عن رحلة كفاحها وقالت، إن اسمها بالكامل نحمده سعيد عبد الرازق 45 سنة، من مواليد شبرا الخيمة بالقليوبية، لديها 4 أبناء، محمود 24 سنة، ومروان 16 سنة، ونور 12 سنة، ومصطفى 19 سنة.

انفصلت الأم عن زوجها منذ 8 سنوات، وكانت تعشق قيادة السيارات ومنها اتخذت من قيادة الميكروباص نشاطًا لها لسد احتياجات أبنائها، حتى أن لقبها السائقون بـ«شيكامارا» على غرار النحمة السينمائية مى عز الدين، حينما كانت تعمل سائقة ميكروباص.

«علّمت ابنى محمود علشان يعاونى على مشاق الحياة».. بهذه الكلمات استهلت الأم حديثها وقالت إن نجلها محمود يلازمها على طول الطريق بقيادته سيارة ميكروباص أخرى، ولكن بعد تسلمها سيارتها الجديدة أصبحت تعمل مع ابنها على سيارة واحدة.

لو توافر لكى مصدر رزق آخر هل هتروحى فيه؟، سألنا سائقة الميكروباص وردت قائلة: «لا أنا بحب قيادة السيارة وأنا عشقت الطريق وكل السواقين عرفوا قيمتى».

نحمده سعيد

«سعاد»: ربيت وتعبت.. وحصدت القسوة

سعاد السيد

سعاد السيد مصيلحى، أم فى العقد السابع من عمرها، تجدها دوماً تجلس فى السيدة زينب، ومن أمامها قطعة خشبية واضعه عليها المناديل، قصة كفاح لم تُثمر منه سوى المآسى من أولادها الذين تجاهلوها عندما بلغت سن الخمسين.

«سعاد» من مواليد السيدة زينب بالقاهرة، منذ أن توفى زوجها وهى تحمل مسئولية 3 أبناء، وقالت إنها كثفت مجهودها فى السعى لسد احتياجات أبنائها حتى أوصلتهم لبر الأمان، وجميعهم متزوجون الآن، ولكن فوجئت بجفاء قلوبهم تجاهها.

اعتادت الأم الجلوس بمقعدها الخشبى كل صباح، مرتديه جلبابها الأسود، حزنًا على تربية الأبناء الذين أصبحوا ينفرون منها، وقالت: «أنا لابسه أسود حزنًا على فشلى فى تربية الولاد مش على فراق جوزى بس».

وأشارت الأم إلى أنها صرفت ما لديها من أجل تأمين حياة أبنائها الثلاثة حتى استقرت حياتهم، وأصبحت وحيدة، وتابعت: «مليش سكن وقاعدة مع واحد من عيالى وللأسف مش طايق أمه»، وتكمل بائعة المناديل حديثها قائلة: إن أخلاق الأبناء لم تعد كما كان فى السنوات الماضية.

«وصلنا لزمن أغبر».. جملة اعتراضية استكملت بها «سعاد»، حديثها وقالت إنها كثيرًا ما تشعر بالاستياء من تعامل ابنها وزوجته معها بطريقة غير لائقة بأم ظلت طيلة سنوات طويلة تعمل من أجل تأمين مستقبلهم، مشيرة إلى أن الأبن يفضل زوجته على والدته فى التعامل.

«ببكى كتير على حالى لما بكون لوحدى وعمرى ما وريتهم دمعتي».. تكمل الأم حديثها وقالت إنها تهرب من ابنائها وزوجاتهم بالعمل ليل ونهار فى الشارع، ولا تعود للشقة إلا على النوم فقط، علشان مشوفش الآسى فى عنين ابنى وزوجته.

«يا رب أموت وارتاح أنا زهقت من حياتي».. تكمل الأم حديثها بعيون دامعة، وتقول إن الموت أهون لها مليون مرة عن نظرة استياء ابنها من تواجدها معه فى الشقة، وتابعت: «مش عارفة أروح فين عيالى الـ3 الدنيا خدتهم منى ومعادوش طايقين أمهم ليلة واحدة». حرف عديدة مارستها الأم خلال سنوات الكفاح من أجل تأمين حياة ابنائها، سواء بيع أنابيب أو الخدمة فى المنازل وحينما بلغت سن الخمسين واكتفت ببيع المناديل، وقالت: «عيالى نسيوا عملت إيه علشانهم.. وشافوا إزاى كنت بشيل الأنبوبة على كتفى اليوم كله وأنا ست علشان أعرف أصرف عليهم وأجوزهم.. دلوقتى أنا بقيت مش مقبوله وسطهم».

مآس كثيرة كانت تتعرض لها سعاد خلال سنوات الكفاح، وتحاول بكافة السبل إبعاد أبنائها عن تلك الإشكاليات لتكوين مستقبلهم، وقالت: «مكنتش بخليهم عاوزين حاجة ولا أحسسهم بتعبى اليوم كله علشان يكونوا مبسوطين.. معقول بعد ده كله تكون دى مكافأتى؟».

«آية»: أمى صنعت منى بطلة

آية أيمن

منذ نعومة أظافرها وهى جليسة الفراش، لم تستلم لعجزها كغيرها وقررت التمرد على واقعها المرير، وحينما بلغت سن السادسة من عمرها قررت ممارسة الرياضة واختارت السباحة سبيلاً للتحدى، وكان لوالدتها دور كبير فى دعيمها نفسياً، حتى خاضت أول بطولة محلية فى نادى الشمس، واجتازت كافة الاختبارات..

اسمها بالكامل آية أيمن عباس توفيق، من مواليد منطقة مساكن شيراتون بالقاهرة، حلم البطولات راود الفتاة، حتى أصبحت أول سباحة مصرية فى تاريخ رياضات المعاقين تشارك باسم مصر فى دورة بارلمبية، وتفوز بالميدالية ببطولة العالم. وأشارت «آية» إلى والدتها وقالت: أمى دى تستحق تكون الأم المثالية فى عيد الأم»، ففى 2010 كانت الفتاة ضمن فريق سباحة نادى الشمس، وحصلت على عدد من البطولات المحلية، ما أهلها لبطولة العالم.

«أمى صابرة طول الوقت».. تكمل «آية» حديثها وقالت إنها كانت تشاهد دموع والدتها من أجلها، وتحملت الكثير من المشاق من أجل نجاحها، خاصة حينما تنازلت عن الدكتوراه لتحقيق حلمى فى بطولة السباحة.

ومن الفتاة لوالدتها والتى استهلت حديثها بهذه الجملة: «تعبى كله راح لما شوفت نجاح بنتي»، تشير نيفين سعيد، والدة بطلة السباحة، إلى أن قصة عجز «آية» تعود منذ ولادتها حينما أخبرها الطبيب بعجزها على مدار حياتها، لتصاب بحالة انهيار شديد، وتابعت: «قررت أعالجها بكل ما أملك علشان تطلع من سجن العجز ولكن الطب فشل».

تكمل الأم حديثها وتقول: إن يومها كان يبدأ من الساعة الثالثة فجراً وتحضر وجبة الإفطار لآية، ثم تذهب بها للتدريب من الساعة الخامسة حتى السابعة صباحاً، وبعدها تذهب آية للمدرسة، وبعد العودة تستذكر دروسها، وتضيف: إنها كانت تواظب على المواعيد ما بين التدريب واستذكار الدروس.

«عزة»: دخلت السجن من أجل أولادى

عزة على موسى

عزة على موسى، قصة كفاح مثل كثير من الأمهات اللاتى واجهن مآسى الحياة، لتربية أبنائها الأربعة، حتى تراكمت عليها الديون، وعجزت عن سدها ودخلت السجن.

قصة «عزة» تبدأ حينما كان عمرها 16 عاماً.. تزوجت من رجل يعمل فى إحدى الشركات الخاصة، وبعد عدة سنوات دبت الخلافات بينهما بسبب تزايد الأعباء المالية عليهم، فلم يستطع الزوج سد احتياجات أبنائه الأربعة حازم 14 عاماً، وحسين 16 عاماً، وحسن 10 سنوات، وحلا 7 سنوات.

طلب الزوج من زوجته معاونته على الحياة وسد مصاريف المنزل، ولم تتأخر الزوجة، وخرجت لسوق العمل وبدأت نشاطها فى بيع الأنابيب، ومع مرور الأيام تواكل الزوج على زوجته فى سد احتياجات المنزل وأصبح لا يعمل.

تصمت الأم قليلاً وتتذكر بداية تراكم الديون عليها وقالت: فضلت أبيع وأسرح بالأنابيب 4 سنوات، أحمل الأنبوبة على كتفى وأبنائى يخرجون معى لمعاونتى، وبالطبع واجهت كثيراً من المشكلات مع الرجال فى مصر القديمة لأنى امرأة ومعرضة للطمع، فلم يكن معى سوى الله عز وجل وأبنائى.

30 ألف جنيه قيمة مديونيات الأم بعدما قررت العمل لحسابها الخاص، ومن هنا بدأت رحلة الديون، حتى شاركت شخصاً آخر فى بيع الأنابيب، وفى يوم خرجت ومعها 600 أسطوانة بوتاجاز، وجاءت لها حملة صادرت جميع ما معها. وطالبها الشريك بسد قيمة الـ600 أسطوانة على أن تكون قيمة الأسطوانة الواحدة 500 جنيه، وعجزت الأم على دفع قيمة الأسطوانات، ومنها تحولت إلى سجينة.

حياة أخرى عاشتها الأم خلف القضبان، بين الخوف على مصير أبنائها الذين يتخذون من سكن الجيران مأوى لهم، حيث رفض أشقاؤها استقبالهم فى منازلهم، وبين أهوال المعيشة داخل السجن وشعورها بالظلم من مآسى الحياة.

«مكنتش بنام أبداً فى السجن من خوفى على العيال».. تستكمل الأم حديثها وقالت، إنها كانت تخشى على بنتها من ذئاب الشوارع، وكانت الزيارات التى تأتى لها همزة الوصل بينها وبين أبنائها فى الخارج.

ابنى «حازم» اللى كان بيزورنى فى السجن وللأسف مات وأنا مسجونة وماحضرتش دفنته.. بحزن شديد قالتها الأم، وبدموع حارقة تكمل قصتها المأسوية، وقالت «حازم» كان يعانى من ثقب فى القلب ومع دخولى السجن لم يجد من تراعيه صحياً وتدهورت حالته حتى أن توفى.

حكايات الوفاء على المقابر

داخل المقابر، عشرات النساء يرتدين ملابسهن السوداء، البعض مُنهن يرتلن آيات القرآن الكريم، وأخريات يدخلن فى نوبة بكاء، ذكريات الأمهات تطوف أمام أعينهن فور أن تطأ أقدامهن أرض المقابر، ليكنّ خير مثال للوفاء إلى الأمهات فى أعيادهن.

مشاهد رصدتها «الوفد» داخل مقابر السيدة نفيسة، تؤكد أن الحياة ما زالت بخير، وبحسب ما أشار إليه عدد من المقيمين بجوار المقابر، فإن كل عيد أم يجدون أفواجاً من الزيارات يقوم الأبناء بقضاء اليوم أمام مقابر أمهاتهم وفاءً لهن.

«خلاص يا ولدى كل واحد بيقول يا نفسى».. بتلك الكلمات استهلت «عنايات عدلى»، سيدة فى العقد الخامس من عمرها، تقيم بجوار مقابر السيدة نفيسة منذ 30 عاماً، وقالت: «أنا اتولدت واتربيت هنا، وشفت الزمن وعاصرته، ففى الماضى كنت أرى وأنا طفلة الزيارات على المقابر بشكل يومى، ومع مرور السنين قلت هذه الزيارات بل أصبحت شبه منعدمة، إلا فى حالة الدفن».

«الناس قسمان، إما وفى خالص وبيزور أهله بشكل مستمر أو منقطع بشكل دائم».. تكمل «عنايات» الحديث وقالت: إن فى عيد الأم تجد أفواجاً قليلة من الأناس وجوههم أصبحت معتادة علينا من كثرة قدومهم على المقابر، يقضون فى المقابر يومهم كما يكون منزلهم، فى حين نجد غيرهم يقوم بدفن المتوفى وبعد دقائق يغادرون المقبرة».

واستطردت «عنايات» حديثها وقالت: «إنها حينما ترى الأهالى يقدمون على المقابر لزيارة الأمهات تُشعر بالأمان»، وتابعت: «لما بحس الزيارات لسه مستمرة على الأمهات فى المقابر بقول الدنيا لسه بخير»، وتشير إلى أنها كثيرًا ما ترى المهازل لصراعات الأبناء على المقابر، ويكون السبب الورث.

20 عامًا من الوفاء

«أمى ماتت من 20 سنة وما زلت بزورها».. بهذه الجملة استهلت «أم كامل» سيدة فى العقد الرابع من عمرها، وقالت: «إن منذ وفاة والدتها وهى تحرص على زيارتها كل أسبوع، تجلس بجوارها لبضع ساعات وتعود لمنزلها، وفى يوم عيد الأم يقضى اليوم كاملًا داخل المقابر تتحدث مع والدتها المتوفاة وكأنها تجلس معها».

أم محمد

أم كامل

«بتكلم مع أمى المتوفية وكأنها بترد عليا».. تكمل السيدة حديثها وقالت: إنها كانت قريبة جدًا من والدتها وكانت تعتبرها ليس فقط أم لها بل صديقة، تتحدث معها عن كافة تفاصيل حياتها مع زوجها وأبنائها، وحينما أصيبت والدتها بالمرض ظلت ترعاها لمدة 4 سنوات حتى انتقلت للدار الأخرى.

وتكمل: «عمرى ما زهقت من زيارة المقابر.. اللى بيبحب حد عمره ما ينساه ولا يمل من رؤيته»، تشير «أم كامل» إلى أنها تحرص دومًا على غرس الحنية داخل أبنائها كما فعلت معها والدتها منذ نعومة أظافرها.

أسعد يوم

من السيدات اللاتى حرصن على زيارة أمهاتهن فى المقابر يوم عيد الأم، «أم محمد» وقالت: إن والدتها توفيت منذ 4 أعوام، وحريصة دومًا على زيارتها فى عيد الأم.

حينما تدق الساعة السادسة صباحًا تحضّر «أم محمد» وجبة الإفطار لزوجها وأبنائها فى عجالة، وبعدها تستقل سيارة ميكروباص من منزلها الكائن فى العتبة، لتنتقل إلى المقابر، تقضى يومها مع والدتها حتى الساعة السابعة مساء.

«عمر ما ضغوط الحياة تاخدنى من أمى حتى بعد وفاتها».. تشير «أم محمد» إلى أنها كانت حريصة على زيارة والدتها والبر بها قبل وفاتها، وكانت تزورها مرة كل أسبوعين، وفى أحيان كثيرة تجبرها على الجلوس معها فى شقتها، وبعد وفاتها حرصت أيضًا على زيارتها.

واستكملت: «زى ما عملت أمى معايا هعمل مع عيالى علشان يطلعوا زيى ويزورونى وأنا ميتة»، تشير صاحبة الثلاثين عامًا إلى أنها حريصة على الحديث مع أبنائها حول بر الوالدين وثواب ذلك عند الله عز وجل. وتابعت: «زوجى بيدعمنى فى زيارة أمى وبيبقى فرحان لما بيلاقينى بارة بأمى، وساعات كثيرة بييجى معايا يقضى يوم فى المقابر وأنا كمان بروح معاه فى المقابر لزيارة والدته».

عنايات

كلام

أحمد بكير

.. ولم تستجب وزارة الإسكان

كان اللواء يوسف صبري أبو طالب، محافظ القاهرة، مهتماً بتجميل العاصمة بصيانة مبانيها وزراعة كل الفراغات فى المحافظة، وكان - رحمه الله - يعشق اللون الأخضر، ولعل ذلك ما شجعنى فى عام 1987 أنْ أعرض عليه فكرة زراعة الأشجار المُثمرة فى الشوارع، بدلاً من شجرة الفى كس «الخبيثة»، التي انتشرت فى مصر.. تحمّس الرجل للفكرة، لكنها لم ترَ النور بسبب التعقيدات الإدارية والمالية.. قالوا له إنّ زراعة أشجار مثمرة يستلزم لجانًا لتقييم الثمار وطرحها للبيع فى مزادات و... آثر الرجل السلامة وسكت وماتت الفكرة، كغيرها من مئات الأفكار التي يئدها فى مهدها عُبّاد الروتين.. وحكيت لرجل الصناعة المهندس عَبد الهادى عبد المنعم حكاية الروتين مع المُحافظ، فتحمّس وشرع فى زراعة حديقة عامة بمدينة الخانكة بأشجار مُثمرة، وظلّ يرعاها حتى وفاته فأصابها الإهمال، وحلّت الشجرة الخبيثة مكان أشجار المشمش.!

ظلت الفكرة فى رأسي إلى أنْ عرضتها على المهندس سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات، عام 1991 فتحمس جداً، واتصل فى الحال بالمهندس فؤاد عبدالعزيز، رئيس الهيئة العامة للطرق والكباري، وعرض عليه فكرتى، فأبدى اندهاشًا، ومع إلحاح الوزير طلب وقتًا للدراسة، إلا أنّ سليمان متولي- رحمه الله- قال له إنّ الأمر لا يحتاج دراسات، سنزرع الجزر الوسطى للطرق السريعة بأشجار الزيتون.. وسأل اللواء فؤاد عبدالعزيز ماذا سنعمل فى الثمار؟ فرد عليه الوزير «متولي» بعفوية وبسرعة قائلاً: خلي الناس تخلل، وضحك ضحكته الشهيرة.. واقتنع اللواء فؤاد عبدالعزيز بالفكرة، وتمت زراعة الجزيرة الوسطى بطريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي، والجزيرة الوسطى بطريق القاهرة - الإسماعيلية الصحراوي، إلا أنّ رحيل الرجلين، فتح بابًا للإهمال، ولم يتبقَ من الزيتون إلا شجيرات.. وكُنتُ أُشاهد المارة ينتظرون على جانبي الطريق، ويقطفون الزيتونَ، وأحكي لأبنائي عن فكرتي من يوسف صبري أبوطالب، إلى سليمان متولي.

ومازلت أتعجب من الإقبال غير المبرر على زراعة أشجار الفى كس بدلاً من الأشجار المثمرة!!.. ففى مُعظم دول العالم تجد أشجار الفاكهة تُزيّن الشوارع، ويقطف منها المارة، ويستفى دون من جمالها وظلالها، إلا عندنا نختار من الجمال أقبحه!!

وعندما كررتُ الدعوة «هُنا» لتشجير الشوارع والحدائق العامة والخاصة بالأشجار المُثمرة بدلًا من شجرة الفى كس الخبيثة، استجاب الكثيرون، وبدأت بعض الوحدات المحلية بالمحافظات، وعدد من المدارس فى زراعة أشجار البرتقال والليمون واليوسفى والتوت والنخيل، ورغم أنى كُنتُ أستهدف المدن الجديدة إلا أنّ بعض الأجهزة المحلية كانت الأسرع فى الاستجابة على غير المُتوقع ، وبقيت وزارة الاسكان تُحارب الفكرة وتقف ضد زراعة الأشجار المثمرة فى المُدن الجديدة، متمسكة بزراعة الأشجار الخبيثة، فهل يقتنع الوزير الجديد، الدكتور عاصم الجزّار بالفكرة ويأمر بتنفى ذها؟!

BAKIER@HOTMAIL.COM

الشعب يريد:

سعاد أبو النصر

«طابا» ووطنية إسماعيل شيرين

رحم الله الملك فاروق حيث حلت ذكرى وفاته يوم الاثنين الماضى بما له وما عليه.. وتذكرت لفاروق حفاظه على الدم المصرى والأراضى المصرية ووطنيته التى لا تقبل الشك.. وتساءلت لماذا لا نتذكر زوج شقيقة الامبراطورية السابقة والراحلة «فوزية» وكان يشغل منصب آخر وزير حربية لمصر قبل ثورة 1952؟ إنه إسماعيل شيرين الذى عاش فى المنفى عقب الثورة ولم يظهر اسمه إلا أثناء جلسات التحكيم حول ملكية «طابا» المصرية بشرا وحجرا ومياها.. ومع احترامى لاستاذى د. مفيد شهاب والراحل العظيم د. وحيد رأفت إلا أننا لا يجب أن نغفل دور إسماعيل شيرين.. حيث ذهب إلى المحكمة طالبًا الادلاء بشهادته مؤكدًا أنه آخر وزير حربية لمصر قبل 1952 وقدم مراسلات دولية ومستندات تؤكد ملكية مصر لطابا مؤكدًا أنه كمواطن مصرى يدلى بشهادته أمام المحكمة بجنيف يؤكد أن طابا مصرية وقدم مستندات تثبت ذلك فى حرب سابقة وكانت شهادته ومراسلاته وأوراق أخرى لدى وزارة الحربية من أقوى الأدلة التى كسبت بها مصر قضية طابا.. لماذا نتجاهل دوره العظيم؟ ونتغاضى عن وطنيته وهو الجريح المنفى عن وطنه المحروم من الحياة فى مصر وعلى ضفاف نيلها الخالد.. ألم تشفع له هذه الشهادة أو السنوات التى ابعد فيها عن مصر؟ وهل مازلنا نزور التاريخ؟

ورحم الله د. نعمات أحمد فؤاد عندما أصدرت كتابها عام 1974 مطالبة بإعادة كتابة التاريخ بعنوان «أعيدوا كتابة التاريخ».

إن دور إسماعيل شيرين فى إعادة طابا لمصر قصة جميلة تعكس وطنية مصر ظلمه رجال الثورة بلا ذنب جناه ويعد درسًا فى الوطنية نعلمه لأطفالنا ولم يبخل عن عطائه الوطنى ولم يرد على تجاهل دوره وموقفه الذى أداه متطوعًا بلا طلب من أحد اللهم إلا أدبه وعلمه ونقاء قلبه وحبه لوطنه فلماذا لا نعلم ما قدمه كدرس فى الوطنية وحالة فى حب الوطن وعطاء وطن من مظلوم ومكلوم ولكنه يحب وطنه ولو اننا أعطينا لكل حقه ربما تأثر بموقف إسماعيل شيرين العديد ممن يقتلون أبناءنا من رجال الشرطة والقوات المسلحة أو من يسرقون مقدرات هذا الوطن حتى الآن.

رحم الله إسماعيل شيرين ود. وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد المعارض والوطنى الشريف وهدى من بقى.. وطاب مساؤكم وصباحكم»..

الدكتور نبيل لوقا بباوى يكتب:

, فى ضوء الحرب الالكترونية التى تطلقها الكتائب الالكترونية الإخوانية من خلال وسائل التواصل الاجتماعى ومن خلال بعض وسائل الاعلام المرئية والمقروءة ومن خلال الوسائل الالكترونية الواتساب والفيس بوك وتويتر وانستجرام، فإن البعض يطلقون الاشاعات الكاذبة على أنها أخبار حقيقية وموثوق بها للتأثير على الرأى العام المصرى، وخلق زعزعة للاستقرار والأمن فى مصر لإيجاد الوقيعة بين الشعب المصرى مسلمين ومسيحيين، وهى ما تسمى بحروب الجيل الرابع وهى أخطر أنواع الحروب لأنها تستهدف المواطن المصرى ذاته وبنية المجتمع المصرى لسقوط الأمة المصرية. فبعد أن ثبت للجميع داخل وخارج مصر وثبت للعالم كله وطنية قداسة البابا تواضروس بطريرك الكرازة المرقسية رقم 118 بأنه رجل وطنى فى مناصرة نظام الرئيس السيسي مؤسس الوحدة الوطنية فى مصر، والاعتراف بالآخر المخالف فى الدين بأنه مواطن مصرى له نفس الحقوق ونفس الواجبات

وظهرت وطنية البابا تواضروس فى عدم مقابلة نائب رئيس الجمهورية الأمريكى منذ عام لبحث مشاكل الاقباط فى مصر على ارضية طائفية رغم أنه المبعوث الشخصى للرئيس ترامب وتدخلت السفارة الأمريكية والسفير الأمريكى ليقابل البابا تواضروس مندوب ترامب لبحث مشاكل الأقباط فى مصر،

الشائعات الكاذبة تهدف إلى زعزعة أمن مصر

لكنه رفض وبعد أن تأكد الدور الوطنى للبابا تواضروس بعد حرق 90 كنيسة فى كل انحاء مصر بمعرفة الإخوان المسلمين رفض البابا تواضروس دعاوى الاستقواء بالخارج واستقوى بالشرعية الدستورية فى مصر واستقوى بالرئيس السيسى مؤسس الوحدة الوطنية فى مصر، ولم يخذله الرئيس السيسى، فقامت الإدارة الهندسية برئاسة الدينامو فى النشاط اللواء كامل الوزيرى بإعادة كل الكنائس المحروقة فى كل محافظات مصر أحسن مما كانت على نفقة الدولة، لذلك قال البابا تواضروس قولته العالمية التى سوف يسجلها التاريخ له "خير للاقباط أن يعيشوا فى وطن بلا كنائس من أن يعيشوا فى كنائس بلا وطن" وبعد أن تأكد للجميع وطنية قداسة البابا تواضروس انطلقت قوى الشر من خلال حرب الجيل الرابع والجيل الخامس الالكترونية لبث الشائعة الكاذبة فى صورة حقائق وتصدرها لكل وكالات الأنباء العالمية باللغة الانجليزية واللغة العربية للتأثير على دور البابا تواضروس الوطنى واظهاره أمام المصريين فى داخل مصر وفى خارج مصر بأنه يقابل مشاكل مقابل دوره الوطنى وآخر هذه الاشاعات الكاذبة الملفقة التى أطلقها الإخوان المسلمون وكتائب الشر الالكترونية، ويشترك معهم بعض المتعصبين الذين يعارضون الدور الوطنى لقداسة البابا تواضروس ونفاها المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية الارثوذكسية القس بولس حليم قال إنها اشاعات كاذبة وملفقة، وهذه الاشاعات الكاذبة مثل وجود تحركات داخل المجمع المقدس لعزل البابا تواضروس الثانى وأضافوا فى شائعتهم القدرة التى تعودوا عليها دائما أن بعض أعضاء المجمع القدس تحركوا لعزل قداسة البابا تواضروس من منصبه كبطريرك للكنيسة الارثوذكسية، وأضاف الإخوان أن ذلك حدث قبل ذلك فقد تم عزل البابا يوساب فى عام 1954 على يد جماعة الأمة القبطية فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وهى جماعة قبطية متعصبة وغير وطنية وأن جمال عبدالناصر قام بحل هذه الجمعية بعد أن كان غرضها هز الاستقرار والأمن داخل الجماعة المسيحية، وقام جمال عبدالناصر بإعادة البابا يوساب إلى مقره البابوى ومكتبه بعد أن احتجزته هذه الجماعة المتطرفة وغير الوطنية ومنعته عن أداء دوره وقد اطلقت جماعة الشر الإخوانية أن التاريخ يعيد نفسه بمحاولة عزل البابا تواضروس على يد بعض أعضاء المجمع المقدس، وقد ثبت على وجه اليقين أن هذه الاشاعات الكاذبة من قوى الشر الإخوانية التى تم بثها لوكالات الأنباء العالمية والداخلية لا أساس لها من الصحة وهى ملفقة فى كل أجزائها.

واستطيع أن أؤكد أن هذه الاشاعات الكاذبة التى أطلقها الإخوان الإرهابيون لا أساس لها من الصحة لأن المجمع المقدس كل أعضائه يحبون قداسة البابا تواضروس. فالمجمع المقدس طبقًا للائحة الصادرة بتاريخ 2/6/1980 التى تنظم تشكيل المجمع المقدس تنص على اختصاصات المجمع المقدس. فطبقا للمادة الثامنة من لائحة المجمع المقدس فهو السلطة التشريعية العليا للكنيسة وله أن يسن القوانين الكنسية بما يتفق مع الاحتياجات الجديدة للكنيسة، وله أن يصدر أحكامًا على أى علمانى من درجات الكهنوت، وكذلك له أن يصدر أحكامًا على أى علمانى يتهم بتهمة تمس الكنيسة أو تعاليها وطبقًا للمادة الثانية عشرة من لائحة المجمع المقدس قرارات المجمع المقدس نهائية لا يعاد النظر فيها سوى المجمع المقدس ذاته، إذا تغيرت الأسباب التى صدر الحكم بناء عليها واختصاصات المجمع المقدس تنطلق مما ورد فى الانجيل فى أنجيل (متى) الاصحاء 18 اية 18 "الحق أقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا فى السماء وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى السماء"، وقد أحدث قداسة البابا تواضروس تغييرات فى تشكيل المجمع المقدس واختار الأنبا دانيال اسقف المعادى سكرتيرًا عامًا للمجمع المقدس خلفًا للأنبا رافائيل، وتم اختيار الأنبا غبريال والأنبا جبريل والأنبا بولس كأعضاء للجنة السكرتارية الجدد ويرأس المجمع المقدس البابا تواضروس الثانى واجمالى عدد أعضاء المجمع المقدس 114 عضوا والقرارات داخل المجلس تأخذ بالأغلبية وعند التساوى يأخذ بالرأى الذى به البطريرك للكرازة المرقسية وقرارات المجلس تسجل فى سجلات خاصة وتنشر فى صحيفة الكرازة المرقسية والكثير من وسائل الاعلام ولم يثبت أن المجمع المقدس خلال كل جلساته السابقة أن اعترض أى عضو من أعضائه على سياسة قداسة البابا تواضروس أو طالب بعزله. فكل أعضاء المجمع المقدس يظهرون المحبة والولاء والخضوع لقداسة البابا تواضروس. فالبابا تواضروس له علاقة طيبة بالشعب القبطى داخل مصر وخارجها لوطنيته وكذلك له علاقة طيبة مع جميع مؤسسات الدولة ويقود الكنيسة برؤية وطنية ومستنيرة هدفها المصلحة العليا لمصر. وقد قرر المجمع المقدس برئاسة البابا تواضروس انشاء لجنة تابعة للعلاقات العامة بالتواصل مع الأزهر الشريف لبحث التوافق بين قرارات المجمع المقدس والأزهر، لما فيه الخير للمصلحة العليا لمصر وخلق سبل المحبة والتآخى وهي محور ركائز سياسية للرئيس السيسى فى قبول الآخر، وبذلك استطيع أن أؤكد أن الاشاعات الكاذبة التى اطلقتها جماعة الشر إنما غرضها إثناء البابا تواضروس عن القيام بواجبه الوطنى نحو المصلحة العليا لمصر بعد أن اعتمد المجلس المقدس اللجنة الاسلامية المسيحية لخلق التواصل والمحبة مع اخوانه المسلمين، لأن غرض كتائب الشر والإخوان المسلمين هى ايجاد الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين كهدف استراتيجى هو خراب مصر من خلال الكتائب الإخوانية الالكترونية.

ومن استعراض حياة قداسة البابا تواضروس نجد أنه وطنى حتى النخاع منذ طفولته ومحب لكل من حوله. فقد كان اسمه قبل الرهبنة وجيه صبحى باقى سليمان ولد فى 4 نوفمبر 1952 والده كان يعمل مهندس مساحة وله ثلاث أخوات بنات توفى والده فى 7 يونيو 1967 وحصل وجيه صبحى على شهادة الثانوية العامة فى عام 1970 وحصل على بكالوريوس الصيدلة بجامعة الإسكندرية فى عام 1975 بتقدير جيد جدًا مع مرتبة الشرف وبعد التخرج رسم قسا على يد استاذه الأنبا باخوميوس اسقف البحيرة فى 27 سبتمبر 1975 وحصل كذلك على بكالوريوس الكلية الإكليريكية بالعباسية عام 1973 قبل حصوله على بكالوريوس الصيدلة 1975 مما يؤكد حبه للخدمة الكنسية وحياة الرهبنة وبعد تخرجه من كلية الصيدلة عمل كصيدلى فى مؤسسات وزارة الصحة بدمنهور، وآخر عمل له كان مديرا لمصنع أدوية بدمنهور واستقال من العمل الحكومى ليدخل سلك الرهبنة فى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون، وكان طوال حياته المدنية محبا للخير ومحبا لاخوانه المسلمين ويساعد الجميع مسلمين ومسيحيين ومثالا حيا للوحدة الوطنية فى تصرفاته، وفى يوم 31 يوليو 1988 فى عهد البابا شنودة الثالث البطريرك 117 تم رسمه قسيسا ثم اسقفا فى 15 يونيو 1997 ليكون مساعدًا للأنبا باخوميوس مطران البحيرة، وقد كتب اثنى عشر كتابًا قبل جلوسه على الكرسى البابوى كلها تدعو للمحبة والوطنية. وبعد وفاة البابا شنودة تم ترشيحه بدلاً من البابا شنودة وكان أمامه فى الانتخابات والتصويت الأنبا روفائيل حصل على 1980 صوتًا والأنبا تواضروس فى المركز الثانى وحصل على 1923 صوتا وكان فى المركز الثالث القمص روفائيل وحصل على 1530 صوتا وفى القرعة الالهية وقع الاختيار على الانبا تواضروس ليكون بطريرك الكرازة المرقسية رغم أنه كان فى المركز الثانى فى التصويت. فهذه ارادة الله فى اختياره حيث قام الطفل بيشوى جرجس سعد بسحب اسمه وهو معصوب العينين وذلك فى يوم 4 نوفمبر 2012، وكان عمره ستين عاما فى عهد الرئيس المفترى الاخوانى محمد مرسى واستمر فى عهد الرئيس عدلى منصور ثم عبدالفتاح السيسى الذى تربطه علاقة بالبابا تواضروس لدرجة المحبة الشخصية بين الاثنين، وهناك كيمياء خاصة بين الرئيس السيسى والبابا تواضروس لأن الاثنين هدفهما المحبة والتآخى بين جميع طوائف الأمة المصرية سواء مسلمين أو مسيحيين والاثنان يبحثان المصلحة العليا للشعب المصرى. لذلك انحاز البابا تواضروس لنظام السيسى وعهد السيسى مؤسسة الوحدة الوطنية بحق على أرض الواقع. فكل دول العالم تتحدث عن شخصية السيسى فى قبول الآخر المخالف فى الدين، وهذه سياسة لم يقابلها الغرب فى زعماء الدول الآخرين، لذلك انطلقت ميليشيات الاخوان الالكترونية للمساس بقداسة البابا تواضروس لإثنائه عن دوره الوطنى فى محبة اخوته المسلمين، لذلك اطلقوا الاشاعات الكاذبة نحوه والتى ليس بها اساس من الصحة، لذلك يقول المسلمون والمسيحيون فى مصر لأصحاب الكتائب الالكترونية من الإخوان المسلمين إن الاقتراب من البابا تواضروس فى وطنيته خط أحمر لأنه إحدى ركائز الوحدة الوطنية فى مصر وآخر الاشاعات الكاذبة التى اطلقتها جماعة الشر جماعة الإخوان من خلال كتائب الشر الالكترونية وهى أن الأقباط فى مصر يجمعون توقيعات ضد البابا تواضروس على استمارات تشبه استمارة تمرد تدعو لعزل البابا. فهذه الاستمارات اشاعات كاذبة لا وجود لها على أرض الواقع واتحدى أن تكون هذه الاستمارات موجودة، إنها اشاعات اخوانية فهذه مؤامرة تدبر ضد الكنيسة الأرثوذكسية لذلك أحسن البابا تواضروس صنعًا عندما عقد اجتماعًا مع قيادات الكنيسة وطالبهم بمواجهة هذه الاشاعات الكاذبة والرد عليها لإعلام الشعب القبطى بالمؤامرة التى تحاك ضد الكنيسة، وقد احسن القس بولس حليم المتحدث الرسمى باسم الكنيسة بالرد على هذه الاشاعات الكاذبة وأخيرًا اتحدى أن يظهر أى شخص ورقة موقعا عليها من أى قبطى يؤيد هذه الاشاعات الكاذبة ومستعد لدفع عشرين ألف جنيه لمن يظهر مثل هذه الاستمارات التى لا وجود لها على أرض الواقع، فهى مجرد اشاعات كاذبة تطلقها قوى الشر لتشويه صورة الرجل الوطنى المحب لبلاده ولمصلحة مصر العليا قداسة البابا تواضروس الذى يكن كل الشعب المصرى له مسلمين ومسيحيين كل الاحترام وأنا أولهم،واستطيع أن أؤكد محبة البابا تواضروس للجميع مسلمين ومسيحيين من خلال واقعة بسيطة كنت طرفًا فيها فلأول مرة فى تاريخ مصر منذ عهد دخول الاديان السماوية الى مصر منذ دخول الديانة المسيحية إلي مصر على يد البطريرك الأول مارى مرقص الرسول فى عام 67 ميلادية ومارى مرقص الرسول لم يكن من تلاميذ المسيح الاثنى عشر بل هو أحد تلاميذ المسيح السبعين الذى بشروا بالمسيحية وكان من نصيبه التبشير فى مصر، وهو الذى كتب انجيل مرقص أحد الاناجيل الأربعة التى تحكى حياة وتعاليم السيد المسيح وكذلك منذ دخول الاسلام إلى مصر فى عام 639 ميلادية على يد عمرو بن العاص بناء على أوامر من الخليفة عمر بن الخطاب الذى تولى الخلافة فى الدولة الاسلامية الأولى من 634 لمدة عشر سنوات حتى عام 644 ومنذ دخول الديانة المسيحية والديانة الاسلامية إلى مصر أى منذ أكثر من ألفي عام لأول مرة فى تاريخ مصر تتحقق الوحدة الوطنية فى عهد المشير محمد حسين طنطاوى رئيس المجلس العسكرى، وبمساعدة من اللواء عبدالفتاح السيسى رئيس المخابرات الحربية عضو المجلس العسكرى يصدر من حي المقطم محافظة القاهرة الترخيص رقم 384 لسنة 2011 بناء مجمع للوحدة الوطنية عبارة عن مسجد وكنيسة داخل سور واحد ولكل من المسجد باب على شارع وللكنيسة باب على شارع آخر، ولأن المشير محمد حسين طنطاوى واللواء عبدالفتاح السيسى ممن يؤمنون بقبول الآخر ويؤمنون بوسطية واعتدال الاسلام، فكان مبنى المسجد ومبنى الكنيسة داخل سور واحد يفصل بينهما مكتبة للكتب الاسلامية والمسيحية معًا وهذا المبنى يطلق عليه مجمع الوحدة الوطنية. فهذه الظاهرة فى عهد الرئيس السيسى لا وجود لها فى الكرة الأرضية فى كل دول العالم أن يتم بناء كنيسة ومسجد داخل سور واحد، إنه عهد الوحدة الوطنية الحقيقية على أرض الواقع.

وقد صدر ترخيص المبنى باسم والدتى سنية عبدالملاك حبيب رغم أنها مسيحية الديانة، وقد وافق على ذلك كل أجهزة الدولة وسوف يصلى فى المسجد قريبًا فى أول افتتاح له الدكتور محمد جمعة وزير الأوقاف، كما وعدنى وقد سبق لقداسة البابا تواضروس زيارة مبنى الكنيسة ومبنى المسجد والكنيسة داخل سور واحد على مساحة حوالى ثمانية آلاف متر مربع تم تخصيصها من محافظة القاهرة، إنها عظمة الوحدة الوطنية فى عهد السيسى وانني اذكر هذه الواقعة لكى أؤكد مدى محبة البابا تواضروس للوحدة الوطنية ومحبته للمسلمين والمسيحيين معًا، إن قداسة البابا تواضروس كان مؤيدًا لانشاء مبنى الوحدة الوطنية من كنيسة ومسجد داخل سور واحد، وقد راعى هذا المبنى وهو مبنى مجمع الوحدة الوطنية وهو فى منطقة الهضبة الواسطى بالمقطم محافظة القاهرة، ماديًا ومعنويًا لا فرق لديه بين كنيسة ومسجد فهو محب للمسجد ومحب للكنيسة لأنها كلها بيوت الله تتم فيها عبادة الله، فهذه طبيعة البابا تواضروس المحبة للمسلمين والمسيحيين معًا لذلك تعرض وسوف يتعرض مستقبلاً للاشاعات الكاذبة التى لا أساس لها من الصحة التى تطلقها جماعة الشر، لأن غرضهم الاساسى قيام حرب أهلية بين المسلمين والمسيحيين. لذلك أقول ويقول معى مائة مليون مصرى لجماعة الشر التى تطلق الاشاعات الكاذبة إن الاقتراب من البابا تواضروس خط أحمر، لأنه رجل وطنى فى عهده الوحدة الوطنية فى عهد الرئيس السيسى، وهذه الاشاعات تزيد البابا على إصراره على الوحدة الوطنية.

ومما يؤكد وطنية البابا تواضروس التى بسببها يتعرض لحرب الجيل الرابع الاخوانية الالكترونية أنه فى يناير الماضى عام 2017 قدم 13 نائبًا من الحزبين الجمهورى والديمقراطى قانونًا لمجلس النواب الأمريكى لمساندة الأقباط فى مصر ودعم الحرية الدينية وربط المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر بحماية الأقباط، وذلك بضغط من بعض المتعصبين فى الخارج من المصريين من خلال اتصالاتهم بأعضاء الكونجرس الأمريكى وفى مقدمتهم السيناتور الجمهورى البارز تيد كروز ومستشار الرئيس ترامب للأمن القومى جون بولتون ولكن البابا تواضروس لوطنيته رفض أمثال هذه القوانين التى تعتبر تدخلاً فى الشئون المصرية من خلال قوانين تصدر من برلمانات دول خارج مصر، بعد أن تكشف للجميع أن استراتيجية الأمن القومى للولايات المتحدة الأمريكية الصادر من الكونجرس الأمريكى فى عام 2017 تعتمد على حماية إسرائيل والحفاظ على مناطق ودول البترول لصالح أمريكا فى الشرق الأوسط، فالدولة الأمريكية لها استراتيجية خاصة بها لحماية مصالحها ومصالح إسرائيل منذ صدور قانون الحريات الدينية منذ أكثر من عشرين عامًا فى عام 1998 فى عهد الرئيس الأمريكى كلينتون وهو القانون الذى أعطت أمريكا حق مراقبة الحريات الدينية فى العالم وتوقيع العقوبات على الدول التى ترصد بها تجاوزات طبقًا لاستراتيجية الأمن القومى الأمريكى بتأمين النفط لصالح أمريكا وتأمين الأمن الاسرائيلى واستغلال ما تسميهم أمريكا بالإسلاميين المعتدلين لاقامة حوار معهم، ولكن الغرض النهائى استغلال ورقة الاقليات لزعزعة الاستقرار ووحدة الدولة. فاستغلال الاقليات الطائفية والعرفية فمرة تستخدم ورقة المسيحيين ومرة تستخدم ورقة منطقة النوبة لكى تخلق برميل بارود يمكن تفجيره فى أى وقت تراه، لذلك تنبه البابا تواضروس بحسه الوطنى العالى فى عدم الاشتراك فى لعبة الطائفية التى تستخدمها مخابرات بعض الدول وخاصة تركيا وقطر وأمريكا لذلك يتعرض البابا لهجوم الكترونى اخوانى باطلاق الشائعات الكاذبة لعدم القيام بدوره الوطنى الذى يقوم به لحماية الوحدة الوطنية والمحبة بين المسلمين والمسيحيين، وللعلاقات الشخصية والمحبة بين الرئيس السيسى والبابا تواضروس لوطنيته العالية كانت هدية الدولة لأقباط مصر بتحقيق الحلم الذى طال انتظاره من الاقباط، وهو قانون بناء وترميم الكنائس الذى صدر فى عام 2016 من البرلمان المصرى بالاجماع برئاسة عميد فقهاء القانون الدستورى فى الشرق الأوسط استاذى الدكتور على عبدالعال وصدر فى يوم لن ينساه الاقباط فى مصر وهو يوم الثلاثاء 30 أغسطس 2016 فى الساعة الخامسة والأربعين دقيقة مساء صدر حلم الاقباط بعد انتظار اكثر من مائة وستين عاماً. فأقباط مصر منذ عام 1856 فى عهد الخديو محمد سعيد بعد صدور الخط الهمايونى من الأستانة عاصمة الدولة العثمانية التى كانت تحتل مصر والاقباط يطالبون بصدور قانون ينظم اعمال بناء وترميم الكنائس وملحقاتها، لحمايتهم من الفكر المتطرف لدى السلفيين والاخوان المسلمين الذين لهم تحفظات على أن يؤدى المسيحيون صلاتهم داخل كنائس وكانوا دائماً يتعرضون لهجمات ارهابية اثناء صلاتهم وتعرض ملحقات الكنائس للاعتداء الإرهابى وهى الملحقات للكنيسة التى تقام بها الخدمات الدينية والاجتماعية والثقافية وبيوت الخلوة واماكن صناعة القربان، واصبح لترخيص ببناء كنيسة من اختصاص المحافظ بعد ان ظل الاقباط طوال فترة قبل الرئيس السيسى يحتاجون لقرار من رئيس الجمهورية لترميم دورة مياه كنيسة اصبح فى عهد الوحدة الوطنية عهد السيسى كل منطقة جديدة يقام بها مسجد ويقام بها كنيسة.

وجاء النص التاريخى لقانون بناء وترميم الكنائس فى المادة الثامنة بأن يتقدم الممثل القانونى للطائفة بكشف بالكنائس وملحقات الكنائس لترخيص الكنائس والملحقات لحمايتهم من التطرف الارهابى للإخوان المسلمين على أن تعقد لجنة برئاسة رئيس مجلس الوزراء تضم الوزراء المعينين والجهات المختصة وممثل الطائفة المعينة وتقوم هذه اللجنة بتوفيق اوضاع هذه المبانى وحتى كتابة هذا المقال فى عهد الوحدة الوطنية العهد السيساوى صدر حوالى تسعمائة ترخيص بتقنين أوضاع كنيسة أو ملحق كنيسة. إن الاقباط يعيشون فى حلم لم يروه من قبل وهو حرية ممارسة الشعائر الدينية فى بيوت الله فى الكنائس بدون خوف ولحالة الوحدة الوطنية التى تسود المجتمع المصرى يتعرض قداسة البابا تواضروس للاشاعات الكاذبة من المواقع الالكترونية الاخوانية، فالشكر كل الشكر لأعضاء البرلمان المصرى ورئيسهم الدكتور على عبدالعال على قانون بناء الكنائس وترميمها بعد مناقشات لكل طوائف الأمة المؤيدين والمعارضين. فكان الاجماع للبرلمان المصرى بصدور القانون والأعضاء يهتفون تحيا الهلال مع الصليب وتحيا مصر. هذا هو عهد السيسى عهد الوحدة الوطنية وعهد الثورة التشريعية للمصلحة العليا للبلاد التى يقودها الدكتور على عبدالعال لتحقيق مصلحة الوطن وتحقيق الوحدة الوطنى، ولشدة حبى للوحدة الوطنية فى عهد السيسى ولرصد هذه الفترة سجلت رسالة الدكتوراه العاشرة تحت اشراف الدكتور على عبدالعال ومعه تلميذه وصديقه الدكتور صبرى محمد السنوسى عميد حقوق القاهرة وموضوعها قانون بناء الكنائس فى مصر وحرية العقيدة فى الاسلام والتنظيمات الدولية وذلك لرصد ثغرات قانون بناء الكنائس وسد الثغرات به من خلال حلول واقعية.

ومن حسن الطالع اثناء احتفال مصر كلها بالعيد المئوى لثورة 1919 ومدنية الدولة بقيادة الزعيم سعد زغلول، فقد كانت ثورة 1919 ثورة شعبية مصرية فى مواجهة قوات الاحتلال الانجليزى للحصول على الاستقلال وكانت عبقرية وحكمة سعد زغلول انه استخدم قوة الجماهير فى احداث الثورة، وها هو التاريخ يعيد نفسه بعد مائة عام ويستخدم الرئيس السيسى الراعى للوحدة الوطنية قوة الجماهير فى احداث ثورة شعبية فى 30 يونيو 2013 للحصول على الاستقلال من الاحتلال الاخوانى وبمناسبة الاحتفال بمئوية ثورة 1919 يتقدم اكثر من عشرة نواب يتقدمهم النائب الوفدى سليمان وهدان وكيل مجلس النواب، بمشروع بقانون لوضع حد للشائعات الكاذبة المغرضة التى تطلقها الكتائب الالكترونية للاخوان التى تستهدف ضرب الاستقرار فى الدولة المصرية، وفى تصورى أن محبة الدولة المصرية والوحدة الوطنية ان هذا القانون جاء فى وقته لمواجهة الحملة المنظمة لتشويه مصر داخلياً وخارجياً. فهذا القانون سوف يقضى على الشائعات الكاذبة وغير الحقيقية التى تطلقها مواقع التواصل الاجتماعى التى اصبحت سلاحا فتاكا فى يد جماعة الإخوان المسلمين وجماعة الشر، وهذا القانون لردع كل من يحاول زعزعة الثقة بين الشعب ومؤسسات الدولة وإثارة الرأى العام والإضرار بالمجتمع المصرى والأمن القومى، وتكدير السلم فى مصر لذلك أتمنى من استاذى وأستاذ الجيل فى فقه القانون الدستورى الدكتور على عبدالعال بالإسراع بإصدار ذلك القانون، لأنه خطوة على الطريق الصحيح للتخلص من الشائعات الكاذبة المسمومة الإخوانية لان الجريمة الالكترونية أصبحت اخطر من الأعمال الارهابية ذاتها، وذلك بعد ان ثبت للمجتمع الدولى أن الجماعة الإرهابية الإخوانية انشأت مراكز ابحاث لدراسة الشائعات واطلاقها فى مصر، وقد ظهر ذلك بوضوح فى الاشاعات الكاذبة نحو الرجل الوطنى حتى النخاع البابا تواضروس. فكل اشاعة كاذبة نحوه كانت مدروسة دراسة تحليلية نحو اثارها وخاصة بعد أن ثبت للمجتمع الدولى ان جماعة الاخوان فشلت فى هز الاستقرار داخل مصر، بفضل تمسك الشعب المصرى بقيادته التاريخية الممثلة فى الرئيس السيسى متماسكة خلفه لذلك قام التنظيم الدولى للإخوان بتمويل من تركيا وقطر بسياسته داخل مصر بالأسلوب الحقير بشن الحرب على الاستقرار فى مصر بالحرب الالكترونية بإطلاق الشائعات الكاذبة بهدف الوقيعة بين الشعب ومؤسسات الدولة بهدف اسقاط الدولة، لذلك مليون تحية للشعب المصرى الذى على وعى كامل بأن هذه الاشاعات الكاذبة هدفها اسقاط الدولة المصرى، فكان يتجاهل هذه الاشاعات الكاذبة ولا يتفاعل معها ومليون تحية لأعضاء البرلمان المصرى ورئيسهم بإدراكهم الواعى للمصلحة العليا للبلاد فتقدموا بمشروع قانون لمواجهة الشائعات الكاذبة، وأتمنى أن يصدر القانون قريباً خلال احتفالات الدولة المصرية بثورة 1919 لكى يكون طلقة الموت على الخلايا الالكترونية الاخوانية حتى ينتهى حلمهم بإسقاط الدولة المصرية، حلمهم بدولة الخلافة الاسلامية لفرض سيطرة الإخوان على كل دولة اسلامية وعربية يحلون بها من خلال الفوضى وهز الاستقرار فى هذه الدول التى يحلون بها، واخيراً شكراً لأعضاء البرلمان المصرى عضواً عضواً كل منهم باسمه مؤيدين ومعارضين داخل البرلمان ورئيسهم بهذه الثورة التشريعية التى وضعت الجماعات الارهابية فى مذبلة التاريخ والقضاء على حلمهم فى أخونة كل الدول العربية والاسلامية وبفضل الثورة التشريعية فى مصر بدأت برلمانات كل الدول العربية والاسلامية ما عدا بعض الدول القليلة تقليد البرلمان المصرى فى وضع الجماعات الارهابية فى قوائم الارهابيين بناء على القوانين التى تصدر من برلماناتهم فى غالبية الدولة العربية والاسلامية وبذلك كانت نهاية حلم حسن البنا بالخلافة الإسلامية التى هى فى حقيقتها الخلافة الاخوانية وخاصة انه فى عهد الرئيس السيسى مؤسس الوحدة الوطنية يتحقق المثل الشعبى على الطبيعة وهو «القافلة تسير والكلاب تعوى». فمنذ أيام قليلة دعا الرئيس ماكرون الرئيس الفرنسى أخاه الرئيس السيسى الرئيس المصرى لحضور اجتماع فى باريس وهو اجتماع قمة باريس يحضره اكبر سبعة زعماء فى العالم لبحث مشاكل الكرة الأرضية، وعلى رأسها مشكلة الإرهاب والهجرة غير القانونية. فقد اصبحت مصر لاعباً أساسياً على مستوى العالم رغم الحروب الالكترونية بالإشاعات الكاذبة التى تطلقها جماعة الإخوان التخريبية لذلك فالعالم كله يقول لهذه الجماعة التخريبية «الله يخ

فى مسح جغرافى أجرته «الوفد» على خرائط محرك البحث

جوجل إيرث: مصر تبنى نفسها «من جديد» ..وتصنع معجزة معمارية «مذهلة»

العاصمة الإدارية كانت غارقة فى الرمال فى ٢٠١٦ ويبدو الآن فندق الماسة والمسجد لوحتان جميلتان

كتب - الأمير يسرى وياسمين سعيد:

فى فترة زمنية وجيزة للغاية تمكنت السواعد المصرية من بناء حضارة عمرانية جديدة توازى وربما تزيد على كل ما بنته مصر عبر تاريخها الضارب فى أعماق التاريخ.

هذه النهضة العمرانية التى تشهدها مصر ما كان لها أن تأتى لولا رؤية القائد الذى حلم وسار وراء تحويل الأحلام إلى حقائق.

مدن كاملة تظهر فى وقت قياسى لتحول رمال الصحارى إلى مجتمعات عمرانية تشع حضارة تجلب الخير لأهل مصر.

العاصمة الإدارية الجديدة والعلمين والمنصورة ومثلث ماسبيرو ومدن القناة ومدن سيناء والمدن الجديدة فى صعيد مصر ودلتا الوادى ليصل العدد إلى ما يزيد على 30 مدينة جديدة مربوطة بمنظومة طرق عالمية ضمن مخططات تسعى لتربيط المحروسة غربها وشرقها وشمالها وجنوبها فى إعادة كاملة لرسم خريطة مصر.

قياس هذه النهضة العمرانية التى تصل لحد «المعجزة» لا يمكن أن تأتى إلا عبر رؤية مصر من السماء بآلية تتيح حساب فارق الإنجاز بين فترات زمنية محددة لمعرفة ما يحدث على أرض مصر من ثورة عمرانية.

هذا القياس بهذه الكيفية لا يوفره إلا تطبيق «جوجل إيرث» الذى يسجل تضاريس أى جزء من الأرض «كبرت أو صغرت» إضافة إلى أن هذا التطبيق أيضاً يتيح الوصول إلى عمل مقارنات زمنية لتحديد مقدار الإنجاز على مدار فترة زمنية محددة عبر آلية البيانات التاريخية الموجودة أعلى شاشة جوجل إيرث.

واخترنا ثلاث مناطق عمرانية جديدة فى مصر كعينة للبحث الذى نستهدفه هى «العاصمة الإدارية الجديدة والعلمين الجديدة والمنصورة الجديدة» على أساس أن هذه المناطق المختارة تمثل عينة قياس كافية لرسم صورة كاشفة عن مشهد العمار المصرى.

واتبعنا فى منهجية عملنا لإجراء هذا المسح الجغرافى أخذ صورتين للمنطقة المختارة على النحو التالى:-

● الصورة الأولى يتم أخذها للمنطقة عندما كانت مجرد صحارى ورمال مهملة.

● الصورة الثانية لآخر تحديث لجغرافية نفس المنطقة يوفره جوجل إيرث.

وعليه فقد تم تطبيق منهجية المسح الجغرافى على المناطق الثلاثة «المنتقاة» وذلك على النحو التالى:-

- العاصمة الإدارية الجديدة

● الصورة الأولى للعاصمة الجديدة مأخوذة فى 14 نوفمبر 2016 غارقة فى بحر الرمال لا يبدو عليها أى نقش عمرانى.

● الصورة الثانية للعاصمة الجديدة مأخوذة فى ديسمبر 2018 تبدو مدينة مكتملة تزينها الأحياء السكنية والمالية والبرج الأيقونى والمسجد والكنيسة والطرق العالمية وهو ما يعنى أن هذه المدينة ولدت عملاقة فى أقل من سنتين وهو ما يجعلها حقًا قبلة الاستثمار العقارى للمنطقة على المدى القريب جدًا.

- مدينة العلمين الجديدة

● الصورة الأولى لمدينة العلمين مأخوذة فى أبريل 2017 حيث بدأت المنطقة خلالها مجرد أرض بلا هوية تطل بصورة براقة على البحر المتوسط بمياهه الزرقاء وكأنها تتساءل على مدار السنوات الماضية أيحق أن تهمل منطقة بهذا الجمال وهذه الإطلالة الرائعة.

● الصورة الثانية لمدينة العلمين مأخوذة فى نوفمبر 2018 حيث تظهر هوية المنطقة بمياهها التى تتوسط المياه وتتحضن البحر فى منظر آخاذ يؤكد أن العلمين الجديدة هى عمليًا مدينة عالمية على أرض مصرية بمواصفات ومبان حضارية تزيد على تلك المتبعة أوروبيًا وأمريكيًا.

- المنصورة الجديدة

● الصورة الأولى لمدينة المنصورة الجديدة مأخوذة فى مايو 2017 حيث تبدو فيها مجرد منطقة رمال تشرف على البحر المتوسط فى منظر بديع لكنها مازالت مجرد رمال مرمية على البحر الجميل.

● الصورة الثانية لمدينة المنصورة الجديدة مأخوذة فى أغسطس 2018 حيث تبدو المدينة أقرب لعروس «جميل» تتأهب لارتداء ثوب زفافها بعد أن تمكنت المبانى والطرق المنجزة لتحويل المنطقة المهملة إلى لوحة معمارية بدأت تظهر عليها علامات الجمال الآخاذ.

ووفقًا لمقررات جوجل إيرث فإنه يمكن الإقرار بجملة من الحقائق والنتائج التى خلصنا إليها وذلك على النحو التالى: -

– يكشف جوجل إيرث أن مصر تبنى معجزة معمارية غير مسبوقة فى المنطقة أو حتى على مر التاريخ المصرى.

– قريبًا ستكون لمصر خارطة جغرافية جديدة بمعالم جديدة غير تلك التى تعودنا عليها حيث يمتد النيل فى خط طولى من أسوان إلى القاهرة قبل أن يتسع ليشكل الدلتا.

– مصر بحاجة إلى صياغة أطلس جديد يستكشف المدن الجديدة التى تمثل مناطق جذب وإشعاع حضاريين

– مصر على أعتاب الدخول إلى نمط العمار العمودى «ناطحات السحاب» التى ستتم فى أماكن جديدة لتتيح للمخطط العمرانى تجهيز بنيتها التحتية بشكل متكامل.

– مصر بدأت الدخول إلى عصر الجهات الأصلية الست بدلًا من الجهات الأصلية الأربع لأن البناء العمودى يجعل الجهات الأصلية 6 وليس 4 فالجهات الأربع المعروفة لنا جغرافيًا هى الشمال والجنوب والشرق والغرب فى الوقت الذى يضيف البناء العمودى اتجاهين جديدين وهما «فوق» و«تحت» على أساس أن هذه الأبراج العالية تحتاج إلى ناطحة السماء وأعماق الأرض أيضاً.

– مصر تمكنت من تجاوز عنق الزجاجة لأزمة سكنية كانت بادية فى الأفق على مدار السنوات الماضية لأن هذه المدن الجديدة التى تكتمل أو مازالت فى صورة الاكتمال قادرة على استيعاب ما يزيد على 30 مليون نسمة وربما أكثر من ذلك.

– مصر فى طريقها لاستعادة رياداتها الاستثمارية لمنطقة مينا لدول المشرق العربى وجنوب غرب آسيا والقارة الأفريقية على أساس أن هذه النهضة العمرانية وما تبعها من بنية تحتية «بحرية وبرية وجوية» قادرة على جعل مصر العملاق الاستثمارى لمناطقه الجغرافية المتكاملة.

مصر تتحول لعملاق استثمارى لمناطقه الجغرافية المتداخلة وقارته الأفريقية

الأبراج الجديدة ترفع لدينا عدد الجهات الأصلية من 4 إلى 6.. «شمال - جنوب - شرق - غرب - فوق - تحت»

العلمين الجديدة فى أبريل 2017 كانت قطعة أرض ذهبية ملقاة على البحر.. والآن تتحول لمدينة عالمية براقة

العاصمة الإدارية فى نوفمبر 2016 تبدو غارقة فى بحر الرمال.. والآن قبلة الاستثمار لمصر والمنطقة

المنصورة الجديدة فى مايو 2017 قطعة أرض «بلا هوية» واليوم هى عروس المتوسط

مسح جغرافى

العينة	3 مدن جديدة «العاصمة الإدارية. المنصورة الجديدة – العلمين الجديدة
أداة البحث	جوجل إيرث
منهجية البحث	عمل مقارنة زمنية لمناطق العينة المختارة
النتائج	1. مصر تعيد رسم خارطتها الجغرافية 2. يجب عمل أطلس جديد 3. الدخول إلى عصر الأبراج والبناء العمودى 4. تخطى أى أزمات سكنية 5. استعادة دورنا الاستثمارى فى المنطقة والإقليم والقارة

المنصورة الجديدة من رمال فى مايو ٢٠١٧ إلى جوهرة تتلألأ على البحر

العلمين ملقاة على البحر بإهمال فى إبرايل ٢٠١٧ والآن قبلة عالمية

« تطوير مصر » تستقطب أول جامعة أمريكية وتفتتح فرعاً دولياً لها بمشروع بلومفيلدز

وقعت شركة تطوير مصر، شركة التطوير العقاري الرائدة في السوق المحلي، مذكرة تفاهم مع جامعة نيوجرسي للتكنولوجيا وجامعة اوشن كاونتي لإنشاء اول فرع دولي لجامعة امريكية في مصر والذي سيقام داخل الحرم الجامعي المستهدف انشاؤه في مشروع بلومفيلدز بمستقبل سيتي.

تأتي هذه الاتفاقية ضمن سلسلة من الاتفاقيات التي تعمل تطوير مصر علي توقيعها لاستقدام فروع لجامعات ومدارس دولية من امريكا وانجلترا بالمنطقة التعليمية التي ستقام علي مساحة 90 فدانًا بمشروع بلومفيلدز. تعليقاً علي ذلك اعرب د. أحمد شلبي الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة تطوير مصر قائلاً « إنّنا سعداء جدا بالتعاون مع جامعتي نيوجرسي للتكنولوجيا واوشن كاونتي حيث ان نموذج اعمال هذين الكيانين يرتكز بصورة محورية علي تطبيق اساليب حديثة ومبتكرة للتعليم، مما يتماشي مع رؤية وسياسة شركتنا». كما صرح من جانبه د. جول بلوم رئيس جامعة نيوجرسي للتكنولوجيا «تتيح شركة تطوير مصر الفرصة امام NJIT، الجامعة البلوتكنيك المصنفة عالميا والتي نجحت في تخريج عدد كبير من الطلاب من مختلف الجنسيات وتسليحهم بالعلم والمهارات المطلوبة عالميا في مجال الهندسة والعلوم والصناعات المتعمدة على التكنولوجيا.

«ماونتن فيو» تبنى «مجتمعات سعيدة»

عمرو سليمان : الشركة ستقترب أكثر للعميل وسنقدم له منتجات سكنية تفوق «أحلامه» وتحقق سعادته

كشفت شركة ماونتن فيو للاستثمار عن رؤيتها المستقبلية لمشاريعها العقارية خلال الفترة المقبلة فى السوق المصرى والتى ترتكز على بناء مجتمعات متكاملة تلبى طموح وأحلام العميل فى بناء مجتمعات تصنع السعادة لعملائها وتخلق البهجة لتقديم مفهوم عقارى جديد يمكن تسميته بالمبانى السعيدة.

وأوضح رئيس مجلس إدارة شركة ماونتن فيو للاستثمار عمرو سليمان فى لقاء صحفى عقد خلال الأسبوع الجارى أن الشركة تستهدف فى الفترة المقبلة الاقتراب أكثر من عميلها لتحويل أحلامه وتطلعاته لمنتجات سكنية تلبى ما يريد وما يطمح بمقاييس عالمية. وتعتبر شركة ماونتى بمثل هذه الأفكار غير التقليدية شركة رائدة فى تقديم تجمعات سكنية بمعايير إنسانية تستهدف توطين السعادة فى مشاريعها من خلال التصميمات المعمارية والإنشائية والتصاميم الداخلية ومرافق الترفية التى تغذى العقل وتشع البهجة والسعادة لمن يستخدمها. ويبدو هذا الأمر توجهًا جديداً من شأنه دفع شركات التطوير العقارى المنافسة الى اتخاذ نفس النهج لتحويل المبانى الخرسانية لمجتمعات بقيم إنسانية عالية المضمون وبمعايير معتبرة تضمن جودة الحياة وهو الأمر الذى يساهم فى خلق مجتمعات سعيدة فى القطر المصرى.

المخرج عادل أنور يكشف أسرار الأيام الأخيرة فى حياة «سلطان الضحك»:

عشت طفولتى وشبابى فى بيت إسماعيل يس.. وعاصرت مرحلة انهياره

- عايز أروح.. ماتروحش!
- فين الفول.. فين الطعمية؟
- فين الفجل.. فين الكرات؟
- إن كان كده.. شرط البهوية؟
- يحيى العدس عشر مرات!
- عايز أروح.. ما تروحش!
.. وبعد 59 عاما و8 شهور و9 أيام بالتمام والكمال «روح» الفنان إسماعيل ياسين، وذهب إلى رحاب ربه، بعد رحلة حياة مؤلمة فى سنواتها الأولى. وضاحكة وجميلة فى النصف الثانى منها. ثم ما لبثت أن عادت إلى سيرتها الأولى، حيث الحزن أصبح عنوانا لحياة هذا الفنان البسيط فى شكله. والعميق فى قوله. والجميل فى ضحكه. الأيام مرت به، حتى وصلنا إلى أواخر الستينيات، لنجد الحزن تحول إلى ألم. والألم تحول إلى متاهة، وما بين الحزن والألم، والمتاهة، عاش - أو بمعنى أدق - «تاه» سلطان سلاطين الضحك فى أيامه الأخيرة، ليجاور الاكتئاب، ويصاحب «العتمة» بعدما استولى نظام الرئيس جمال عبدالناصر - بقصد أو بدون قصد - على ممتلكاته، وأمواله، تحت زعم تهربه من الضرائب!

حكاية يرويها:
خيرى حسن

سلطان الضحك

هو الذى تبرع - مع صديقه الكاتب الراحل أبوالسعود الإبيارى - بمبلغ 2000 جنيه و750 مليماً، مساهمة منهما فى بناء البلد، واستكمال وسائل الدفاع عن الوطن المفدى، كما جاء فى خطاب الشكر الموجه لهما من رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ 25 فبراير عام 1956 وحمل توقيع الرئيس جمال عبدالناصر، الذى جمع - فى ذلك الوقت - ما بين الوزارة والرئاسة. ورغم هذا التبرع وهذه الشهادة، تم الحجز على ممتلكاته!

●●●

«لقد فوجئت بمصلحة الضرائب تطالبنى بمبلغ 31 ألف جنيه - كان ذلك أواخر عام 66 - كقيمة متأخرات ضرائب من عام 1950. وعندما قرأت أسماء الأفلام التى زعموا أننى مثلتها - هكذا قال إسماعيل ياسين وهو «يفضفض» مع الكاتب الراحل رشاد رشدى - دهشت لأنها أسماء أفلام لم أمثلها أصلا! وكانت عناوين مؤقتة لأفلام أخرى سبق ودفعت عنها الضرائب. ورغم ذلك قاموا بالحجز على بيتى وسيارتى، حتى رصيدى فى البنك، حجزوا عليه، لدرجة أننى فى يوم عيد الفطر، كنت أسير فى شارع سليمان باشا - يقصد شارع طلعت حرب الآن - وجيبى ليس به «قرش صاغ» واحد! وكان حسابى فى البنك وقتها 300 ألف جنيه تقريبا. وبجرة قلم، أخذتهم مصلحة الضرائب، وتركت لى جنيهين فقط!».

●●●

فى هذه الحلقة من سلسلة «عشرة عمر» التقيت مع المخرج المسرحى عادل أنور، صديق المخرج الراحل «ياسين إسماعيل ياسين»، والذى تربى معه تحت سقف بيت واحد. من هنا كانت البداية للدخول إلى عالم آل ياسين (الأب والابن معا) فى محاول للكشف عن مناطق إنسانية مجهولة فى حياتهما التى تشبه - فى بعضها - السير الحياتية، الدراماتيكية المدهشة، حيث التنوع والاختلاف. والصعود والهبوط، والانتصار والانكسار! فى البداية قال: «ما أجملها عشرة.. وما أجملها حياة عشتها مع ابن خالتى وصديقى ياسين، حيث تربينا سويا، فى شقة الزمالك، بعد انفصال أبى عن أمي. يومها قررت خالتى السيدة «فوزية» أن نعيش معهم. وكان بابا إسماعيل - هكذا تعودت أناديه - لنا نعم الأب، الذى يمدنا بعطفه وحنانه وكرمه. وكان يقول: «أنتم وياسين أخوات، لا فرق عندى بينكما» وهذا يكشف لك العمق الإنسانى لهذا الرجل. ومعدنه الأصيل. وطيبة قلبه، وحبه للآخرين. ولم تكن هذه طبائعه معنا بحكم النسب، وصلة الرحم فقط؛ بل كان هذا بالنسبة له أسلوب حياة. وأنا لا أنسى ذات يوم، عند رأيت فى البيت كميات كبيرة من المانجو، يتم تعبئتها باهتمام بالغ، وشديد. يومها سألته عنها قال: هذه المانجو يحبها صديقى فريد الأطرش. وأنا جئت بها له. قلت: لكننى سمعتك تقول أنه سافر إلى لبنان.. أليس كذلك؟ رد وهو يرتدى ملابسه فى عجلة من أمره: نعم.. ولذلك سآخذها بعد ساعات، وأسافر بها إليه فى لبنان. ثم سكت قليلا.. وقال: فريد عشرة عمرى يا ابنى، وهو مريض هناك الآن، ونفسه ياكل المانجو.! وبالفعل حملها وطار إليه! قلت له: على ذكر أصدقاء العمر.. يعتقد البعض أنه ابتعد عن صديقه رياض القصبجى «الشهير بالشاويش عطية» ولم يساعده عندما جار عليه الزمن؟ رد: هذا غير صحيح بالمرة.. لسبب منطقى جدا، وهو أن الفنان رياض القصبجى رحل فى عام 1962 على ما أذكر. فى هذه الفترة كان بابا إسماعيل قد بدأ يواجه مشكلات كثيرة منها الذى طال فرقته المسرحية. ومنها الذى طال صحته ذاتها. وبالتالى حضوره على الساحة كان قليلا ومحدودا، وربما هذا جعله لم يستطع مساندته؟ لقد كان إنسانا بسيطا، وتعايش مع الفقر منذ صغره، وبالتالى لم تكن الأموال وجمعها همه الأول. وكان دائما يقول: «اللى زينا عايز إيه؟ غير أنه يعيش مستور»!

●●●

- ولد إسماعيل ياسين فى 15 سبتمبر عام 1912 م، وهو الابن الوحيد لصائغ ميسور الحال بمدينة السويس. وتوفيت والدته وهو لا يزال طفلاً.

- التحق بأحد الكتاتيب، ثم بالمدرسة الابتدائية حتى الصف الرابع. بعدها أفلس محل الصاغة الخاص بوالده نتيجة لسوء إنفاقه، ودخل والده السجن لتراكم الديون عليه.

- اضطر للعمل منادياً أمام محل لبيع الأقمشة. ثم هجر المنزل خوفاً من بطش زوجة أبيه.

●●●

- تزوج ثلاث مرات وأنجب ابنه الوحيد ياسين من زوجته الأخيرة السيدة فوزية.

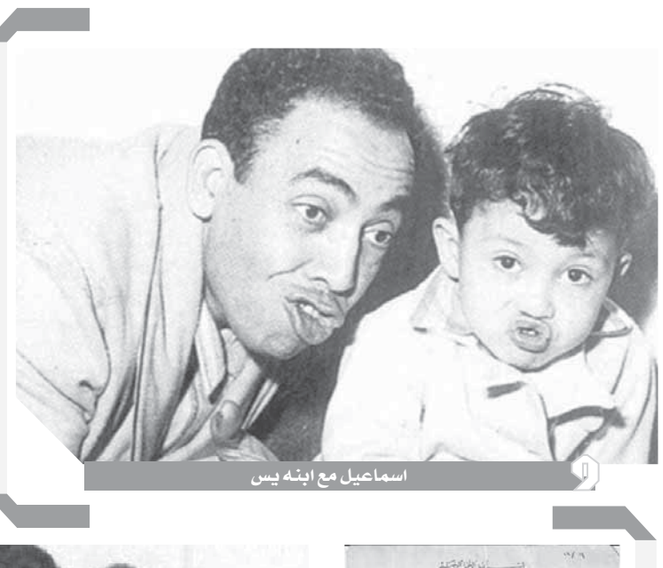
اسماعيل مع ابنه يس

عادل أنور

اسماعيل مع زوجته وابنه

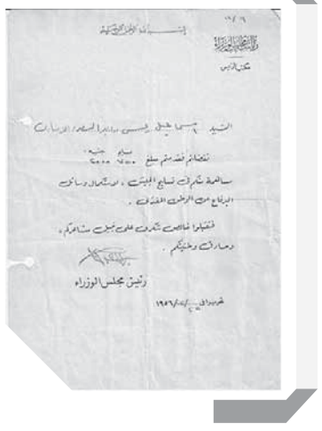

السيدة «فوزية» زوجته صرحت لوسائل الإعلام بعد رحيله قائلة: (قبل رحيله قال لى أنا خايف عليكى من «ياسين» بعدى، لذلك سأكتب ما تبقى لدى باسمك) سألت المخرج عادل أنور عن هذا «الوصية» رد: لا شك أن الرجل كان يحب ابنه جدا. «وياسين» ولد وفى فمه ملعقة ذهب. وكان مثل أبيه يعطى بلا حدود، وكريما مع أصحابه بلا مقابل. وربما هذا الأسباب، هى التى جعلته يخاف على ما تبقى لدى الأسرة، فى أن ينفقه الابن بلا حساب. وكنت أسمعه يقول دائماً: «ياسين ده اللى طلعت به من الدنيا». وفرح جدا عندما التحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية. وحزن عندما تركها. وفرح عندما التحق بالجامعة الأمريكية وحزن عندما تركها. وفى النهاية استقر به الحال فى معهد السينما حتى تخرج منه.

●●●

(لم أكن أملك فى طفولتى «لعبة» مثل الأطفال بسبب الفقر) كان هذا رد الفنان إسماعيل ياسين على سؤال طرحته عليه الراحلة «تحية كاريوكا» فى حوار لها معه سنة 1957 ونشر فى مجلة كان يطلق عليها مجلة «الفن». هذه الإجابة تدل على مرحلة الطفولة الصعبة التى مر بها. ومن طفولته المعذبة فى مدينة السويس إلى نجوميته التى تراجعت فى نهاية مشواره، والتى يتذكرها المخرج عادل أنور قائلا: تدهورت حالته بعد توقف فرقته المسرحية، فقرر السفر إلى لبنان بعد نكسة 67 - التى أحدثت شرخا بداخله- وظل يعمل فترة هناك، ثم فشل فى التأقلم والغياب عن أسرته بشكل خاص ومصر بشكل عام، فقررالعودة. فى القاهرة ساءت حالته أكثر بعدما رفضته السينما والمسرح معا، ولم يعد أمامه، إلا القراءة فى مكتبته الضخمة. بعد فترة - وحتى يستطيع تلبية احتياجات الأسرة - وافق مجبراً على تقديم مونولوجات قصيرة على مسارح وكباريهات شارع الهرم. وذات ليلة كنت أجلس بجواره فى السيارة فى طريقنا للمسرح، ووجدته يقول بحزن شديد «شايف يا عادل.. زى ما بدأت فقير.. رجعت للفقر وأيامه تانى» ثم دمعت عيناه!

●●●

ومن كباريهات شارع الهرم التى شهدت مأساة أيامه الفنية الأخيرة فى الفن، إلى مدينة الإسكندرية التى شهدت أيامه الأخيرة فى الحياة. المخرج عادل أنور يقول عنها: ذات يوم وجدته يطلب منى الاستعداد للسفر إلى الإسكندرية بمفردنا، لأنه كان حزينا من أشياء كثيرة، كان أهمها رحيل صديقه المخرج «فطين عبدالوهاب». وبالفعل سافرنا. وجلست معه آخر 10 أيام أو بالتحديد آخر 9 أيام، لأن اليوم الأخير عدنا للقاهرة. فى الإسكندرية ظل طيلة الأيام يتذكر سنين عمره ومحطات النجاح والفشل والنجومية والشهرة وتقلبات الزمن. وكأنه يراجع كشف حسابه قبل الرحيل. مرت الأيام وهو زاهد فى الكلام والطعام والشراب. وأصبح فى حالة حزن دائم. واكتئاب مستمر. بعد مرور 9 أيام أصر على العودة للقاهرة. وبالفعل عدنا منتصف ليل اليوم العاشر. دخل إلى حجرته وخرجت لقضاء بعض الأشياء. وكان بالبيت خالتى وياسين.

●●●

نحن الآن فى شقته بعمارة الزمالك بجوار مسجد السلطان أبو العلا. الساعة اقتربت من الواحدة صباحا. إضاءة الغرفة خافتة. هو يجلس على سريره صامتا. بصره الضعيف زاد ضعفا. مد يده يبحث عن علبة سجائره فلم يجدها، كانت السيدة زوجته فوزية، أبعدتها عنه قبل قليل. وعندما فشل فى الوصول إليها، عاد صامتا بلا أى حركة. جو الحجرة مقبض، النوافذ مغلقة. فى الأفق شىء ما يبدو أنه هو - وهو فقط - الذى يشعر به. الدقائق مرت بطيئة. دخل خلالها ابنه «ياسين» فوجده يشعر بصعوبة فى التنفس - وهو الذى كان يعانى من متاعب فى الرئة منذ سنوات- الصعوبة تحولت إلى ضيق. والضيق تحول إلى ألم فى الصدر، هنا أدرك أفراد الأسرة، أنه يتعرض لأزمة قلبية حادة.. هرع الابن إلى التليفون، أمسك به للاتصال بالطبيب المعالج، للأسف التليفون حرارته مقطوعة ولا يعمل!

●●●

الساعة الآن تخطت الواحدة وبضع دقائق من صباح اليوم التالى 24 مايو عام 1972. الابن انطلق مسرعا إلى الشارع يبحث عن أقرب نقطة نجدة للاتصال بسيارة الإسعاف. بعد دقائق نجحت المحاولة، وقامت غرفة عمليات نجدة القاهرة بالاتصال بالإسعاف. انطلقت السيارة مسرعة تسابق الزمن. الإسعاف توقفت أمام العمارة. نزل الطبيب مسرعا وصعد مهرولا. وصل إلى باب الشقة المفتوح على مصراعيه. دخل إلى حجرته. فى هذه اللحظة كان الفنان إسماعيل ياسين قد مدد جسده الذى أصابه الوهن على السرير. أمسك الطبيب بيده؛ فوجده قد لفظ أنفاسه الأخيرة. الآن مات سلطان سلاطين الضحك. مات.. الذى أضحكنا - وما زال - يضحكنا كثيرا. والذى أسعدنا - وما زال - يسعدنا كثيرا. مات.. وهو مهموم.. ومأزوم.. ومكتئب.. وحزين. أما نحن.. فمازلنا نضحك، ونضحك، ونضحك، كلما رأيناه على الشاشة!...

.. حال الدنيا..!

المستشار مصطفى الطويل

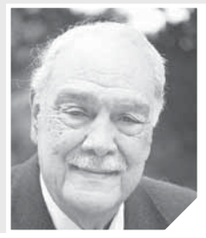

معاهدة السلام

الثلاثاء القادم يوافق يوم توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، التى وقعت يوم 26 مارس سنة 1979. هذه المعاهدة اعتبرها من أعظم إنجازات الراحل العظيم أنور السادات، التى كانت من وراء اغتياله فى 6 أكتوبر سنة 1981.

الذى ذكّرنى بمعاهدة السلام، هو ما قرأته مؤخرًا من أن زوجة الراحل العظيم أنور السادات -رئيس مصر السابق- قد أصيبت بوعكة صحية، وغادرت على أثرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتلقى العلاج، وظلت هناك لما يقرب من ستة أشهر، ثم عادت أخيراً لمصر لاستكمال العلاج. ولأننى أكنّ لهذه السيدة ولزوجها البطل كل الاحترام والتقدير فإننى أدعو الله عز وجل أن يتم شفاؤها وتعود مرة أخرى لنشاطها وحياتها مع شعب مصر.

سبق أن ذكرت مراراً أن الراحل العظيم أنور السادات كان وبحق بطلاً للحرب وبطلاً للسلام، فهو الذى طهّر مصر والأمة العربية كلها من عار الهزيمة فى مذبحة 1967، والتى راح ضحيتها خيرة رجال قواتنا المسلحة، وكل عتادنا الحربى من طائرات ومدرعات وصواريخ وقوات بحرية، كل هذا تم تدميره فى خمسة أيام فقط، والأهم من ذلك كله أن مصر فقدت كامل أرض سيناء، وأصبحت قناة السويس هى الحد الفاصل بين مصر وإسرائيل، كما فقدت الدول العربية الأخرى، فسوريا فقدت مرتفعات الجولان، وكذلك لبنان والأردن فقدا جزءاً من أراضيهما.

وفى عام 1973 وتحديداً فى شهر أكتوبر، أخذ الراحل العظيم والبطل المغوار على عاتقه وحده حرب إسرائيل، واستطاع بجيش المصرى عبور قناة السويس، وتحطيم خط بارليف الذى كانت تتغنى به إسرائيل، على اعتبار أنه الحصن المنيع الذى لا يمكن لأى قوة اختراقه. ولكن، بعون الله تعالى وجسارة قواتنا المسلحة استطعنا العبور إلى سيناء واستردادنا جزءاً كبيراً منها، ثم تم وقف إطلاق النار بيننا وبين إسرائيل بناء على طلب الدول الكبرى التى هددت بالتدخل المباشر لصالح إسرائيل. فكان الراحل العظيم بهذا الانتصار المبهر فخراً للأمة العربية كلها.

لم يكتف الراحل العظيم بما حققه من انتصارات واسترداد جزء من سيناء، بل ظل يعمل على استرداد باقى الأرض المغتصبة، واتفق مع إسرائيل للحضور إلى مصر للتفاوض، وكان محدداً لهذا اللقاء فندق مينا هاوس بالهرم، وقد دُعى ملوك ورؤساء الدول العربية للحضور وإنهاء الخلافات بينها وبين إسرائيل، حتى يتم استرداد كافة الأراضى التى احتلتها فى عام 1967، إلا أن الدول العربية رفضت الحضور، بل إنها اتهمت الرئيس السادات بالخيانة، وأكثر من ذلك فقررت الدول العربية نقل الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس.

لم يهتم الرئيس السادات بكل ما حدث من تداعيات نتيجة محاولاته إنهاء المشكلة العربية الإسرائيلية صلحاً، بل ظل جاهداً يحاول تنفيذ ما عاهد الله عليه وشعبه لاسترداد كامل الأراضى المغتصبة، فظل يكافح حتى توقيع معاهدة كامب ديفيد فى 17 سبتمبر 1978، والتى تم بمقتضاها توقيع معاهدة السلام فى 26 مارس 1979، ومن ثم إعادة كامل أرض سيناء لمصر فى مقابل تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل، ورغم محاولة إسرائيل المراوغة للاحتفاظ بمنطقة طابا، فإن التحكيم الدولى قضى بأحقية مصر فى كامل الأرض بما فيها طابا.

إننى أعتبر أن إعادة سيناء كاملة لمصر لم يكن فخراً للمصريين فحسب، بل كان درساً قاسياً لباقى الدول العربية التى رفضت اتفاق السلام لاسترداد الأرض المغتصبة، الأمر الذى أدى بهم أن تظل الأرض العربية التى احتلتها إسرائيل عام 1967 تحت السيادة الإسرائيلية حتى يومنا هذا، فلم تستطع أى دولة استرداد ولو شبراً واحداً من أراضيها، ولكن الرئيس الراحل كان بعيد النظر وضحى بحياته من أجل تلك المعاهدة التى غسل بها عار الأمة العربية كلها.

وغنى عن البيان، أن إسرائيل الآن أصبحت قوة كبيرة لا يستهان بها، وأصبحت الدول الغربية كلها تساندها وتعاونها خاصة أمريكا التى أدعت أن هناك صفقة القرن لإنهاء حالة -لا لا حرب ولا لا سلم- والتى أعتقد أنها مجرد وهم كبير لن ينتهى على شىء إلا تحقيق المزيد من المطالب الإسرائيلية، وها هو تأكد هذا المسار فقامت بنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، كما اعترفت أخيراً بأن الجولان السورية هى أرض إسرائيلية. ولا أعتقد أن هناك أملاً فى إقامة دولة فلسطينية، وكل ما أتصوره هو ذوبان الشعب الفلسطينى مع الشعب الإسرائيلى فى دولة إسرائيل. . وتحيا مصر.

الرئيس الشرفى لحزب الوفد

أحوال مصرية

طلعت المغربى

صاحبة الجلالة.. فى خطر!

أؤيد الدعوة التى أطلقها مؤخرًا الكاتب الصحفى الكبير الأستاذ عباس الطرابيلى رئيس تحرير الوفد الأسبق فى مقال له بصحيفة «المصرى اليوم» بالدعوة إلى عقد مؤتمر عام بنقابة الصحفيين لبحث التحديات التى تواجه مهنة الصحافة خصوصا الصحافة الورقية التى وصل توزيعها إلى 350 ألف نسخة يوميا فقط، وهو رقم كانت تحققه بعض الصحف بمفردها منذ عدة سنوات، وإذا استمر الوضع الحالى يتوقع زوال الصحافة الورقية قبل العام 2030.

الحقيقة أن مقال الأستاذ الطرابيلى نكأ الجراح وتحدث عن مأزق حقيقى تعيشه جميع وسائل الإعلام خصوصا الصحافة الورقية سواء كانت ضمن المؤسسات القومية أو الصحف الحزبية أو المستقلة التى يملكها بعض رجال الأعمال، وضاعف من خطورة القضية إعلان الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء مؤخرًا عن قيامه بزيادة بدل التكنولوجيا وأنه يجب على الصحف القومية أن تحل مشكلاتها بنفسها مع الضرائب والتأمينات فليس هناك أى دعم لها من الدولة فى الفترة المقبلة خصوصا مع الوضع الاقتصادى الحرج الذى تعيشه البلاد مع تراجع سعر النفط والقيام بإجراءات الإصلاح الاقتصادى.

وادراكا منه بخطورة القضية ومأزق الصحافة الوجودى، أعلن الكاتب الصحفى ضياء رشوان نقيب الصحفيين أنه سيدعو رؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف الحزبية والمستقلة والقومية إلى مؤتمر عام بنقابة الصحفيين لبحث مأزق الصحافة الحالى وكيفية الخروج منه بحلول واقعية.

فى تقديرى أن أزمة الصحافة المصرية هيكلية وتراجع توزيع الصحف إلى أرقام متدنية للغاية نتاج لتلك الأزمة، حيث تعانى الصحافة المصرية من تراجع المهنية إلى حد مخيف حتى أصبح الصحفيون المصريون فى ذيل قائمة المطلوبين فى الصحافة الخليجية بعد أن كانوا يحتلون الصدارة والريادة حتى سنوات قريبة.

وأصبحت الساحة خالية هناك أمام الصحفيين الشوام، كما تراجع مستوى الصحافة المصرية لضعف اعتمادها على التكنولوجيا الحديثة، إلى جانب تخلف أساليب الاشتراك والتوزيع، وقبل هذا كله تراجع محتوى الصحافة نفسه أمام صحافة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعى -الصحافة الإلكترونية- بخلاف منافسة الفضائيات التى تبث الأخبار وقت وقوعها مما أفقد الصحافة السبق فى البث والنشر، هذا بجانب أزمات أخرى مثل عدم الربط بين احتياجات الصحف من خريجى الإعلام والسوق الصحفى نفسه، فوجدنا أعدادا هائلة من راغبى العمل فى الصحافة دون احتياجات حقيقية لهم، كما أسهم فى تدهور أوضاع صاحبة الجلالة اطلاق باب الترقيات فى الصحف للبعض دون مواهب حقيقية أو أقدمية تقتضيها.

مأزق الصحافة المصرية بدأ حقيقة مع ثورة يناير 2011، وزاد الوضع سوءًا بعد ثورة 30 يونية 2013، واستمرار الوضع الحالى أصبح صعباً إن لم يكن مستحيلا، لذا يجب أن تفتح نقابة الصحفيين أبوابها لكل الآراء ولكل الأجيال للخروج بحلول واقعية وعملية من المأزق الحالى.

ألقى مونولوجات فى كابريهات رخيصة أواخر أيامه وقال لى: «بدأت فقيراً وانتهيت فقيراً»

ظلمتها السينما وتآمر عليها صناع الدراما

«الأم..» تشويه مع سبق الإصرار

يظل تجسيد شخصية الأم دورًا محوريا فى كل الأعمال الفنية أيا كان نوع العمل الفنى المقدم سينما أو دراما تليفزيونية أو مسرح أو إذاعة بكافة أشكاله التراجيدية والكوميدية والاجتماعية، المؤلفون يلجأون للشخصية دائما كوسيلة لاستكمال الدور، فهى أحياناً تكون مصدر الحنان ضمن الأحداث وأخرى عامل الكوميديا والفرفشة الذى تتصاعد الأحداث بينها وبين البطل أو البطلة لخلق مواقف ضاحكة، ولكن دور الأم الفاعل كمصدر للتربية الصحيحة وصحوة الضمير لم يعد موجوداً.

عام 2018 لم يقدم دور الأم على مستوى السينما خلال 38 فيلما تم عرضها، وإذا تم تقديمه فهو ديكور غير مؤثر ضمن الأحداث، أما على مستوى الدراما التليفزيونية فى 2018 و2019 فتحول دور الأم لشخصية قائمة بذاتها واتجه المؤلفون لكتابة أدوار تجسد دور الأم لكن بمفهوم سطحى لعلاقة الأمومة التى تحمل معانى عميقة، مثل النجوم سوسن بدر ولوسى وعبلة كامل وإنعام سالوسة وهناك رانيا يوسف فى مسلسل «كأنه امبارح» ونيرمين الفقى فى مسلسل «أبو العروسة».

تفاصيل كثيرة حاولنا توضيحها فى عيد الأم.. هل تظل علاقة الأمومة ديكوراً ضمن الأعمال الفنية، أم أن المؤلفين سيعاودوا تقديمها كشخصيات مؤثرة فى الأحداث لتربية النشء؟!

تحقيق: دينا دياب

مشهد من مسلسل «أبو العروسة»

مشهد من مسلسل «ولى العهد»

المخرج محمد النقلى: طبيعة الدراما تفرض نفسها.. والبطولة الجماعية هى الحل

المخرج محمد النقلى قال إن الحدث الدرامى هو الذى يفرض شخصية الأم على الأحداث، وفى رأيى أن الزمان لا يتغير فى تناول شخصية الأم، دائما هناك أم مرحة وأخرى صعبة حسب المطلوب منها فى الدراما، فلا يوجد أعمال ثابتة على أداء معين.

وعن نجاح شخصية جبرية ضمن أحدث مسلسلاته «البيت الكبير 2» والذى يشرح علاقة جافة بين الأم وابنها التى تقرر أن تعلن خبر وفاته وهو على قيد الحياة قال «النقلى»: شخصية جبرية متسلطة لأن المرأة فى الصعيد «جامدة» تتخذ قرارات تتناسب مع شخصيتها القوية، وتكون قرارات تختلف تماما عنها فى القاهرة أو فى الريف، من الممكن أن يتعامل البعض مع مشهد إعلان جبرية خبر وفاة ابنها وهو على قيد الحياة وكأنه مشهد عنفوانى، لكن فى الصعيد المرأة تأخذ القرار كما يتراءى لشخصيتها، والسيدة فى الصعيد تتوقع ذلك ولذلك تم تسميتها بـ«جبرية» لأنها جبروت فالمرأة هنا كرجل.

وعن غياب شخصية الأم فى الدراما قال: فى مسلسلاتى لا أسعى أبدا لتقديم البطل الأوحد، دائما أبحث عن البطولة الجماعية، لأن السيناريو أهم شىء فى الموضوع، الشخصيات تعطى كل ما أريد، اللعب بكل المناحى الاجتماعية الموجودة، لكن البطولات الفردية التى يتم تفصيلها من أجل النجم لا أفضلها.

وأضاف: أتذكر وقت تنفيذ مسلسل «عائلة الحاج متولى» وهو عمل البطل الأساسى فيه نور الشريف وهو البطل الدرامى الأهم فى هذا التوقيت لكن الموضوع نفسه هو البطولة الجماعية، وكل الشخصيات قدموا علاقة الأم والأب والزوجات بشكل واضح وهذا ما أتمنى تقديمه من المؤلفين أن يهتموا بكافة التفاصيل بين الشخصيات وبعضها.

«لوسى»: الأم فى الأعمال الفنية كاجوال مناسبة للأحداث الحالية

لوسى

الفنانة لوسى والتى قدمت دور الأم كثيرا قالت: يهمنى كثيرا أن أقدم عملا جيدا بصرف النظر عن مساحته، وأنا قدمت دور الأم فى سن صغيرة جدا، لأن الدور ليس له علاقة بالعمر بل بمشاعر الأمومة التى يمكن أن تقدمها الممثلة، والسيناريوهات تقدم المرأة بما يتناسب مع الأوضاع الحالية، الأم كانت تقدم سابقا كهادئة أو رصينة تنصح أبناءها وكانت أدوارا مؤثرة، لكن الأم الآن من خلال «السوشيال ميديا» تعرف كل شىء، جيل الأمومة نفسه اختلف عن زمان.

وأضافت لعبت فى مسلسل «ليالى الحلمية» دور الأم «حمدية» زوجة الأسطى زكريا الأولى والتى تركت زوجها وابنتها لتحترف الرقص، وكان وقتها لا يتجاوز عمرى الـ21 عامًا، لكن الشخصية كانت مؤثرة فأنا الأم التى أساءت لابنتها.

وفى مسلسل «ولى العهد» قدمت شخصية «جليلة» الأم فى إطار اجتماعى وكان ابنى حمادة هلال، والشخصية هنا تحل المشكلات، فهى ليست طيبة لكنها متفاعلة مع الأحداث، خبيثة مع البعض وطيبة مع الآخر.

وفى مسلسل «الباطنية» جسدت دور أم «ريم البارودى وأحمد فلوكس» التى تخاف على أولادها وتحب زوجها وتصارع للحفاظ عليه وعدم خطفه من قبل باقى زوجاته، وفى هذا المسلسل الأم كان لها دور مؤثر فهى زوجة رجل يتاجر فى المخدرات وهى نموذج موجود فى المجتمع وحاولت تجسيده.

وفى مسلسل «سمارة» كنت أماً لغادة عبدالرازق، وهذا العمل تدور أحداثه فى فترة الأربعينيات وأجسد دور معلمة ويصل الأمر إلى قتل كل من أحبته ابنتها وتتوالى الصراعات والانتقام.

وآخر أعمالى الذى يعرض الآن مسلسل «البيت الكبير 2» جسدت دور الأم لـ3 بنات، وهو دور صعب لأن الأحداث مكتوبة بشكل يظهرها كشخصية قوية، كريمة تبحث عن ثأرها طوال الأحداث.

واختتمت: كل هذه نماذج للأم على مدار السنوات، الدراما هى من تفرض نفسها على الأحداث وتجعلها أما قوية أو ضعيفة.

هالة صدقى: السينما تفتقد لأدوار الأم المؤثرة

هالة صدقى

الفنانة هالة صدقى قالت إننا دائماً نجد أغلب الأعمال السينمائية الحالية يتم فيها تهميش دور الأم داخل العمل، ودائماً ما نرى الأم فى الأدوار الثانوية، فى الوقت الذى أرى فيه أن ثورة 30 يونيو أثبتت أن الأم هى العمود الرئيسى لمصر كلها سواء كانت امرأة غير متعلمة أو مثقفة، لكن للأسف نحن نتعمد إهمال دور الأم فى السينما المصرية فى الوقت الحالى، دون تقديمها بالشكل المطلوب والحقيقى الذى نراه الآن فى المجتمع المصرى، نحتاج فى السينما بشكل مهم أن نوضح دور الأم بشكل مختلف وجديد عما تم تقديمه من قبل.

فردوس عبدالحميد: المؤلفون لا يهتمون بتقديم الأم كبطل

الفنانة فردوس عبدالحميد قالت إن كتاب الدراما أصبحوا يعتمدوا على البطل بصرف النظر عن من حوله، ومفهوم البطولة الجماعية بالنسبة لهم غير واضح، وأعتقد أن هذا الإهمال يضر كثيرا بالسينما والدراما. وأضافت: هناك أعمال سينمائية عبرت عن الأم بشكل محترم مثل «إمبراطورية ميم» و«الحفيد» وغيرهما، فهى فى مضمون كوميدى اجتماعى أو تراجيدى تساعد فى تقديم شخصية مؤثره، تقدم للأم روشتة كيف تربى أبناءها كيف تصبح مؤثرة فى المجتمع، دون الاعتماد على تقديم الأم راقصة أو معلمة، أرفض حتى تقديم الأم بهذا الشكل حتى لو كان ذلك له مبرره الدرامى، لكن دور أساسى من أدوار الفن التثقيف وليس الترفيه فقط، وهنا المحك الحقيقى للمؤلفين.

وأضافت أن مسلسل الأسطورة آخر أعمالها الفنية، الأم فيه كان دورا مؤثرا فهى لم تقبل أن يعمل ابنها فى السلاح ولم توافق أن تعيش من مال حرام، ورفضت كل التجاوزات التى تقدمها فكانت بمثابة الضمير الذى يخبره طوال الوقت أن يصلح من حاله وهذا ما أحب أن يتناوله الكتاب فى أعمالهم.

مشهد من مسلسل «كلبش»

مشهد من مسلسل «سمارة»

هالة فاخر: الأم فى السينما مظلومة.. لكن فى الدراما حقها محفوظ

الفنانة هالة فاخر قدمت العام الماضى شخصية الأم فى مسلسلى «كلبش2» و«ربع رومى»، وهى من الأدوار القليلة المميزة بين الأم الثكلى الحزينة على ابنها، والكوميدية التى تتعامل مع أبنائها محمد سلام ومصطفى خاطر بشكل كوميدى، وتستكمل فى العام الجديد دورها بمسلسلى «كلبش 3» و«قمر هادى» وتجسد فيها دور أم أيضاً.

هالة قالت إن دور الأم صعب ويجمع بين مشاعر متناقضة كثيرة، وهو الأداء الذى أحاول أن أتمرن عليه كثيرا فى أعمالى الفنية، فأتذكر فى الجزء الثانى من كلبش وفاة ابنتى «سارة الشامى» شقيقة سليم الأنصارى بعد الحادث الإرهابى الذى تعرضت له، ولم يمر وقت طويل وتعرض ابنها سليم لمحاولة اغتيال أثناء ترحيل المساجين، ثم وجعها المفرط على حال ابنها بعد وفاة زوجته وتيتيم مولوده «مالك» الصغير، التجهير لهذا الدور كان مرهقا واستحضرت وقتها دور أم الشهيد التى تحاول أن تتمالك أعصابها ومع ذلك أصيبت «بشلل نصفى» نتيجة محاولة تصفية لمنزل ابنها سليم الأنصارى، خير دليل على أن حياتها ستظل معرضة للمخاطر وأن واجبها الوطنى تجاه بلدها هو التضحية بعمرها ووقتها وأبنائها فى مقابل «الأرض والعرض».

ولذلك دور الأم يحتاج إلى مجهود بدنى وعضلى كبير خاصة لو كان دورا وطنيا مثل أم الشهيد، أو حتى دور آخر مهم، ولكن لابد أن نعترف أن الأم مظلومة كثيرا فى السينما، والمؤلفون لا يهتمون كثيرا بالكتابة عنها وهذا ما نفتقده كثيرا.

سوزان نجم الدين: تجسيدى لدور أم حمادة هلال «تحدى»

سوزان نجم الدين

الفنانة السورية سوزان نجم الدين تجسد دور «أصول» والدة الفنان حمادة هلال ضمن أحداث مسلسل «ابن أصول»، ورغم أن الشخصية مثيرة للجدل لأنها صغيرة فى السن عن حمادة هلال إلا أن سوزان كان لها رأى آخر.

عبرت سوزان عن إعجابها الشديد بشخصية الأم وقالت إن الجمهور سيقابل أماً كوميديانة وفى نفس الوقت متسلطة، وعصبية، وجذبنى للمغامرة فى الدور أن الشخصية اسمها «ابن أصول» لأنها المتحكمة فى حياة ابنها، وأضافت أنها لم تتخوف من أن تجسد دور أم لحمادة هلال، مشيرة إلى أن الجمهور سيراها فى شكل مختلف وجديد تماما عليها ما يؤكد أن التحدى الأكبر لها سيكون كيف ستؤدى هذا الدور بهذا الشكل ويتقبله الجمهور.

وأشارت إلى أن أدوار الأم لم تعد كما كانت، لم تعد السيدة البسيطة، لكن هناك أمهات كثيرات معتمدات على أنفسهن دون رجال، خاصة بعد ارتفاع نسبة الطلاق بهذا الشكل الكبير، ما يؤكد أن الأم الآن لم تعد «أمينة فى حياة سى السيد» لكن لها دور مؤثر وأحياناً كثيرة تقوم بدور الأم والأب، ولذلك الاهتمام بهذا الدور أعتبره وسيلة مهمة للمؤلفين أن يهتموا بتقديمها فى أعمالهم الفنية.

أحوالنا

حسن حامد

سقوط جديد للفيسبوك

جاءت المجزرة التى وقعت فى مسجدين فى مدينة كرايست تشيرش بنيوزيلندا، لتسطر فصلا جديدا غير مسبوق فى كتاب الإرهاب الدولي. فهى أول جريمة من نوعها تبث على الهواء مباشرة باستخدام هذه التقنية المستحدثة على موجات السوشيال ميديا، حيث تابعها جمهور كبير ينتشر فى كافة ربوع العالم من خلال الفيسبوك. وقد حرص المجرم برينتون تارانت، الذى نفذ العمليتين اللتين أودتا بحياة خمسين شهيدا، بينهم اربعة مصريين، على تصوير عمليته الدنيئة بكل تفاصيلها. فقد ثبت كاميرا التصوير فوق رأسه، كما وضع الى جانبها الاضاءة اللازمة لاظهار الصور بوضوح. ويظهر من حرص هذا المجرم على تصوير عمليته ونشرها على نطاق واسع، ومن البيان الذى حرره ويقع فى اربع وسبعين صفحة، اقتناعه بالافكار المتطرفة التى يعتنقها والتى دفعته الى ارتكاب هذا العمل الجبان.

ومن ناحيتها سارعت شركة فيسبوك الى الاعلان بانها أزالت خلال الساعات الاربع والعشرين بعد الاعتداء مليون ونصف المليون فيديو فى جميع انحاء العالم، منها اكثر من مليون ومائتى الف فيديو تم حجبها عند التحميل. كما ذكرت الشركة ايضا انها قامت بازالة التعليقات المكتوبة والتى لا تتضمن صورا وذلك احتراما للاشخاص الذين تاثروا بالاعتداء، الى جانب الدواعى الامنية. وهددت الشرطة النيوزيلندية كل من ينشر مقاطع فيديو للمجزرة بالسجن لمدة تصل الى عشر سنوات. وهكذا يتضح انه كان هناك سباق بين المجرم الذى كان يسعى الى نشر جريمته بكل ما تحمله من رسائل الكراهية والبغضاء، على اوسع نطاق، وبين رجال الامن ومسئولى السوشيال ميديا على حصر هذه الرسائل فى اضيق نطاق ممكن، حتى لا يحقق الارهاب أغراضه كاملة.

وعلى هامش هذه المجزرة ايضا، ظهرت شخصية السيدة جاسيندا اردیرن رئيسة وزراء نيوزيلندا التى سارعت الى ادانة هذه العملية واعلنت انها تعتزم اجراء مشاورات مع شركة فيسبوك بشأن البث المباشر للهجوم، مشيرة الى انها تنتظر توضيحات من فيسبوك وغيرها من مواقع التواصل بشأن تلك المسألة. وقالت ان السلطات والمؤسسات فى نيوزيلندا فعلت كل ما فى وسعها لكى يتم ازالة هذا المحتوي، ولكن فى النهاية الامر يعود الى منصات التواصل الاجتماعى لكى تسهل وتدعم ازالة فيديو الهجوم. وقد ادى سوء تعامل فيسبوك مع هذا الحدث واستخدامه كمنصة للبث المباشر، الى هبوط سهم الشركة بنسبة خمسة فى المائة وهو ادنى مستوى للسهم فى ثلاثة اشهر. كما اعلنت رئيسة الوزراء ان بلادها ستراجع قوانين حيازة الاسلحة وأن هذه القوانين يجب أن تتغير. ويحسب لهذه السيدة موقفها الشجاع من هذه القضية،بينما تحول سطوة لوبى السلاح فى الولايات المتحدة دون التصدى لها مع استمرار سقوط الضحايا ونزف الدماء نتيجة المواقف المتخاذلة للرؤساء الامريكيين.

ومن الشخصيات التى برزت فى هذا الحدث نائلة حسن أرفع ضابطة مسلمة فى الشرطة النيوزلندية، والتى ألقت خطابا مؤثرا باللغتين العربية والانجليزية والذى استهلته بالصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. وقالت إنها فخورة بكونها مسلمة وقائدة فى الشرطة النيوزيلندية وأنها مصدومة مما حصل فى مدينة كرايست تشيرش. وقالت إنها تود أن يعرف مسلمونا أننا نقف الى جانبهم ونتقاسم آحزانهم وآلامهم وأن الشرطة ستقوم بكل ما فى وسعها حتى تدعم المسلمين.

إن هذه المجزرة التى استخدم فيها الفيسبوك على نحو بشع، تدعو الى إيجاد الحلول لمنع مثل هذا الاستخدام السيئ مستقبلا.

كامل عبدالفتاح

الشجرة المحرمة

منصات القصف المتبادل بين كل الأطياف السياسية داخل مصر وخارجها تؤكد بجلاء أننا مجتمع عائد أفراده من قرون غابرة كره فيها الانسان من يختلف معه حول فكرة ما - مهما كانت بسيطة أو حتى ساذجة.. الذين يقدسون الحرية أو يدعون ذلك يقدسونها لأنفسهم ويحولونها لصنم يسجدون له رغم ايمانهم الداخلى بأن هذا الصنم لن ينطق الا بما ينطقون هم به.. الحرية ثقافة قبل أن تكون قواعد ودساتير، وستظل من أعظم الفضائل فى تاريخ الانسانية.. عندما قرر الإغريق الذين ابتكروا فكرة الديمقراطية التحول من الحكم الشمولى إلى (الديمقراطية) أتوا بالفلاسفة من كل المقاطعات الإغريقية، وأمروهم بالتجول فى الطرقات وتعليم الناس الفلسفة، والفلسفة عندهم ليست علما كلاميا بحتا كما يظن الكثيرون، بل هى فى صميمها إعمال للعقل بغرض الوصول إلى الحقيقة..

اللحظة الراهنة التى تخنقنا ونختقها اليوم كفيلة بأن نتعلم منها اذا رغبنا فى التعلم أننا أعداء بالفطرة للحرية، وحين نرفع شعاراتها فنكون أقرب لمن طالبوا على بن أبى طالب بالالتزام بالتحكيم، رافعين مصاحفهم فوق أسنة الرماح.. المشهد برمته مضلل ولا يدل على حقيقة بقدر ما يؤكد فقداننا ما تبقى لنا من عقل.. رئيسة وزراء نيوزيلندا بعد فاجعة قتل المصلين بمسجدين فى بلدها غير الاسلامى خرجت لشعبها لتقول «إنه من العار على بلدنا أن نكره من نختلف معه».. هنا تتجلى ثقافة الحرية التى لم يتحمل بها مسئول واحد فى مصر عقب حادث مشابه ليقول مثل ما قالته هذه السيدة بغرض زلزلة أى أفكار خبيثة تسللت لعقول البعض ودمرت داخلهم انسانيتهم التى هى الجامع المشترك بين الناس من كل لون وجنس ودين.. فى مقال له مطلع ثلاثينيات القرن الماضى كتب الدكتور طه حسين «الحضارة الإنسانية الآن أثرٌ من آثار العقل، ومظهر من مظاهر النشاط فى الإحساس والشعور والتفكير. ومعنى ذلك أنها تقوم على الثقافة أكثر مما تقوم على شيءٍ آخر، فإذا استقامت الثقافة استقامت الحضارة، وإذا انحرفت الثقافة عن طريقها المعقول انحرفت معها الحضارة أيضًا، وإذا ضعفت الثقافة شاركتها الحضارة فى هذا الضعف».

فى لحظتنا الراهنة فإننا كمجتمع فى حالة عداء سافر للحرية كقيمة وللحرية بمفهومها الاجتماعي، وللحرية فى دوائر الابداع والفكر، وللحرية فى مجال المعتقد الدينى. وإذا كان هذا هو حالنا فالنتيجة الطبيعية لتلك الفروض أن يستشرى الجهل والفساد والعصبية والتطرف بكل صوره وعلى كل المستويات من السفح الى قمة الجبل .. الأمر الثانى أن المعارض الذى يتصور أنه يخوض معركة مقدسة ضد الاستبداد - ماذا لو انتقل هو الى موضع السلطة والسلطان - سينصب المعارضون خيمات أفكارهم وسيواجههم هو بكل ما يملك من جبروت.. كل هذا يحدث فى البلدان التى لم تنل حظا من التطور فى بنيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. يحدث فى البلدان التى تستطيع فيها فكرة مضللة يطلقها امام مسجد مغمور أن تكون أقوى من بحث علمى اشترك فى اخراجه عشرة من الحاصلين على نوبل فى الكيمياء والفيزياء.. المجتمع الصحى والمتمتع بأجهزة مناعة ضد العصبية والتخلف لا يحتاج فقط أن يحمى ثقافة الاعتراض بل يحتاج أن يشجعها أيضا.. واقع الحال الآن فى مصر يحتاج الى عشرات من مراكز البحوث والدراسات للإجابة عن سؤال واحد - لماذا ندعى عشق الحرية وإن أتتنا كعروس يفوح عطرها دفناها فى أقرب مقبرة جماعية للجهل الجماعي؟.. الثقافة السائدة والمسيطرة فى مصر الآن هى ثقافة الاتهام والتنكيل والخنق التى يشارك بها الجميع ومن فوق كل المنصات - حتى الأدب والابداع دخل الى بيت الطاعة - حتى حرم الصمت يستباح بتهمة العزوف عن الكلام المباح.. يقول شيخ حارتنا الأستاذ نجيب محفوظ فى مقال له بتاريخ 26 مارس 1981 (كل نوع من الحرية له شروطه وانضباطاته كى يطيب للإنسان ويصفو؛ فحرية العقيدة مشروطة بعدم الاعتداء على عقائد الآخرين، وحرية السلوك مشروطة بآداب وقيم، والحرية الاقتصادية يحدها - أو يجب أن يحدّها - عدم الاستغلال، وهكذا وهكذا، عدا حرية الفكر، فإننى لم أستطع أن أقتنع بأنه يجب أن تحدها حدود، أو تقيدها شروط؛ ذلك أن هدفها الأول والأخير هو الحقيقة، والحقيقة لا تتجزّأ، ولا يُغنى بعضها عن البعض الآخر، ولا يجوز لإنسان أن يستهين بها، وهى أساس حياته وبقائه ومآله).. الحقيقة التى أراها يقظا لا نائما أننا مازلنا نعيش فى مساحة زمنية ما بين الشجرة المحرمة وبين من يحرم الاقتراب منها.. وفى هذه المساحة يغلب الخوف والكذب والشوق الكسيح.

الأهلي يتراجع عن مفاوضات «عاشور» بعد موافقته على الانتقال لصفوف «بيراميدز»

«القيعى» يكثف محاولاته لضم ثنائي الإسماعيلى.. و«لاسارتى» يحتوى غضب «فتحى»

كتب- محمد اللاهونى:

تراجع النادي الأهلي عن تقديم عرض رسمي لشراء إمام عاشور جناح أيسر فريق حرس الحدود والمنتخب الأولمبي بعدما علمت إدارة القلعة الحمراء بموافقة اللاعب على العرض الذي تلقاه في الساعات الماضية من جانب نادي بيراميدز، كما تلقى عرضاً من نادي الزمالك لضمه وهو ما يرفع سعره في الانتقالات الصيفية القادمة.

واستقر مسئولو الأهلي على غلق ملف المفاوضات مع اللاعب والتي بدأها أمير توفيق مدير التعاقدات منذ فترة تجنباً للمغالاة في سعر اللاعب، بينما كثف عدلي القيعي مستشار التعاقدات محاولات لحسم الاتفاق لضم ثنائي الإسماعيلي محمود متولي ومحمد صادق خلال الموسم المقبل.

وأجرى القيعي اتصالات مكثفة بمتولي للاتفاق معه على الانضمام للأهلي وقطع الطريق على الزمالك وبيراميدز لضمه كما تم التواصل مع صادق والذي وقع من قبل عقوداً مبدئية للأهلي في عهد محمد فضل مدير التعاقدات السابق ويجيد اللعب في أكثر من مركز ونال إعجاب مسئولي القلعة الحمراء.

على صعيد متصل، يواصل الفريق تدريباته استعداداً لمواجهة القمة أمام الزمالك يوم 30 مارس الجاري بطولة الدوري بعدما عاد الأهلي للمران على ملعب مختار التتش أمس الأربعاء بعد الراحة لمدة 72 ساعة.

وعقد الأوروجوياني مارتن لاسارتي المدير الفني للأهلي جلسة مع لاعبيه استمرت نصف ساعة من أجل التركيز على مباراة القمة وغلق ملف الدوري الممتاز خاصة أن الأهلي لديه هدف واضح وهو الحفاظ على لقب الدوري خاصة أن الفوز على الزمالك سيقرب الأهلي من اعتلاء القمة ويشعل الصراع.

وحرص لاسارتي على احتواء غضب أحمد فتحي الظهير الأيمن البعيد عن المشاركة منذ فترة وطالبه بالتركيز في المباراة والعودة للمباريات في أقرب فرصة خاصة أن المرحلة القادمة ستشهد ضغطا للمباريات في الدوري ودوري أبطال أفريقيا، كما أن لاسارتي عقد جلسة مع سعد سمير مدافع الأهلي لتصحيح بعض الأخطاء التي ظهرت في أدائه خلال المرحلة الماضية.

وواصل هشام محمد لاعب الوسط أداء برنامجه التأهيلي لمعاناته من آلام في أوتار الركبة كما أدى شريف إكرامي حارس المرمى جلسة تأهيلية جديدة في صالة الجيمانزيوم في المرحلة الأخيرة من جانب البرنامج العلاجي لإصابته في عضلة السمانة بينما واصل حمدي فتحي لاعب الوسط تدريباته التأهيلية والبدنية.

..واليوم.. 3 ملفات في اجتماع مجلس الإدارة

يعقد مجلس الإدارة برئاسة محمود الخطيب اجتماعاً مطولاً اليوم الخميس لحسم 3 ملفات أولها ملف الهيكلة الإعلامية وتطوير القناة بعد الاستقرار على بقاء محمد العدل في رئاسة القناة بجانب ملف الإعداد لمباراة السوبر الأفريقي لليد بعد استقدام محمد حماصة لاعب سموحة وأخيراً ملف الشكاوى ضد مرتضى منصور رئيس الزمالك إلى الاتحاد الأفريقي «كاف» واللجنة الأولمبية.

..وحرس الحدود يرفض رحيل «عاشور»

إمام عاشور

كتب- إيهاب محروس:

كشف اللواء مشهور أحمد، المشرف العام على الكرة بحرس الحدود، موقف ناديه من قطع إعارة إمام عاشور، جناح الفريق العسكري، في ظل الأنباء التي تتحدث عن اهتمام الزمالك وبيراميدز بضمه.

وقال مشهور، ان فريقه استعار إمام عاشور من غزل المحلة في الصيف الماضي لمدة موسمين، حيث ينتهي تعاقد اللاعب بنهاية الموسم المقبل.

وأوضح مشهور أن ناديه لم يتلق أي خطابات رسمية من أي نادٍ في مصر بخصوص الحصول على خدمات إمام عاشور في الموسم المقبل، مشددا على أن إدارة النادي ترغب في الإبقاء على اللاعب، كونه أحد أبرز لاعبي الفريق، نافيا وجود أي نية لقطع إعارته مع نهاية الموسم الجاري. وكانت أنباء قوية قد ترددت عن الفترة الأخيرة عن رغبة كل من الزمالك وبيراميدز في الحصول على خدمات اللاعب في الصيف المقبل، عقب المستوى المميز الذي ظهر به مع الحرس.

وفي حال موافقة غزل المحلة على بيع اللاعب للزمالك أو بيراميدز، فإن الصفقة ستتوقف على قرار الحدود، الذي بيده تأجيلها بسبب استمرار عقد استعارته لإمام عاشور حتى نهاية الموسم القادم.

وحول حقيقة وصول عرض من نادي تامبوف الروسي لضم مهاجم الحرس، النيجيري إيدو موسيس، قال العميد علاء السعدني، مدير الكرة بالفريق، إن التصريحات التي نشرت لوكيل اللاعب صحيحة، ولكنها في نفس الوقت غير دقيقة.

وأضاف السعدني: «علمنا بوجود عرض من تامبوف لضم موسيس ولكنه غير رسمي، فلم تصل إدارة الحرس أي مخاطبات رسمية من قبل النادي الروسي».

وأكد مدير الكرة بالحرس، أن الفريق مازال في منطقة الخطر بجدول الدوري، وأمامه 8 مباريات ولن يتم البت في مصير أي لاعب إلا مع نهاية الموسم الكروي، مشددا على أنه في حالة وصول عرض رسمي لموسيس أو غيره من نجوم الحرس فسيتم حسم الأمر بعد نهاية الموسم وليس الآن بسبب المرحلة التي يمر بها الفريق.

ويحتل حرس الحدود المركز العاشر في الدوري برصيد 29 نقطة، لكنه يبتعد بفارق 5 نقاط فقط عن أول مراكز الهبوط.

مكافأة استثنائية للاعبى الزمالك بعد التأهل لدور الثمانية للكونفيدرالية

«ساسى» يطير إلى تونس .. و«جروس» يمنح الفريق راحة 72 ساعة

كتب- مصطفى جويلى:

وافق المستشار مرتضي منصور رئيس نادي الزمالك، علي صرف مكافأة استثنائية للاعبي الفريق الأول لكرة القدم بجانب مكافأة اللائحة بعد التأهل لربع نهائي الكونفدرالية الإفريقية وتصدر قمة المجموعة الرابعة برصيد ٩نقاط وذلك بناء علي المذكرة التي تقدم بها أمير مرتضي المشرف العام على الكرة نظرا للجهد الكبير الذي بذله اللاعبون، ونجحوا في تحويل تأخرهم من المركز الأخير إلي المركز الأول.

وطالب رئيس نادي الزمالك اللاعبين بالرد علي الشرذمة القليلة التي هتفت ضد الزمالك، وأن يكون ردهم داخل الملعب في مباراة القمة، مؤكدا أنه يعرف أن هؤلاء لا ينتمون إلي جمهور الأهلي الحقيقي وأنه لن يرد علي هؤلاء الشرذمة، وأنه يطالب جمهور الزمالك بعدم الرد عليهم، ولكن سيكون الرد قويا من خلال أداء اللاعبين في مباراة القمة.

من ناحية أخري قرر السويسري كريستيان جروس المدير الفني منح لاعبي الفريق راحه لمدة ثلاثة أيام في فترة توقف الدوري بعد مباراة المقاولون التي أجريت مساء أمس والجريدة ماثلة للطبع علي أن يستأنف الفريق تدريباته يوم الأحد المقبل استعدادا للقاء القمة أمام الأهلي يوم ٣٠ مارس الجاري، والمقرر إقامتها باستاد الجيش ببرج العرب.

في الوقت الذي يطير فيه فرجاني ساسي الي تونس للانضمام الي صفوف المنتخب التونسي، حيث يعود مع زميله المغربي خالد بوطيب الذي لم يشارك أمام المقاولون العرب أمس.

علي صعيد آخر تعهد محمد كامل رئيس مجلس إدارة الشركة الراعية في اتصال هاتفي مع المستشار مرتضي منصور بإنهاء أزمة حصول النادي علي مستحقاته المالية من الشركة والتي تبلغ أكثر من ٨٠ مليون جنيه.

من ناحيته أكد أمير مرتضى المشرف علي الكرة أنه كان يثق في تأهل الفريق لربع نهائي الكونفيدرالية لوجود لاعبين محترفين ذوى خبرات على أعلى مستوى وجميع لاعبي الزمالك رجال يُعتمد عليهم، الفريق الذي يريد الفوز بالبطولة يلعب خارج أرضه مثل اللعب داخل الأرض، هذه هي مكانة الزمالك في إفريقيا.

وعن غياب ساسي وأحداد عن لقاء دور الثمانية قال: «جميع اللاعبين على مستوى عال، ولدينا دكة بدلاء قوية لا يوجد فرق بين أساسي وبديل، والمواقف السابقة خير دليل».

بعد ذهبية الجمهورية
أحمد صابر يواصل التألق ويفوز ببطولة براعم كاراتيه الشرقية

حصدت أكاديمية هاشم للكاراتيه المراكز الأولي في بطولة الشرقية للبراعم، حيث حصل اللاعب أحمد صابر عبدالفتاح البالغ من العمر 8 سنوات علي المركز الأول في البطولة والتي تم تنظيمها على مستوي المحافظة وشارك فيها أكثر من 50 لاعبا.

وجاءت المراكز الاولي عمر 8 سنوات من نصيب محمد مغاورى وطه علي واحمد السيد وسهام محمد، وعمر 9 سنوات اسامة أيمن وعبد العاطي عاطف واحمد محمد حسني ومحمد ناصر ومريم محسن.

وأشاد الكابتن أسامة هاشم مدرب اللاعب، بالأداء الذي ظهر به اللاعب في المسابقة مشيرا إلي أنه حرص على إعداد اللاعب جيدا من أجل أن يحصد المركز الأول.

وأضاف هاشم أن اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي والدكتور اشرف صبحي وزير الشباب والرياضة بالنشء والشباب خلال الفترة الماضية من خلال تفعيل دور مراكز الشباب على مستوي الجمهورية يعد المصدر الرئيسي لتبني وإظهار المواهب الرياضية.

حصل أحمد صابر علي إشادة الجميع، ويتوقع له القائمون علي اللعبة أن يكون أحد نجوم المنتخبات الوطنية في السنوات القادمة باختلاف أعمارها، ويذكر أن اللاعب حصد المركز الأول على مستوي الجمهورية عام 2018.

«زاهر» يتأهل لأولمبياد طوكيو 2020 فى الرماية

كتب- محمد سعيد:

تأهل اللاعب أحمد توحيد زاهر بطل مصر في الرماية لأولمبياد طوكيو 2020، المقرّر إقامتها فى اليابان، بعد حصوله علي الميدالية الفضية في بطولة العالم المقامة بالمكسيك.

وتأهل زاهر لأولمبياد طوكيو 2020 بعد تفوقه على 107 رماة في بطولة المكسيك التي تشارك بها 50 دولة.

ووجّه اللواء حازم حسني، رئيس اتحاد الرماية، التهنئة للاعب، مؤكدًا أنه قدم أداءً متميزًا، وحثه على مواصلة الجهد للعودة بالميدالية الذهبية.

وأضاف حسني بتقديم الشكر للدكتور اشرف صبحي وزير الشباب والرياضة و رئيس اللجنة الاولمبية المصرية و ايضا للمدرب ألسندرو نيكترا الذي ساهم في رفع علم مصر في المكسيك وشكر الجهاز الفني ومجلس ادارة الاتحاد المصري للرماية ورئيس ومجلس ادارة نادي الصيد.

وهنأ وزارة الرياضة اللاعب لحصوله على الميدالية الفضية فى بطولة كأس العالم للرماية، وأشاد الدكتور أشرف صبحي، بهذا الانجاز الكبير حيث يعد اللاعب احمد توحيد اول من تأهل من الرماية فى بطولة العالم محققا رقما عاليا 124 من 125 طبق.

ندى

صلاح صيام

«بوسطجى» الإبداع

رغم عزوفه الإعلامى إلا أن شعبيته الجماهيرية ميزته عن الكثيرين من نظرائه لأنه أضاف للمكتبة العربية أعمالا قيمة. وكانت مواقفه واضحة حيث انحاز منذ البداية للوطن؛ ولم يوائم أو يُهادن كما فعل الكثيرون.

لم يحقق تعليما منتظما منذ الصغر، فقد التحق بـ«الكتاب» ثم تنقل بين عدة مدارس حتى استقر فى مدرسة لتعليم فنون السجاد لكنه تركها إلى الدراسة بمدرسة صناعية. ثم عمل فى هيئة البريد «بوسطجى». لكن موهبته جعلته أحد أبرز كتاب جيله.

الأديب الراحل إبراهيم أصلان الذى وافق ذكرى مولده بداية الشهر الحالى أحد الكتاب الذين امتلكوا الواقع واستطاعوا أن يكتبوا عنه فنا بديعا، ورغم أنه لم يأخذ حقه فى التعليم وعمل فى بداية حياته فى هيئة البريد إلا أنه ثقف نفسه بنفسه واحتل مكانة تليق به فى الحركة الثقافية المصرية، وأسس لنفسه كتابة خاصة به تقوم على الحكى والنصوص الصغيرة التى تحمل أفكارا كبيرة.

عندما تقرأ نصا من نصوص أصلان تكتشف أنه صاحب النص حتى وإن لم يضع اسمه فقد وضع لنفسه أسلوبا يميزه وموضوعات لا يهتم بها غيره، لأنه ينتمى إلى طبقة المهمشين، حيث نشأ وتعلم فى حى إمبابة وخالط أهل الهامش واستطاع أن يُعبر عنهم.. لقد كان مشغولا بالطبقة الكادحة المهمشة.. كان دائما يطرح تساؤلات :كيف يعيش هؤلاء الفقراء؟ وإلى متى سيظل العدل غائبا؟ حديثه عن الحرية لا يتوقف ولديه نصوص كثيرة تحكى وتتكلم عن الفقراء.

وكُتاب جيل الستينيات عاشوا واندمجوا وتفاعلوا، وعلى الرغم من أن معظمهم يحملون شهادات متوسطة أو ما هو أقل، ورغم أنهم خرجوا من قرى ومناطق شعبية لم تنل حظا من الاهتمام – حتى أن إبراهيم أصلان كان يشعر بالغربة فى القاهرة – إلا أنهم نحتوا فى الصخر وقدموا للثقافة المصرية والعربية الكثير والكثير، فقدم هذا الجيل ما يُطلق عليه وثيقة تاريخية عن الواقع السرى للوطن، فقد استطاع هذا الجيل أن يُكون لنفسه ثقافته المميزة وهو ما انعكس على إبداعه الرائع.

يقول رفيق عمره الروائى الكبير سعيد الكفراوى: «ربطتنى بأصلان علاقة صداقة طويلة جدا، سافرنا سويا خارج مصر وداخلها، كنا فى العراق والمغرب، وزرنا سويا معظم محافظات مصر، علاقتنا لم تكن شخصية بل أسرية. فكنت أنا وأصلان ومحمد البساطى ومحمد عفيفى مطر وإبراهيم عبدالمجيد أصدقاء مقربين، وشهدت مقاهى القاهرة المختلفة تفاصيل هذه العلاقة. ويضيف «الكفراوى»: أصلان كان إنسانًا بمعنى الكلمة، فى أحد الأيام دق جرس الهاتف فى الفجر، وجدته على الطرف الآخر فقال لى بصوت يملؤه الحزن: خيرى شلبى فى رحاب الله، نزلنا سويا من المقطم، كهلين عجوزين نجتر الذكريات التى امتدت أربعين عاما مع خيرى شلبى، دخلت لألقى النظرة الأخيرة على شلبى وإذا بإبراهيم أصلان لا يقوى على الدخول ومشاهدة صديقه ميتًا، ظل يبكى بجوار الحائط، وهى من المرات البسيطة التى رأيته فيها يبكى بهذه الطريقة.

يقول الكفراوى: «كانت أحلامه على المستوى العام كبيرة جدا. بينما كانت أحلامه على المستوى الشخصى بسيطة، فكان يقول لى: نفسى أشترى كرسى هزاز وأجلس فى شرفة بيتى على جبل المقطم وأرى غروب الشمس.. المدهش أن يوم وفاته فوجئت بزوجته تتصل بى وتقول: إلحقنى إبراهيم تعبان ولا أعرف ماذا أفعل، أسرعت إلى منزله أنا وزوجتى وكنت أول من وصل فوجدته يجلس على الكرسى الهزاز وقد فارق الحياة.. فحملته ووضعته على الفراش وأغمضت عينيه وأعلنت وفاة الكاتب الكبير.

SALAH_ALWAFD@YAHOO.COM

ضوء من آخر النفق

محمود الشربينى

لأننا.. بنكُحْ تراب!

● حتى لو كانت الإجراءات قاسية، فإن استعادة كل «مليم» مملوك للدولة فريضة. يتساوى فى هذا تحصيل إيجارات كبائن وشاليهات منتزه الإسكندرية، بالقيم الإيجارية الحقيقية، وليس بالملاليم التى يضن مستخدموها بدفعها منذ زمن.. أو من شقق الأوقاف التى استفاد منها الكثيرون (أيام الميغة) بدون وجه حق.. إلى أراضى الدولة المنهوبة بوضع اليد! هذه الأوضاع الوضيعة آن لها أن تنتهى!

● الدولة «تعبانة.. تعبانة أوى» والحكومة «شقيانة.. شقيانة أوى» وتحاول أن تدبر مصاريفها بأى شكل، حتى وزير المالية الدكتور «معيط» يبكى تحسرًا بسبب المليارات المطلوب من الحكومة تسديدها ديونًا وخدمة ديون.. ولسان حاله يقول: نجيب منين! وكلنا نبكى معه ومع الحكومة، وغالبًا ما نبكى نحن دما! ولأن الناس «بتكح دم.. وبتكح تراب» بلغة شارع مصر هذه الأيام، فإننا مع إجراءات أكثر قسوة..

● مهم أولًا احتساب مستحقات الدولة (بالسحتوت) بحيث يدفعها المستفيدون «سحتوت ينطح سحتوت». وإجراء حصر دقيق لكل المرافق السياحية، كابينة كابينة وشاليه شاليه.. أما «الأوقاف» فـ(بشويش بشويش!) لأن قيمتها أو مصيبتها بالملايين! نريد معرفة سبب منح «الأوقاف» شققها الفاخرة «ببلاش»، وبأقساط مريحة لبعض المصريين، فى حين حرمت غيرهم من التمتع بهذه الميزة كما لو أنهم كانوا (ولاد البطة السودة)!

● هناك أيضًا موضوع حساس جدا جدا.. ولذلك استميح القيادات الدينية الكبرى عذرا إن طرحته، ويتعلق بأموال الزكاة وصناديق النذور والأوقاف. وأتطلع إلى حديث شفاف وصريح معكم لمعرفة ما إمكانية إحصاء المبالغ التى يتلقاها صندوق جمع الزكوات فى العام؟ هل هناك إمكانية لإبلاغ الأمة المصرية بإجمالى المبالغ التى تجمع وتوضع بصندوق الزكوات، عموما وليس فى رمضان فقط؟ نريد أيضًا ان نعرف ما هى إمكانية نشر تفاصيل هذه المبالغ؟ ومعرفة ما إذا كانت المبالغ المتحصلة متسقة مع أعداد المسلمين المصريين الذين يجب أن يؤدوا فريضة الزكاة بشكل كامل وتام باعتبارها أحد أركان الاسلام الخمسة.. أم هناك من يدفع وهناك من يتهرب؟ هل يمكن للخبراء فى وزارة المالية أن يحسبوا لنا متوسطات المبالغ التى يجب تحصيلها مقارنة بعدد المسلمين فى البلد الذين فرضت عليهم الزكاة؟ ألسنا نساعد الأزهر والأوقاف بمثل هذا الطلب، إن تبين لنا ان المسلمين المأمورين بتأدية الزكاة، كما أمروا بالصلاة والصيام والحج (لمن استطاع) لا يقومون بتأدية زكواتهم المقررة شرعًا؟ أليس مهمًا مناقشة الموضوع، كما نناقش منذ ازمنة سحيقة عمليات التهرب الضريبى؟ أعلم أنها أسئلة مؤلمة لكن الآلام الشديدة التى تئن منها الدولة هى التى تحضنا على الاسئلة ربما أمكننا أن نجد العلاج، لأمراض استفحلت وباتت تدمى قلوبنا وتبكى وزراء ماليتنا مع كل طلعة شمس، لأن هذه الطلعة تعنى على الفور أن «كذا» مليار جنيه تراكموا وتناسلوا خلال الليل، وتآمروا على الخزانة وجيب المواطن الغلبان الذى لم يعد ينفع له رتق من الثقوب والأخرام!

● لماذا أيها الازهريون العظام والأوقافيون الأشراف لا تساعدوننا ووزارة المالية، وبدلا من اعطائنا مناديل لمسح دموع خدمة الديون المنذرفة مع كل طلعة شمس، تمنحوننا علاجًا حقيقيا، من خلال تحديد مبلغ الأموال «الواجب» دفعها وسبل دفعها وتحصيلها، وليس «الممكن» فقط توريدها من هذه النذور، وغيرها، والتى لا نعرف قيمتها الحقيقية وأين تذهب بالفعل؟

الرطوبة وسوء الأرضية يقلقان «أجيرى».. وبرنامج خاص لثلاثى الزمالك

المنتخب يغادر إلى «نيامى» بطائرة خاصة للقاء النيجر

المكسيكى يستقر على ملامح التشكيل.. والحديث ممنوع فى أزمة «وردة»

كتب - محمد سعيد:

تغادر ظهر اليوم الخميس، بعثة المنتخب الوطنى الأول، القاهرة فى رحلة جوية إلى نيامى عاصمة النيجر، استعداداً لمواجهة منتخب بلادها يوم السبت المقبل، فى الجولة السادسة والأخيرة من التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا 2019، التى تستضيفها مصر، ويتبعها مباراة دولية ودية أمام نيجيريا والمقرر لها يوم 26 مارس الجارى.

وتتطلق رحلة المنتخب فى طائرة خاصة، فى تمام الثانية ظهراً، على أن تستمر رحلة الطيران لمدة 5 ساعات، حيث تهبط فى نيامى فى السابعة والنصف مساء، وتتوجه بعدها إلى فندق الإقامة لتسكين اللاعبين وتناول وجبة العشاء ثم الخلود للنوم.

ويرأس محمد أبوالوفا، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، بعثة الفراعنة فى وديتى النيجر ونيجيريا وفقاً لاتفاق مسبق بين أعضاء الجبلاية، فيما يتولى المكسيكى خافيير أجيرى، المدير الفنى للمنتخب الوطنى، المسئولية الفنية فى المباراة الرابعة له مع الفراعنة.

وتضم البعثة بجانب الجهازين الفنى والإدارى، 24 لاعباً: وهم عمرو السولية، محمد أبوجبل، محمد النني، عمر جابر، أحمد الشناوى، طارق حامد، أحمد حسن «كوكا»، على أحمد «غزال»، محمود حسن «تريزيجيه»، على جبر، كريم حافظ، عمرو وردة، محمد هانى، باهر المحمدى، صلاح محسن، محمود عبدالرحيم «جنش»، أحمد أيمن منصور، إسلام جابر، محمود علاء، نبيل عماد «دونجا»، عمار حمدى، مصطفى محمد، عبدالرحمن مجدى، أحمد أبوالفتوح.

وكان المنتخب الوطنى قد دخل فى معسكر مغلق منذ الأحد الماضى، استعداداً للمباراتين بالأجندة الدولية، إذ يسعى المكسيكى أجيرى للخروج من المعسكر الحالى بأفضل توليفة من اللاعبين ومنح الوجوه الجديدة فرصة للحكم عليهم تمهيداً لضمهم إلى المعسكر المقبل والأخير قبل انطلاق بطولة الأمم الأفريقية والتى تستضيفها القاهرة فى الصيف المقبل.

ولم يستفد أجيرى كثيراً من معسكر برج العرب، إذ إنه خاض 3 تدريبات، لكن دون أن تكتمل الصفوف حيث وصل فى البداية 14 لاعباً فقط وانضم المحترفون تباعاً على مرحلتين يومى الاثنين والثلاثاء، فيما انضم ثلاثى الزمالك مساء أمس الأربعاء دون المشاركة فى أى تدريب مع أجيرى.

ويملك أجيرى فرصة ذهبية لاختبار البدلاء خلال مباراتى النيجر ونيجيريا، حيث إن الأولى لا تشكل أهمية كبرى سواء من الناحية الحسابية إذا ضمن الفراعنة التأهل رسمياً رفقة المنتخب التونسى، كما أنها لن تؤثر فى تصنيف المنتخب بقرعة البطولة التى تقام فى أبريل المقبل حيث سيكون الفراعنة على رأس المجموعة الأولى فى جميع الأحوال باعتباره البلد المنظم.

ورغم أن تقارير المهندس إيهاب لهيطة، مدير المنتخب الوطنى، لم تكن مبشرة حول ملعب التدريب للمنتخب أو ملعب المباراة، إلا أن أجيرى سيسعى خلال تواجده بالنيجر للوصول إلى أعلى معدل من التركيز والانسجام فنياً، بين العناصر التى ربما لأول مرة تتواجد سوياً فى نفس المنتخب.

كما يخشى الجهاز الفنى من درجة الحرارة المرتفعة فى النيجر، خاصة فى ظل ارتفاع درجة الرطوبة أيضاً وهو ما قد يصيب اللاعبين بالإجهاد خاصة أنهم محاصرون بضغط كبير فى المباريات سواء المحلية أو الأفريقية بالنسبة للاعبى الأهلى والزمالك.

وسيخوض المنتخب غداً تدريبه الوحيد فى السادسة والنصف مساء بتوقيت القاهرة، على أرضية ملعب «جينرال سيبنى» والذى يستضيف اللقاء فى نفس التوقيت، وذلك وفقاً لتعليمات الاتحاد الأفريقى.

وسيكتفى أجيرى خلال المران ببعض التدريبات البدنية وتنفيذ عدد من الأفكار الفنية، إذ إنه لا يزال لم يستقر بعد على التشكيلة الأساسية، باستثناء تأكده من بعض العناصر التى ستشارك فى اللقاء منهم محمود علاء ومحمد هانى وعمرو السولية وعمرو وردة وأحمد حسن «كوكا».

على الجانب الآخر، سيكون هناك جانب من تدريبات الاستشفاء لثلاثى الزمالك طارق حامد ومحمود علاء ومحمود عبدالرحيم «جنش»، تحت إشراف طبيب المنتخب محمد أبوالعلا، نظرًا لحالة الإجهاد الذى يعانى منه الثلاثى، نظراً لمشاركتهم فى مباراتين لفريقهم أمام نصر حسين داى الجزائرى الأحد الماضى، ثم خوض مباراة أخرى فى الدورى أمام المقاولون العرب، أمس الأربعاء، وبينهما رحلة سفر من الجزائر إلى مصر.

فى سياق آخر، شهدت الساعات الأخيرة من المعسكر حالة جدل حول عمرو وردة، لاعب المنتخب، إثر هجوم الجماهير عليه على مواقع التواصل الاجتماعى، وهو الأمر الذى تصدى له إيهاب لهيطة مدير المنتخب بحزم وأغلق الملف تماماً.

وأكد «لهيطة» أن لاعب أوتروميتيس اليونانى انضم لمعسكر الفراعنة أمس الأول، وشارك فى التدريبات بكل جدية، وأن الفريق ليس له أى علاقة من قريب أو بعيد بتصرفات اللاعب خارج المعسكرات طالما أنه ملتزم داخل المعسكر.

وشدد مدير المنتخب، على أن اللاعب مسئول عن تصرفاته الشخصية سواء كانت إيجابية أو سلبية ونحن نتعامل وفق ما يقدمه من التزام داخل معسكر المنتخب.

أجيرى منع الحديث عن أزمة عمرو وردة

ضربة البداية

على البحراوى

«الملكى».. يا صلاح!!

●● أعتقد أن انتقال محمد صلاح إلى النادى الملكى ريال مدريد فرصة كبيرة ونقلة حقيقية للنجم المصرى المتألق من الممكن أن يكون فى حاجة إليها بعد أن حقق الكثير مع ليفربول فى الدورى الإنجليزى.. ولست مع الذين يرون أن استمراره مع ليفربول أفضل.

●● أزمة محمد صلاح مع سيرجى راموس لن تؤثر على مفاوضات ريال مدريد مع الفرعون المصرى خاصة فى ظل عودة زين الدين زيدان لقيادة الفريق الملكى فى ولايته الثانية وقدرته على حل هذه الأزمة.. كما أن العقلية الاحترافية التى يتعامل بها صلاح ستسهم بشكل كبير فى إنهاء هذا الأمر تماما!

●● ثلاثية الأهلى فى شباك شبيبة الساورة الجزائرى أكدت أحقية أبناء القلعة الحمراء فى استكمال المشوار الأفريقى بعد أن أيقن اللاعبون أن بطولة أفريقيا يمكن أن تكون عوضا عن بطولة الدورى التى يمكن ألا يلحق بها الأهلى فى ظل المنافسة الرهيبة مع الزمالك إذا لم يحالفهم التوفيق فى لقاء القمة القادم.

●● نجاح مروان محسن فى تسجيل هدفين فى شباك الساورة الجزائرى بمهارة وكفاءة بداية جديدة وإصرار من مروان للرد على كل من انتقدوه واتهموه بأنه مهاجم بلا أنياب!!

<< المستوى الذى ظهر به رمضان صبحى فى لقاء الساورة الجزائرى وتخلصه من الفردية والأنانية فى الأداء بعد أن اقتنع بتعليمات المدير الفنى الأورجويانى لاسارتى بأنه لا سبيل لاستمراره فى التشكيلة الأساسية للفريق إلا إذا غيّر طريقته من الفردية إلى الجماعية التى ظهرت بوضوح فى الهدف الثالث الذى هيأه لحسين الشحات بمنتهى التعاون وإنكار الذات..

●● نجاح الزمالك فى التعادل السلبى مع حسين داى الجزائرى واعتلاؤه قمة مجموعته فى الكونفيدرالية أكد إصرار لاعبى الزمالك أن يكونوا عند حسن ظن عشاق الفانلة البيضاء الذين وقفوا مع الفريق فى الأوقات الصعبة وكانوا دافعا حقيقيا للأداء والمستوى الجيد الذى وصلوا إليه.

●● يبقى الرباعى المغربى والتونسى فى صفوف الزمالك الورقة الرابحة ومفتاح الفوز فى معظم المباريات خاصة أنهم وصلوا لحالة من الانسجام والتفاهم مع بقية زملائهم مما ساعد على تألقهم جميعا.. المغربيان خالد بوالطيب وحميد أحداد نجحا فى اللحاق بالتونسيين فرجانى ساسى وحمدى النقاز أبرز نجوم الفريق منذ الدور الأول للدورى.

●● تألق عبدالله جمعة فى مركز الظهير الأيسر العصرى فى صفوف الزمالك يمنحه فرصة حجز هذا المركز فى صفوف المنتخب.. خاصة أنه نجح فى تطوير أدائه بشكل كبير وحقق التوازن المطلوب منه دفاعا وهجوما.

●● لقاء القمة المرتقب بين الأهلى والزمالك يوم 30 مارس الجارى يعتبر الأهم والأخطر منذ سنوات.. إما أن يفوز الزمالك ويحلّق بالقمة التى يعتليها بعيداً.. أو يفوز الأهلى ويؤكد إصراره على مقولة إن الدورى لم يحسم بعد.. أو ينتهى اللقاء بالتعادل ويبقى الوضع كما هو عليه!!

BAHRAWY99@GMAIL.COM

الإنتاج الحربى يكشف أسباب تراجع نتائج الفريق.. و«دويدار» و«شحاتة» يغيبان عن لقاء إنبى

كتب - صبرى حافظ:

يواصل فريق الإنتاج الحربى تدريباته بملعبه الفرعى استعداداً للقاء إنبى يوم 2 أبريل المقبل فى الجولة 27 للدورى الممتاز.

كان الفريق العسكرى قد حصل على راحة لمدة ثلاثة أيام، واستأنف المران على فترة واحدة تحت قيادة مختار مختار المدير الفنى بمشاركة جميع اللاعبين باستثناء المصابين أحمد دويدار وهشام شحاتة واللذين من المتوقع أن يغيبا عن لقاء إنبى لحاجتهما للتعافى لمدة تقترب من ثلاثة أسابيع.

من جانبه أكد خالد مهدى مدير الكرة بالإنتاج الحربى أن فريقه جاهز للقاء إنبى رغم وجود بعض الإصابات، مشيراً إلى أن تراجع النتائج شىء طبيعى لكل الفرق فى الدورى نظراً لعدم انتظام المسابقة من ناحية ووجود ضغط مباريات مع راحة طويلة تتسبب فى غياب المستوى وابتعاد اللياقة الذهنية والبدنية.

وقال: إن تذبذب المستوى بات ظاهرة بالدورى المصرى، مدللاً بفريق مثل سموحة الذى تراجع أداؤه وخسر فى خمس مباريات متتالية رغم إمكانيات النادى المادية والتى تفوق الإنتاج الحربى ومعظم الأندية بالدورى الممتاز.

وأبدى «مهدى» تفاؤله بنتائج الفريق فى اللقاءات المقبلة حيث تم تصحيح الأخطاء التى وقع فيها اللاعبون فى اللقاءات الأخيرة دفاعاً وهجوماً، مشدداً على أن الإصابات والإجهاد بجانب الرعونة وإهدار الفرص السهلة تسبب فى ضياع العديد من النقاط من فريقه بالدورى.

أحمد دويدار

خالد مهدى

«الغباشى» ينضم لقائمة المصابين بالنجوم

كتب - إيهاب محروس:

تلقى الجهاز الفنى للفريق الأول لكرة القدم بنادى النجوم بقيادة أحمد سامى، صدمة جديدة، بعدما تأكدت إصابة مهاجمه المتألق أيمن الغباشى، بكسر فى أصابع القدم، عقب مباراة الإنتاج الحربى فى الجولة 26 من بطولة الدورى الممتاز.

وأثبتت الأشعة التى خضع لها اللاعب خلال الساعات الماضية إصابته بكسر فى أصابع اليد، ويحتاج للعلاج لفترة تصل إلى 3 أسابيع، قبل العودة للمشاركة فى التدريبات والمباريات.

ويفقد فريق النجوم جهود «الغباشى» فى مباراة الداخلية المقرر لها يوم 31 مارس الجارى فى الأسبوع 27 من الدورى، ومواجهة الجونة المحدد لها يوم 6 أبريل القادم فى الجولة 28 للمسابقة، لينضم المهاجم المتألق إلى قائمة المصابين التى تضم الحارس الدولى عصام الحضرى.

وأكد أحمد سامى المدير الفنى للنجوم، أن فريقه أهدر فوزاً مهماً على الإنتاج الحربى فى المواجهة التى انتهت بالتعادل الإيجابى بهدف لكل فريق، مشيراً إلى أن الفريق فشل فى الحفاظ على هدف التقدم، وكان من الممكن خطف هدف الفوز لولا إهدار إسلام الفار وصلاح أمين للفرص السهلة.

وشدد «سامى» على أن الفريق سيقاتل للفوز على الداخلية والجونة من أجل الخروج من دوامة الهبوط والتقدم نحو منطقة الأمان فى وسط الجدول رغم صعوبة المنافسة وفرق النقاط البسيط بين أكثر من فريق، موضحاً أن انتصار الفريق فى مباراتين سيدفع للفريق لمركز متقدم بعيداً عن منطقة الخطر.

ويحتل النجوم المركز السابع عشر «قبل الأخير» بجدول المسابقة، بعدما رفع رصيده للنقطة 23، بالتعادل مع الإنتاج الحربى.

أيمن الغباشى

فى غياب أندية القاهرة والصعيد

المنصورة يواجه طنطا فى «قمة» مجموعة بحرى

كتب - صالح شحاتة:

تتجه أنظار جماهير محافظات الوجه البحرى فى الثالثة عصر اليوم صوب ملاعب الأندية لمتابعة مباريات الجولة 23 للمجموعة الثالثة من دورى القسم الثانى.

وكانت لجنة مسابقات القسم الثانى قد أجلت مباريات أندية المجموعتين الأولى والثانية للأسبوع القادم تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع بعد تأجيل مباراتى تحرير أسوان مع سوهاج، والزرقا مع منتخب السويس فى الجولة 22 لتقاما اليوم.

ويشهد ستاد المنصورة مواجهة من العيار الثقيل وقمة جديدة بين المنصورة - الذى يقاسم دمنهور المركز الثالث وله 38 نقطة - وطنطا صاحب القمة برصيد 42 نقطة، ويسعى طنطا بقيادة مديره الفنى أيمن المزين للابتعاد بالقمة بينما يحاول المنصورة بقيادة صبرى المنياوى تضييق فارق النقاط والتمسك بأمل المنافسة على الصعود لدورى الأضواء.

وهناك مباراة أخرى لا تقل أهمية وتجمع بين الأوليمبى الذى يحتل المركز الثانى برصيد 39 نقطة مع بلدية المحلة الرابع وله 37 نقطة، بينما يلتقى غزل المحلة الثامن برصيد 35 نقطة مع فريق فاركو قاهر المنصورة فى الأسبوع الماضى، ويستضيف الرجاء فريق كفر الشيخ، ويحل أبوقير ضيفاً على سيدى سالم الهابط، ويلعب تلا مع الجزيرة المطروحى، ويحاول دمنهور مداواة جراحه على حساب الحمام فى لقاء السهل الممتنع.

أيمن المزين

صبرى المنياوى

طارق العشرى

مدرب الحدود: نحارب للدخول فى منطقة الأمان

كتب - إيهاب محروس:

أكد طارق العشرى المدير الفنى لفريق الكرة الأول بنادى حرس الحدود أن فريقه يحارب من أجل الدخول إلى منطقة الأمان بالدورى، خصوصاً أن الفرق متقاربة المستوى والنتائج.

ونجح حرس الحدود فى رفع رصيده إلى 29 نقطة، محتلاً المركز العاشر فى جدول ترتيب بطولة الدورى الممتاز بعد تعادله فى مباراته الأخيرة مع الاتحاد السكندرى بهدف لكل فريق.

وقال العشرى: حرس الحدود مضغوط جداً، وكل نقطة لها قيمتها، وسنحاول أن نتعامل مع أى مباراة بشكل تكتيكى خاص من أجل جمع النقاط.

رئيس مجلس النواب: الدستور ليس صنماً.. والأهداف محددة

انطلاق فعاليات الحوار المجتمعى حول التعديلات الدستورية

البرلمان يستمع لآراء الأزهر والكنيسة ورجال الصحافة والإعلام

كتب- محمود فايد:

انطلقت أمس فعاليات الجلسة الأولى للحوار المجتمعى حول التعديلات الدستورية، بمقر مجلس النواب، برئاسة د. على عبدالعال، وذلك بسماع رأى الأزهر والكنيسة والجامعات ورجال الإعلام والصحافة، على أن يتم استئناف عمل الجلسات اليوم الخميس، بالاستماع لرجال القضاء فى الجلسة الصباحية، والمجالس القومية والنقابات فى الجلسة المسائية.

وفى بداية الجلسة قال د. على عبدالعال، رئيس مجلس النواب: إن الدستور هو الوثيقة الأسمى والأعلى فى البلاد من حيث مراتب التدرج التشريعى، وهو وثيقة سياسية وقانونية، تعكس نظام الدولة، وترتيب السلطات فيها، والعلاقات بينها، وتقرر الحقوق والحريات العامة، وهو وثيقة تقدمية نابضة بالحياة لا تكف عن التطور، وبالتالى فالدستور ليس صنماً أو تعاليم دينية منزلة، بل هو اجتهاد قابل للتعديل والتطوير بما يدور مع الواقع، ويحقق مصالح الدولة والمواطنين.

وأضاف عبدالعال: «تعلمون أيضاً أن المادة (226) من الدستور نظمت آليات وإجراءات تعديل الدستور وأناطت بالمجلس بشكل أساسى القيام بهذه الإجراءات وهى تنقسم داخل المجلس إلى مرحلتين: الأولى: إقرار مبدأ التعديل فى حد ذاته وفيه يتم تحديد المواد المطلوب تعديلها ومضمونها. أما المرحلة الثانية فهى مرحلة صياغة التعديلات داخل لجنة الشئون الدستورية والتشريعية وهذه المرحلة تمتد لمدة 60 يوماً.

وأضاف رئيس مجلس النواب: «تلقينا فى أول 30 يوماً منها مقترحات عديدة سواء من الأعضاء أو من غيرهم من الجهات والهيئات والمواطنين، وقد كلفت الأمانة العامة بإتاحة جميع المقترحات المقدمة والمطابقة للشروط للجنة، بل إننى كلفت الأمانة العامة بمتابعة جميع المقالات والكتابات الصحفية التى نشرت فى هذه الفترة لتكون تحت بصر السادة الأعضاء، كما كلفت الأمانة العامة بطباعة التعديلات المقترحة وإتاحتها لكل الضيوف والسادة الأعضاء الحاضرين».

ولفت رئيس مجلس النواب إلى أنه سوف نعقد على مدار خمسة عشر يوماً الحوار المجتمعى اللازم على النحو الذى سبق الإعلان عنه، والهدف من الحوار المجتمعى الاستماع والإنصات بغرض التفكر تمهيداً لاتخاذ القرار، وتمكين النواب من تكوين قناعاتهم فى حضور ذوى الشأن من رجال الدولة والمجتمع، بتغطية كاملة من الإعلام والصحافة ومحررى البرلمان الذين أرحب بهم أيضاً فى الشرفات، وسوف أقوم- بحكم واجبى ومسئولياتى- برئاسة جميع جلسات الحوار المجتمعى لأستمع وأنصت وأفكر معكم.

وقال رئيس مجلس النواب: إن الحوار المجتمعى حول التعديلات الدستورية سيكون معتمدا على الانفتاح والشفافية، وسوف يستمع المجلس لجميع الآراء المؤيدة والمعارضة، وسنستمع للآراء الفنية من جوانبها المختلفة، وقد تعهدت فى الجلسة العامة للمجلس بفتح حوار مجتمعى واسع حول التعديلات، لأن وضع الدستور أو تعديلاته عمل تشاركى يجب أن يشترك فيه الجميع.

ودعا عبدالعال أعضاء المجلس للاستماع والإنصات وكتابة الملاحظات، وتأجيل المداولة والنقاش البرلمانى إلى ما بعد انتهاء جلسات الحوار المجتمعى، فالديمقراطية تقتضى سماع جميع الآراء، والانصياع أخيراً إلى رأى الأغلبية والكلمة فى نهاية المطاف إلى الشعب صاحب السلطة الأصيلة فى وضع الدستور وتعديله.

وتطرق عبدالعال إلى خطة الحوار التى تم التوافق عليه بألا يقل عدد جلسات الحوار المجتمعى عن 6 جلسات، وسوف نبدأ فى اليوم الأول بسماع رأى الأزهر والكنيسة والجامعات ورجال الإعلام والصحافة، ثم نستمع غداً فى جلستين لرجال القضاء فى الجلسة الصباحية، والمجالس القومية والنقابات فى الجلسة المسائية، ثم ينعقد المجلس فى جلساته العامة المعتادة أيام الأحد والاثنين والثلاثاء، ثم نستأنف جلسات الحوار المجتمعى الأربعاء المقبل، لنستمع إلى رجال السياسة والأحزاب بمختلف توجهاتها.

يلى ذلك الاستماع إلى رجال الاقتصاد والكيانات والمؤسسات الاقتصادية والمالية فى جلسة يوم الخميس الصباحية، وتكون جلسة يوم الخميس المسائية مخصصة للشخصيات العامة وممثلى المجتمع المدنى المصرى وبذلك نكون قد غطينا جميع شرائح المجتمع وفئاته، وإذا شعرنا بأن المسألة تحتاج إلى مزيد من الجلسات فلدينا المجال والمتسع لذلك.

ولفت رئيس مجلس النواب، أن الحوار المجتمعى من البرلمان واضحة وبأهداف محددة وتراعى المصلحة العامة، ويتم توجيهها للرأى العام بحوار مجتمعى له هدف محدد وواضح وهو الوصول إلى أفضل الصياغات لهذه المواد المقترحة.

وشهدت الجلسة الأولى للحوار المجتمعى حول التعديلات الدستورية الاستماع لممثلى الأزهر والكنيسة، حيث قال ممثل الأزهر الشريف رئيس أكاديمية الأزهر عبدالمنعم فؤاد: إن الدستور ليس آيات مقررة لا يمكن أن لا تعدل فيها حيث إنها ليست منزلة من السماء بل هى قانون بشرى والآراء التى توجد لتعديله فى المقترحات لا بد أن تناقش والمناقشة تنم عن مدى التعاون والتشاور.

وأكد «فؤاد» أن الأزهر يثمن كل خطوة تقدم لأمن البلاد حيث إن الأزهر جزء من مصر وهو القوى الناعمة التى تصدر باسم مصر إلى العالم وتتحرك، وأضاف: «مصر مسلمين ومسيحين أسرة واحدة نثمن هذه الخطوات وسنناقش فى الملاحظات».

وأضاف: «هناك مستجدات تحدث كل يوم والأعين على مصر ناظرة، وهناك أفكار تترصد بمصرنا لا بد أن نتضامن ونكون كلمة واحدة، ونؤمن أن الدستور حق وأن الديمقراطية ليست وليدة الساعة أو استوردتها مصر بل موجودة فى الكتاب المقدس والقرآن الكريم».

وتابع: «باسم الأزهر نقول للجميع أن يكونوا أمة واحدة وأخوة ومواطنين والجميع يقدم لحماية الأمن الفكرى والعقدى والوطنى وتحيا مصر»، وتابع «من خلال هذه الجلسات نتحاور ونتشاور ونلتقى ونتجادل ونتعايش.. وأن تكون البلد آمناً مطمأنا سخاء رخاء، فأهل مصر قوم لا يمكن أن تفرقهم التحديات».

من جانبه أكد ممثل الكنيسة الأنبا بولا أن الكنيسة المصرية تؤيد «بملء الفم» التعديلات المقدمة من مجلس النواب على الدستور، واصفا جلسة الحوار المجتمعى اليوم بشأن تعديل الدستور بالتاريخية.

وقال: «شهادة للتاريخ لقد سبقت عناية الله ان نشارك بفترة وليست بقليلة فى إعداد دستور 2014 منذ 5 سنوات، ولن أتحدث عن إيجابيات 2014 وما أعظمها لأنه ليس مجاله الآن، لكن دستور 2014 كان عبارة عن وثيقة تعديلات دستورية أدخلت على دستور 2012 فلقد تم بناءه على هيكل دستور قائم وفى هذا يختلف عن تأسيس دستور جديد».

عبدالعال وأبوشقة خلال الجلسة

رجال الصحافة والإعلام:

التعديلات عقلانية لمواجهة التحديات

كتب- محمود فايد:

شهدت جلسة الحوار المجتمعى حول التعديلات الدستورية، مشاركة فعالة لرجال الصحافة والإعلام، ورؤساء تحرير الصحف القومية والخاصة والحزبية، ورؤساء مجالس الإدارات.

وقال الكاتب الصحفى مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الاعلى للإعلام، إن التعديلات الدستورية المقدمة مقبولة وعقلانية وعليها توافق وطنى.

وأكد الدكتور على عبدالعال أن مد فترة الرئاسة إلى 6 سنوات أمر طبيعى، مع عمل غرفة ثانية للبرلمان لنتيح الفرصة للخبرات أن تكون موجودة التى لا يحقق الانتخاب لها الهدف فى الوجود، مشيراً إلى أن أى حقوق للمرأة فى مصر هو يدعمها حتى لو بالكوتة قائلا: «مصر رهن التقدم بالوفاء بكل حقوق المرأة».

وبشأن الهيئات القضائية والتعديلات بشأنها قال مكرم: «لا غبار فيها.. .. وفرصة أكبر للاختيار وأكثر ديمقراطية»، وبشأن المادة الانتقالية الخاصة بالرئيس الحالى عبدالفتاح السيسى التى تتيح له الحق فى الترشح مجدداً بعد انتهاء المدة الحالى، قال الكاتب الصحفى مكرم محمد أحمد: «لو كانت تم صياغتها بشكل مختلف كانت أفضل من ذلك».

وأيد الكاتب الصحفى كرم جبر، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، التعديلات المقترحة على مدة الرئاسة، وكذلك المادة الانتقالية المتعلقة بالرئيس الحالى، مراعاة للظروف التى مرت بهذه البلاد منذ عام ٢٠١١، مؤكدا فى ذات السياق أهمية النص على فترتين فقط لمدة الرئاسة، حتى لا نقع فى أخطاء أخرى أدت من قبل إلى ثورة ٢٥ يناير.

وحول النص الخاص بمنصب نائب رئيس الجمهورية، تساءل جبر عن مدى إمكانية ترشح نائب الرئيس لمنصب الرئيس، أم سيطوله الحظر على الترشح مثل منصب الرئيس المؤقت.

وطالب عبدالمحسن سلامة رئيس مجلس إدارة الأهرام، خلال جلسة الحوار المجتمعى، حول التعديلات الدستورية، المنعقدة حالياً بمجلس النواب، بتفعيل دور السلطة الرابعة والتشديد عليه، فعقب عليه رئيس مجلس النواب الدكتور على عبدالعال قائلا: أنت تؤكد أمراً مؤكداً فأنتم سلطة شعبية.

وأعرب «سلامة»، عن تأييده لما تم طرحه حول نسبة المرأة مؤكدا أنها جزء عزيز من الوطن، ودعا إلى المساواة وفقا للقانون، وفى المادة 160 قال: أتفق مع إلغاء الحظر لترشح رئيس الجمهورية المؤقت فى حالة الفراغ.

وقال الكاتب الصحفى، سعد سليم رئيس مجلس ادارة دار التحرير للطبع والنشر أن كل التعديلات الدستورية جاءت وفق اللحظة الراهنة التى تعيشها مصر لمواجهة المخططات والتحديات التى يتعرض لها الوطن.

وشدد على اتفاقه مع تعديل المادة 140 التى تحدد مدة رئيس الجمهورية التى تتيح مدة رئاسية تصل إلى 6 سنوات حتى يتمكن رئيس الجمهورية من استكمال ما بدأه من مشروعات وانجازات يشهدها الجميع كما أيد سليم المادة الخاصة بالهيئات القضائية حيث وسعت الدائرة فى الاختيار من بين أقدم الموجودين بالهيئات القضائية.

كما أيد سليم المادة الخاصة بالقوات المسلحة التى حمت الوطن من الفوضى التى أعقبت ثورة 25 يناير وعليها دور مهم جدا فى الحفاظ على مكتسبات الشعب المصرى ومدنية الدولة المصرية وحماية المنشآت القومية.

وثمن المهندس عبدالصادق الشوربجى، رئيس مجلس إدارة مؤسسة روزاليوسف، التعديلات الدستورية المقترحة، من ائتلاف دعم مصر، التى وقع عليها خُمس اعضاء المجلس، مطالباً بإعادة النظر فى عدد أعضاء مجلس الشيوخ، ليصبح العدد 270 نائبا بدلا من 250 نائباً التى نص عليها التعديلات المقترحة من قبل ائتلاف الأغلبية.

وطالب الكاتب الصحفى خالد صلاح رئيس مجلس ادارة وتحرير اليوم السابع بفتح باب التعديلات الدستورية إلى مواد اخرى لم تأت فى المقترح المقدم للبرلمان من 155 نائباً، وتابع قائلا «كلما جلسنا مع واحد ممن أعدوا الدستور إلا وكان عارف كويس جدا إنه كان فى سياقات وأحداث كثيرة تواجه مصر عند إعداد هذا الدستور وبما أننا نتحدث عن التعديلات، وعارف إن فى تعديلات محل أهمية والحاح وطنى وبما إننا فتحنا هذا الباب فلماذا لا نكمل هذا المسار وننظر إلى الكثير من المواد.

وطالب الكاتب الصحفى، عبدالرحيم على، باستبعاد المادة الانتقالية بالتعديلات الدستورية حتى لا تكون مساحة للانتقادات من الإعلام الغربى، مبديا تحفظه على المادة المتعلقة بتخصيص نسبة 25% من مقاعد البرلمان المقبل للمرأة وفقا لما نصت عليه التعديلات الدستورية الجديدة قائلا: «أنا أبوالبنات ومن أنصار المرأة ولكن يجب أن يكون تخصيص كوتة وفقا لظروف معينة ولا يجوز أن تخصص نسب لأى فئة فى المجتمع».

وشدد الكاتب الصحفى أحمد باشا رئيس تحرير جريدة روزاليوسف على تأييده للتعديلات الدستورية المقيدة من قبل مجلس النواب على عدد من مواد الدستور، مؤكدا أنه فيما يتعلق بالمادة الخاصة بالقوات المسلحة وحفاظها على مدنية الدولة فهى من المواد المهمة نظرا للدور الكبير الذى تقوم به القوات المسلحة فى حماية مدنية الدولة.

وقال «باشا» خلال كلمته فى جلسة الحوار المجتمعى حول التعديلات الدستورية التى عقدت أمس بمجلس النواب إنه لو عدنا للوراء قليلا فسنجد الشعب هو من نادى على القوات المسلحة فى 30 يونيه ولم يكن ذلك الاستدعاء تدخلاً فى الشأن السياسى بقدر أن القوات المسلحة هى الأمين على الدولة المصرية ومقدراتها.

قال الإعلامى نشأت الديهى، إن حزمة التعديلات الدستورية على دستور 2014، جاءت فى الوقت المناسب، وتمثل تصحيحاً لمسار تشريعى ودستورى الوطن بحاجة إليه، مقترحاً جمع المواد الخاصة بإضافة التعديل الخاص بترسيخ تمثيل المرأة فى مقاعد البرلمان لا تقل عن الربع إلى جانب المواد المتعلقة بإضافة استمرارية التمثيل الملائم لبعض الفئات مثل العمال والفلاحين وذوى الاحتياجات الخاصة حتى يستقيم الأمر.

جانب من جلسة الحوار المجتمعى

زين الدين خلال إلقاء كلمته

رئيس تحرير «الوفد»:

مصر فى حاجة لدستور يليق بمصر الجديدة ومشروعها الوطنى

كتب- محمود فايد:

طالب الكاتب الصحفى وجدى زين الدين، رئيس تحرير «الوفد»، فى كلمته بفعاليات جلسة الحوار المجتمعى حول التعديلات الدستورية، بمقر مجلس النواب، بضرورة أن يتم عمل دستور جديد لمصر بدلا من أى عمليات للتعديل. وأكد «زين الدين» ضرورة العمل على دستور كامل، كون التعديلات المقترحة تتم على دستور 2014، الذى تم من خلال تعديلات على دستور 2012، الذى جاء بعد حالة من الثورة والفوضى العارمة، وتم بإطار انفعالى ومواده بها إطارات انفعاليه قائلا: «لا بد من نسف الدستور الحالى وعمل دستور جديد ما دام يتم عمل تعديل وإجراء حوارات ونقاشات واستفتاء وبالتالى الأفضل عمل دستور جديد.. بدلا من أى ترقيع». ولفت رئيس تحرير «الوفد» إلى أن مصر أصبح بلداً مختلفاً بعد ثورة 30 يونيه والإنجازات أصبحت على أرض الواقع من خلال مشروع وطنى يتم تنفيذه واستقرار ينعم به المصريين، ومن ثم مصر فى حاجة إلى دستور جديد قائلا: «رغم أن الظروف غير مناسبه إلا أننى أرى ضرورة عمل دستور جديد لمصر». وبشأن ملاحظاته على التعديلات المقترحة قال رئيس تحرير «الوفد»: «بخصوص مجلس الشيوخ لا بد أن نعى أننا نعمل على عمل غرفة تشريعية ثانية من أجل أن تشارك فى العملية التشريعية بدور فعال وواضح وليس باب للمجاملات»، متابعاً: «إيه المانع فى أن يكون مجلس الشيوخ بصلاحيات واضحة بدور فعال». وبشأن المواد المتعلقة بالهيئات القضائية طالب وجدى زين الدين أن يكون معيار اللياقة الصحية ضرورة مهمة فى الصياغة المتعلقة بهذا المواد، مشيرا إلى أنه يرى أن تترك الحرية الكاملة لرئيس الجمهورية فى اختار رؤساء هذه الهيئات كونه الأمين على الدولة المصرية. وفيما يتعلق بكوتة المرأة قال رئيس تحرير «الوفد»: «لا بد من إعادة النظر فى هذا الأمر وأن نترك الحرية الكاملة للعملية الانتخابية، وأن تشارك المرأة بكل فاعلية دون أى قيود»، متطرقاً أيضاً إلى كوتة الشباب والأقباط، مؤكدا أنه يرى أن تتاح الفرصة للحرية أيضاً لأننا كيان موحد بالدولة المصرية وليس أكثر من كيان. واختتم كلمته بالتأكيد على أن مصر فى حاجة إلى دستور يليق بمصر الجديدة ومشروعها الوطنى، وليس دستور يتحدث عن مكتسبات بعينها مثلما يتم التحدث عن مكتسبات عن 25يناير و30 يونيه فى الديباجة الحالية.

توافق رؤساء الجامعات وأساتذة القانون الدستورى

زيادة فترة الرئاسة ضرورة لاستكمال الإنجازات

كتب - محمود فايد:

شهدت الجلسة الأولى للحوار المجتمعى حول التعديلات الدستورية، الاستماع لرؤساء الجامعات وأساتذة القانون الدستورى، وسط تأكيدات على دستورية التعديلات الدستورية المقدمة، وأنها تتماشى مع الظروف والأهداف التى تدعم الصالح العام للدولة المصرية.

ورفض د. محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة المادة المقترحة بعودة مجلس الشيوخ «الشورى» كغرفة ثانية للبرلمان فى إطار التعديلات الدستورية المطروحه قائلا: «أرى أن مجلس النواب يقوم بدوره بشكل كبير وبالتالى لا حاجة لعودة مجلس الشيوخ للحياة».

وتساءل كيف سيكون الحال إذا حدث تعارض بين الغرفة الأولى والثانية للبرلمان حول التشريعات المكملة للدستور، وأيد أهمية التعديلات الدستورية المقترحه، وقال «ما يصلح لمصر لا يصلح لأمريكا والصين، ولو طبقنا النظام الصينى لأمريكا لا يصلح للصين والعكس».

وشدد «الخشت» على أهمية التعديلات المطروحة حول الدستور فى مجموعها الأشمل، لافتاً إلى أن القوات المسلحة هى من حمت الدولة المصرية عقب أثناء وبعد ثورة 25 يناير.

وقال الدكتور طارق الجمال رئيس جامعة أسيوط، إن الدستور ليس وثيقة مقدسة وإنما هى لتنظيم حياة الشعب، لافتا إلى أن الظروف الاقتصادية والسياسية تغيرت، مؤكدا أن التهديدات ما زالت تهدد الوطن، مشيرا إلى ضرورة أن يكون هناك دور للقوات المسلحة فى حماية الدولة.

وطالب بزيادة السلطات التشريعية المخولة لمجلس الشيوخ فى التعديلات الدستورية المقترحة، ولفت إلى أنه يرى استخدام لفظ أصحاب القدرات الخاصة بدلا من أصحاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

وعلق الدكتور على عبدالعال رئيس جلسة الحوار بأن الدستور يعطى الحرية للمشرع فى أن يأخذ كما يريد بنظام القائمة المغلقة أو النسبية.

ولفت عبدالعال إلى أن الاتفاقية الدولية أخذت بمسمى ذوى الاحتياجات الخاصة فكان لازما علينا فى البرلمان أن نأخذ بهذا المسمى لأن الدستور نص على الالتزام بالاتفاقيات الدولية.

وطالب الدكتور طارق راشد رئيس جامعة قناة السويس، بتحديد نسب لتمثيل الفئات التى نصت على تمثيلها المادة 244 من الدستور، لافتا إلى أن المادة بوضعها المقترح تعديله مطاطة، مضيفا أن تعيين نائب واحد لرئيس الجمهورية أفضل من نائبين كما جاء فى المادة المقترح إضافتها، والتى تنص على تعيين نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية، لافتا إلى أن الدور البارز لنائب الرئيس يظهر فى حال غياب الرئيس.

من جانبه رأى د. صبرى السنوسى، عميد كلية دار حقوق بجامعة القاهرة، أستاذ القانون الدستورى، ألا يتم اقتصار مدد الرئاسة على فترتين بالتعديلات الدستورية وأن تكون بلا إطار محدد للمدد، إيمانا بحرية المنافسة ورأى الشعب النهائى فى العملية الانتخابية، مؤكدا أن هناك العديد من رؤساء العالم الذين يحذون على ثقة الشعب لفترات ولاية كثيرة.

وأكد عميد حقوق القاهرة أن التعديلات المقدمة حق دستورى لأعضاء مجلس النواب، ولا يوجد أى إشكالية دستورية بشأنها، مشيرا إلى التعديلات الخاصة برفع نسبة المرأة فى التمثيل النيابى جيدة ومتوافق عليها إيمانا بالمساواة ودورها الفعال بالمجتمع.

وأكد ضرورة الإيمان بتداول السلطة ولكن لا بد أن نعى ضرورة أيضاً حسن المنافسة التى تتم بالعملية الانتخابية، مشيرا إلى أن اقتصار مدد الرئاسة على فترات بعينها لا يتماشى مع مبدأ حرية المنافسة، مع وجود المواد الدستورية التى تعنى بالمحاسبة السياسية للرئيس، مشيرا إلى أنه يرى أنه لا داعى لوجود نائب رئيس جمهورية فى التعديلات فى ظل وجود رئيس مجلس الوزراء.

وبشأن المواد المتعلقة بالهيئات القضائية، واضح فيها المساواة والتنظيم، وأيضا ما هو متعلق فى التعديلات بالقوات المسلحة نضبطه، مشيرا إلى ضرورة أن يكون عودة مجلس الشورى بتعديلات تشريعية واضحة واختصاصات واضحة.

وقال الدكتور صلاح فوزى، أستاذ القانون الدستورى بجامعة المنصورة، ان كل الدساتير قابلة للتعديل، وان هناك بعض الدول عدلت دساتيرها بعد عام واحد من اقرارها، مشيرا إلى ان الدستور الحالى وضع آلية للتعديل.

وأضاف فوزى، خلال استعراضه رؤيته بشأن التعديلات المقترحة، ان المادة ٢٢٦ من الدستور، وضعت حظرا فى شأن رئيس الجمهورية وإعادة انتخابه وليس فى مدة الولاية، وهو التفسير الصحيح للنص الدستورى، متابعا، بأن الحظر المطلق امر خاطئ.

وحول تخصيص كوتة للمرأة فى التعديلات المقترحة، ابدى فوزى، موافقته عليها، مشيرا إلى انها تتفق مع توصيات مؤتمر البرلمان الدولى، بعدما لوحظ ان نسبة مساهمة المرأة فى العمل السياسى لا تتجاوز ١٥٪.

تأملات

د. مصطفى عبد الرازق

وما زال الطاووس مزهوا بنفسه!

لفت نظرى عندما تعرفت عليه فى بلاط صاحبة الجلالة منذ 35 عاما. رغم أننا كنا كالأطفال نحبو فى تلك المهنة، إلا أنه كان يشعرك ويشعر كل من يتعامل معه بأنه مصطفى أمين أو حسنين هيكل. كان شديد الاعتداد بنفسه والزهو بها، كما الطاووس. وتمكن رغم المنافسة الشديدة بينه وبين أقرانه من السيطرة على عقل رئيس التحرير فخصص له عمودا أسبوعيا زاد من شعوره بالتميز ونجاحه فى الإجهاز على منافسيه. ورغم أنه كان يرى أنه أقرب إلى كونه روائيا وشاعرا، إلا أنه بحكم الموقع فى صفحة الرياضة رأى أن يكتب عن اللعبة التى يحبها ويهواها كرة القدم. كانت كتابته بالغة التميز والمتعة، من ذوات الأسلوب السهل الممتنع، تجذبك من أول سطر فيها لتجد نفسك دون أن تدرى قد أنهيت المقال وتطلب المزيد. كان يرى أنه أنيس منصور عصره وزمانه!

ولأننا كشباب كنا نعيش حالة من الفراغ العاطفي، فقد وجه سهام اهتمامه إلى تلك الفتاة الأرستقراطية التى كنا نتساءل عن سبب وجودها فى هذه البيئة المتواضعة من العمل. وكانت إجابتنا جميعا أنه وهج الشهرة والمجد، وهو الوهم الذى لم يشف أغلبنا منه سوى بعد حين. رغم أن مظهره كان يؤكد أنه قادم من أعماق الريف ورغم أن لكنته كان يصعب إخفاؤها ولو بعملية جراحية، إلا أن تطلعاته صورت له أنه حظى أخيرا بذات الحسب والنسب وأنه بمهاراته وتميزه يمكنه أن يسلبها عقلها وقلبها ويشاركها النعيم الذى ترفل فيه، فكانت الصدمة حين جافته ولم تعره التفاتا.

ولأن الإنسان جُبِل على التحدي، فقد كان ذلك دافعا له لمزيد من البحث عَن الصعود. نجح بفضل دأبه وجهده فى اجتذاب نظر قيادة صحفية بمؤسسة كبري، فكان أن استدعاه على عجل للعمل معه، فكانت النقلة الكبرى. خلال شهور برز بقلمه الرشيق وعبارته الجميلة، وبدا أن أحلامه فى ارتياد آفاق فضاء النجومية فى طريقها إلى التحقق. غير أنه نظرا لطبيعته التصادمية والمشاكسة والتى لا تقبل وجود من يشاركه الأضواء، لم يصادف سوى النفور من زملائه فى المؤسسة، فكثرت مشاكله على نحو انتهى به الى دخول دائرة النسيان.

ولأن الطموح غلاب، ولأن البعض منا لا يقبل الهزيمة بسهولة، فقد سعى صاحبنا لأن «يغير عتبة بابه»، مستعينا بقدراته السحرية وموهبته التى يرى أنه لا يشق لها غبار، فانتقل إلى مؤسسة أخرى ليحتل فيها مكانة متميزة. كان حديث البعض ومثار دهشتهم فى كيفية استيلائه للوهلة الأولى على اهتمام من يحدثه. بدت الدنيا أمامه حلوة والحياة «بمبي» بعودته إلى الصدارة مجددا، ومن الزاوية التى يصعب منافسته فيها، التى حباه الله موهبتها.. الكتابة التى تثير لب القارئ وخياله.. ولكنه عاد سيرته الأولى فكان ما كان من صدامات أعادته - كما تعيد المشاجرات المجرم إلى سجنه - إلى دائرة النسيان.

فى انتخابات مجلس نقابة الصحفيين الأخيرة لمحته جالسا على كرسى وحده فى ركن قصي. بدت لى صحته معتلة، على نحو يجعله أكبر من سنه بكثير. بالكاد، حينما استعدت ملامحه منذ أكثر من 35 ثلاثين عاما، تذكرته.. إنه.... ياااه، عمر، زمن، حياة. حاولت أن أحييه وألقاه وأسمع أخباره، بعد أن أحيا ظهوره لى الحنين إلى الماضي، ولكن زحمة الحضور أعاقتني.

بعد برهة قصيرة من فتح باب التصويت، اصطدمت به لدى اسراعه بالخروج من النقابة، استوقفته، للوهلة الأولى بدا لى أنه لا يعرفني، أو بالكاد يتذكرني. من فرط بروده تصورت أن عجلة الزمن فى ذهنه قد توقفت، وأن تلك السنوات الطوال لم تكن بالنسبة له سوى يوم واحد هو يوم الخميس، وأننا نتقابل فى اليوم التالى مباشرة.. الجمعة!

مر على ذهنى على طريقة «الفلاش باك» سبب إخفاقاته، رحت أقول بينى وبين نفسى إن الله بحق جميل يحب الجمال.. جمال الروح والنفس والقلب.. وليس جمال القلم فقط! كادت شرارة التلاقى بين قمة الغرور الإنسانى وقمة التواضع الإنسانى رغم البعد الزمانى والقرب المكانى أن تفعل فعلها، ولكن الله سلم. بعد أن مد يده بتكاسل راح يهم بالسير عائدا إلى جريدته التى يتذيل اسمه - الشىء الباقى له من المجد الضائع - ضمن آخرين أحد إصداراتها!

Mostafa1962@yahoo. com

إشراقات

عصام العبيدى

وتتواصل.. حملات الكراهية للإسلام!

كما حذرت من قبل.. لن يكون حادث نيوزيلاندا هو الأخير ضد الإسلام والمسلمين.. طالما تواصلت حملات الكراهية والبغضاء ضدهم.. فى كل بقاع العالم الغربى!!

فقد حملت لنا صفحات التواصل الاجتماعي.. منظرا بشعا لقطعان من جمهور نادى تشيلسى الإنجليزى.. يحطمون مقهى يملكه رجل عربى.. ويقومون بإذلاله بطريقة عنصرية بشعة.. ويتهمونه بـ«الإرهاب».. فقد عملوا حوله دائرة.. حول المقاعد والمناضد المحطمة.. وأخذوا فى ضربه باللكمات.. مع منعه من الفرار والهروب.. حفلة تعذيب بشعة.. وبطريقة لا إنسانية لمجرد أن الرجل المسكين «مسلم عربى»!!

والرجل ينظر إلى مقهاه المدمر.. وأدواته المحطمة بكل أسى.. ويتلقى الضربات دون أن يستطيع أن يرد الضربات.. أو حتى يذود عن نفسه.. كل ذلك دون أن يظهر فى الصورة.. أى ظل لرجل شرطة.. يدافع عن المسلم المسكين.. ويمنع قطعان الألتراس الإنجليزى من الاعتداء عليه.. وضربه ومنعه من الفرار بعيداً عن هؤلاء الحيوانات المتوحشة!!

منظر بشع لو تخيل كل إنسان فينا نفسه.. مكان هذا الرجل البائس.. لشعر بفداحة الكارثة!!

لذلك قلت وأقول إن الحوادث.. وربما المذابح لن تتوقف ضد الإسلام والمسلمين فى كل ربوع العالم.. وكما قلت من قبل لابد أن يكون حادث نيوزيلاندا.. جرس إنذار لنا جميعاً.. ولابد أن نكون يدا واحدة.. حكاما ومحكومين.. ضد هذا الاعتداء.. ولا مانع من قيام «لوبى إسلامى» فى كل دولة من دول الغرب.. للضغط على حكوماتها.. لإعداد القوانين المجرمة لمثل تلك الأفعال.. واعتبارها جرائم خطيرة وذات طبيعة خاصة.. أسوة بجريمة معاداة السامية.. فلسنا أقل أهمية ولا عددا من اليهود.. الذين توفر لهم كافة دول العالم.. حماية وحصانة غير مسبوقة.. تحفظ عليهم أنفسهم وأموالهم!!

يا سادة لا تنتظروا عدالة ولا إنصافا من الغرب.. فالكراهية ضد الإسلام والمسلمين.. ليست قاصرة على الشعوب فقط.. ولكنها صفة مشتركة بين الجميع حكاما ومحكومين!!

ولابد من توقيع العقوبات الرادعة.. ضد الدول التى ترتكب فيها «جرائم عنصرية» ضد المسلمين.. ولو وصل الأمر إلى حد المقاطعة الدبلوماسية لها.. لأن هذه الدول شريكة فى هذه الجرائم.. بالتقصير فى حماية المسلمين فيها.. ولو عاملتهم كما تعامل اليهود.. لما جرؤ أى كلب عنصرى.. على ترهيبهم وتخويفهم.. أو حتى «الهوهوة» فى وجوههم!!

اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد!!

سيد عبدالعاطى

عندما رفرفت أرواح شهداء الشرطة بالأمس فرحاً

ما أجمل أن توجه لك دعوة للمشاركة فى احتفالية لتكريم أسر الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل تحقيق الأمن والاستقرار لهذا البلد.. ما أجمل أن تتاح لك الفرصة لتمسح بيدك على رأس ابن شهيد.. أو أن تقبل رأس أم شهيد.. أو أن تقدم دعوة لأداء العمرة لزوجة شهيد.

ما أسعدها اللحظات وأجملها وأرقاها التى يساهم فيها المرء لرسم البسمة على وجوه أسر شهداء الوطن من رجال الشرطة والجيش.. أن تحقق لهم الرعاية الإنسانية قبل الخدمية.. أن تقول لأبناء الشهداء، ارفعوا رؤوسكم.. افتخروا بآبائكم.. فدماؤهم لم تذهب سدى.. ونحن لم ولن ننساكم مهما طال الزمن.

منذ ثلاثة أشهر وصديقى المستشار إيهاب حسن أحد رجال القضاء يحدثنى عن مشاركته مع عدد من الأصدقاء لتأسيس جمعية لرعاية أسر شهداء الشرطة، على أن يكون تمويلها من خلال علاقاتنا.. صحيح أن مؤسستى الجيش والشرطة تقدمان الرعاية الكاملة وغير المنقوصة لأسر الشهداء، ولم يتخليا يومًا عن هذه المهمة المقدسة.. لكن وجهة نظر صديق هى ضرورة أن تكون هناك مشاركة شعبية حقيقية وفاعلة وعملية لتكريم أسر الشهداء.. فهؤلاء الضباط والجنود الذين ضحوا بأرواحهم سواء فى مواجهة الإرهاب البغيض أو عصابات الإجرام المنظمة، لم يفعلوا ذلك من أجل أبنائهم وأسرهم فقط، ولكن من أجل أن يعيش شعب مصر فى أمان واطمئنان واستقرار.. من أجل مستقبل أولادنا جميعًا.. لذا وجب على الشعب ومؤسسات المجتمع المدنى أن تلعب دورًا فاعلاً وحقيقيًا لرعاية أسر الشهداء.

وبالأمس تحقق الحلم، وأقيمت أول احتفالية شعبية رائعة لتكريم أسر شهداء الأمن المركزى والأمن الوطنى بدار قوات حرس الحدود التى قدمت كل التسهيلات لإقامة الاحتفالية بشكل يليق بأسر شهداء الشرطة، وحرص لفيف من الشخصيات العامة على المشاركة فى الاحتفالية.. وتحملت شركة فوسفات مصر التابعة لوزارة البترول القدر الأكبر من تكاليف الاحتفالية التى وزعت فيها شهادات الاستثمار على أبناء الشهداء، وقدمت دعوات أداء العمرة لأمهات وزوجات بعض الشهداء.

وحرص باسل السيسى نائب رئيس غرفة شركات السياحة أن يقدم دعوة لأداء العمرة لزوجة الشهيد رامى هلال ضابط الأمن الوطنى الذى استشهد فى حادث الدرب الأحمر.

الاحتفالية كانت رائعة.. أسعدت أكثر من 70 طفلاً من أبناء شهداء الشرطة من الجنود والضباط.. وأعتقد أن أرواح هؤلاء الشهداء كانت ترفرف فرحًا على الاحتفال.. لأننا لم ننس أولادهم، وأننا حققنا لهم السعادة، ورسمنا على وجوههم البسمة.

إننا جميعًا وبلا استثناء مدينون لجنودنا وضباطنا الشهداء لما ننعم به من أمن واستقرار فى ربوع مصر.. هؤلاء الأبطال يتسابقون للشهادة.. لم يأبه أحدهم أن يترك ابناً يتيمًا.. أو أن تترمل زوجته.. أو أن تبيض عينا أمه أو أبيه حزنًا على فراقه.. هم يدركون أنهم يخوضون حربًا ضد أعداء الله وأعداء الإنسانية وأعداء البناء والتعمير.. يواجهون عبدة الشيطان.

لذا وجب على الشعب ومؤسسات المجتمع المدنى أن تلعب دورًا فاعلاً لرعاية أسر الشهداء.. حتى يشعر كل ضابط وكل جندى يقدم حياته فداءً للوطن، أن شعب مصر يثمن هذه التضحيات، وأننا نقدر الدور الوطنى العظيم لهؤلاء الرجال الشجعان.

ولن ننسى شهداء الوطن.. مهما شغلتنا متاعب الحياة.

عبدالعزيز النحاس

ثورة 19.. وهندسة الهوية المصرية

منذ بداية مارس الجارى ونحن نحتفل بمئوية ثورة 19 أو الثورة الأم – أى الثورة التأسيسية للدولة المصرية – على اعتبار أن مصر قبلها كانت تحت وصاية الخلافة العثمانية من جانب والحماية البريطانية من جانب آخر، وبعد نجاح الثورة خرجت مصر من وصاية الإمبراطوريتين، وأصبحت كياناً سياسياً مستقلاً فى عام 1922 يعترف به كل العالم، وأصبح الشعب المصرى هو السيد فى وطنه وجاء دستور 23 مرسخاً لأركان الدولة الوطنية المصرية ومؤكداً سيادة الشعب.

ومع أن مصر الرسمية لم تحتفل بمئوية ثورة 19 بما يليق بتاريخها وإنجازاتها وتأثيراتها العميقة والممتدة حتى الآن فى تكوين وتشكيل هوية الدولة المصرية ومر يوم التاسع من مارس الجارى مرور الكرام، ولم يتم على أقل تقدير قيام مجلس الوزراء بإعلان هذا اليوم إجازة رسمية بمناسبة مرور 100 عام على الثورة الأم التى كانت بمثابة الاستقلال الحقيقى لمصر بعد عدة قرون من التبعية لدولة الخلافة وبعد التحرر من الحماية البريطانية، كما كان يجب إقامة احتفال رسمى وشعبى للدولة المصرية فى هذا اليوم الذى تحتفل به دول ومؤسسات عالمية مثل بريطانيا التى أعلنت عن مؤتمر بجامعة لندن لمدة ثلاثة أيام، وأيضاً فرنسا بمؤتمر فى معهد العالم العربى بباريس، والهند التى احتفت بالثورة فى إعلامها الرسمى ولم تغفل تأثير ثورة 19 على الهند واستلهام غاندى لخطوات سعد زغلول فى تحرير الهند.

صحيح أن وزارة الثقافة المصرية أقامت مؤتمراً دولياً لمدة ثلاثة أيام بالمجلس الأعلى للثقافة واختتمته بحفل فنى بدار الأوبرا المصرية أمس الأول، وفى اعتقادى أن هذا الاحتفال جاء على هذا المستوى الرفيع بسبب جهود الدكتورة إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة باعتبارها أحد رموز الإبداع والثقافة فى مصر قبل أن تكون وزيرة، وتعى جيداً قيمة هذا الحدث تاريخياً.. والحقيقة أن هذه الوزيرة المبدعة كانت على قدر المسئولية، ووجهت إمكانيات الوزارة – المتواضعة – فى قطاعاتها المختلفة بدءاً من فتح بيت الأمة ومروراً بدار الكتب والمجلس الأعلى للثقافة وانتهاء بحفل دار الأوبرا.. ولا أغالى إذا قلت إن هذا الاحتفال الرمزى حفظ ماء وجه الدولة المصرية.

ولعل أهم ما ميز مؤتمر وزارة الثقافة هو الدراسات العميقة والقيمة التى تناولها المؤتمر بمشاركة نخبة من العلماء والمفكرين والمؤرخين الذين تناولوا كل جوانب الثورة وتأثيراتها خارجياً سواء فى بريطانيا الدولة المحتلة أو فى السودان والعراق والجزائر وفلسطين والهند واستلهام روح ثورة 19 فى انفجار الثورات فى هذه البلدان على اعتبار أنها كانت الثورة الأم فى الشرق وملهمة لكل الأحرار والثوار فى العالم.. كما كانت الدراسات والندوات أكثر عمقاً وشرحاً فى تأثيرات الثورة على الشأن المصرى والتحولات الجذرية التى حدثت فى المجتمع بدءاً من هندسة الهوية المصرية فى أعقاب الثورة وشعارات الثورة ودلالتها والاقتصاد المصرى ما قبل الثورة وما بعدها، وتجليات الثورة فى إعادة هيكلة أدوار المرأة المصرية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، ومروراً بالحراك المجتمعى والنهوض الوطنى فى شتى المجالات وتفجر إبداعات المصريين فى الأدب والفنون والشعر والغناء والمسرح والفنون التشكيلية والنحت، وانتهاء بالجانب السياسى الذى حدد بشكل قاطع استقلال الوطن وانتصار الهوية الوطنية المصرية، والبناء التشريعى والقانونى لها، ولم تغفل الدراسات المتنوعة التى تجاوزت 75 بحثاً أثر ثورة 19 فى وجدان الشعب المصرى حتى الآن واستلهام الشعب المصرى لها قبل وأثناء ثورة 30 يونيو 2013 سواء فى جمع استمارات تمرد أو فى تلاحم الشعب المصرى لإنهاء حكم الإخوان والإصرار على الاحتفاظ بهويته التى ترسخت على مدار قرن من الزمان.

نائب رئيس الوفد

الوفد
ALWAFD.NEWS
16
الأسبوعي
الخميس 14 من رجب 1440هـ - 21 مارس 2019مـ - 12 برمهات 1735 ق
العدد 1829 - السنة الخامسة والثلاثون
إشراف: جمال أبوالفتوح

المستشار بهاء أبوشقة وقيادات الوفد يتوسطهم الدكتور مفيد شهاب

عباس الطرابيلى

عودة.. الوكيل الدائم

ليس عيباً أن نعود إلى ما كان جميلاً فى حياتنا السابقة.. بالذات فى الجهاز الإدارى للدولة.. وها هى الحكومة تدرس العودة إلى وظيفة «وكيل الوزارة.. الدائم» وكان لكل وزارة زمان– وكيل دائم لها هو الرجل الثانى فى الوزارة، بعد الوزير.. ولجأنا زمان إلى هذه الوظيفة عندما كان الوزير زمان وظيفة سياسية. وكنا نعانى من قصر عمر الوزير فى وزارته.. ولما كنا نعانى الآن.. من الظاهرة نفسها، وهى قصر عمر الوزير.. فإن الحل حتى نضمن استمرار تنفيذ المشروعات القومية الكبرى هو العودة إلى إحياء هذه الدرجة المالية والفنية.

وهذا لم يمنع وجود أكثر من «وكيل وزارة مساعد».. حسب أقسام الوزارة بكل قطاعاتها.. يعنى إيه؟!

●● كان الوكيل الدائم هو الذى يرأس وكلاء الوزارة المساعدين ليكون هو عامل الربط السياسى بين عمل كل القطاعات، وهنا لم يكن يهم كم يعمر الوزير على رأس وزارته.. ولا نخشى من توقف أو تعثر تنفيذ أى مشروعات.

مثلاً عندما كنت أغطى أخبار وزارة الإسكان كان عندنا هذا الوكيل الدائم.. مع وكيل مساعد مثلاً: للمرافق من مياه وصرف صحى، أو وكيل مساعد للمساكن، ووكيل مساعد للتخطيط، وآخر للمبانى، وثالث للشئون المالية ورابع للإشراف على وكلاء الوزارة فى المحافظات، وربما وكيل مساعد لشئون مكتب الوزير.. وكان الوكيل الدائم مسئولاً– أيامها أيضاً– عن التشريعات إلى تعدها الوزارة.. وهذا غير مدير الشئون القانونية بالوزارة.

●● وكان هذا النظام يضمن استمرار تنفيذ أى مشروع، فالوزير يكون مشغولاً بالمقابلات الرسمية، أو الاحتفالات وغيرها.. وأخطأنا كثيراً عندما أصبحت وظيفة وكيل الوزارة مجرد درجة مالية لا أكثر، ولذا نجد فى كل وزارة العشرات ممن يشغلون هذه الدرجة سواء فى الديوان العام للوزارة.. أو حتى فى المحافظات. وأيضاً فى الهيئات والشركات التابعة للوزارة.. وهى درجة غالباً ما يحصل عليها من اقترب عمره من سن الإحالة للمعاش!!

●● ونسأل هنا: كم وكيل وزارة– فى كل وزارة الآن؟! وما هو العمل الموكل إليهم. هنا تبقى وظيفة «وكيل الوزارة الدائم» هى الأساس، ومهمته الأساسية هى «استمرار» إشرافه على أعمال الوزارة سواء كان الوزير سياسياً أم فنياً. أى الإشراف على المشروعات الكبرى، وبذلك نضمن استمرار تنفيذ المخطط العام للوزارة.. الذى هو المخطط العام للدولة كلها.

وأتمنى الاكتفاء بوكيل دائم واحد حتى لا نفاجأ بوجود «جيش» من الوكلاء «يحلبون» الرواتب والحوافز وبدل الجلسات.. دون عمل يذكر.

هذا إذا أردنا فعلاً ضمان تنفيذ المخطط العام للدولة.

المستشار ابوشقة وقيادات الوفد يتابعون الحفل

تصوير: أشرف شبانة. محمد فوزى

كورال الاوبرا خلال الاحتفال

احتفالاً بمئوية «1919» وبحضور بهاءالدين أبوشقة

أمسية غنائية وطنية فى حب الوفد بدار الأوبرا

كتبت. أنس الوجود رضوان وبوسى عبدالجواد:

شهدت دار الأوبرا المصرية أمسية فنية رائعة لختام فعاليات المؤتمر الدولى «ثورة 1919 بعد مائة عام»، والذى نظمته وزارة الثقافة على المسرح الكبير بالأوبرا، تم اثراء احتفالية الختام بمختارات غنائية وطنية كان لها دور كبير فى تشكيل وجدان الشعب المصرى والعربى وإثارة المشاعر الحماسية للثورة.

شهد الأمسية الفنية الوطنية لفيف كبير من رجالات السياسة والمفكرين والمثقفين، على رأسهم المستشار بهاءالدين أبوشقة رئيس حزب الوفد،واللواء احمد خليفة مدير إدارة الشئون المعنوية والدكتور مفيد شهاب المفكر الكبير واسامة الغزالي حرب والدكتور مجدى صابر رئيس دار الأوبرا المصرية، فؤاد بدراوى سكرتير عام حزب الوفد، فيصل الجمال أمين الصندوق، ياسر الهضيبى نائب رئيس الوفد، طارق التهامى سكرتير عام مساعد حزب الوفد، عصام الصباحى ومحمد فؤاد وعباس حزين سكرتيرو مساعدى الوفد، لواء سفير نور عضو الهيئة العليا، محيى بدراوى مساعد رئيس الحزب، ولاء الصبان ومحمد الاتربى وولاء النعمانى سكرتيرو الهيئة الوفدية، أمل رمزى رئيس لجنة السياحة، حياة عبدون نائب رئيس لجنة الاعلام، كريمة القاضى نائب رئيس لجنة المرأة، فاطمة فتحى نائب رئيس لجنة الهرم.

استهل الحفل بأغنية «قوم يا مصرى» غناء المجموعة تحت قيادة المايسترو محمد الموجى، وشارك فى احياء الحفل لفيف من شباب فنانى الأوبرا منهم المطربة ريهام عبدالحكيم التى اهتزت لها قلوب الحاضرين وهى تشدو قصيدة «مصر تتحدث عن نفسها» لكوكب الشرق أم كلثوم، وأغنية «يا أغلى اسم فى الوجود» لنجاح سلام.

كما قدم المطرب أحمد محسن أغنية سالمة يا سلامة، وغنت حنان عصام اغنيتى «يمامة بيضا، ويا بلح يا زغلول» من الحان سيد درويش، وقدم مطرب الأوبرا أشرف وليد أغنية «اهو ده اللى صار»، كما قدم عصام الجندى أغنية أنا المصرى والأغانى أيضًا من ألحان سيد درويش. فيما تألقت الفنانة أميرة أحمد بأغنية «نشيد الجامعة» كلمات أحمد رامى وألحان رياض السنباطى، وغنت الشابة الصاعدة غادة آدم قصيدة «مصر» كلمات إبراهيم ناجى وألحان رياض السنباطى.

اختتم الحفل بأداء جماعى لنشيد «بلادى بلادى» والذى تفاعل معه كل الحضور بترديد النشيد والمشاركة بكل حماسة ووطنية. جاءت الاحتفالية لختام فعاليات المؤتمر الدولى الذى نظمته وزارة الثقافة حول «ثورة 1919» بعد مائة عام، تحت اشراف الدكتور سعيد المصرى الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، ومنير فخرى عبدالنور مقرر اللجنة المنظمة.

مطربوا الأوبرا خلال احياء الاحتفال بالمئوية

رئيس وقيادات الوفد يتوسطهم المفكر اسامة الغزالي حرب

حرص عدد كبير من الجمهور حضور الاحتفالية

عبدالرحمن فهمى

اللعب فى الدستور.. خطر خطر

الموافق.. والمنافق.. كلنا موافقون.. والمنافقون اكثر واشد موافقة... ولكن الموافق موافق بعقل وحكمة ودراسة وضمير.. بل وبحب ويتمنى مصلحة البلد... المنافق منافق على طول الخط... ربما لا يعرف ما هو موافق عليه.. مصلحته أهم من أي مصلحة أخرى ولا حتى مصلحة أهله وعائلته.. الموافق قد يختلف من أجل الصالح العام... ولكن المنافق لا يمكن ان يختلف أبداً.. حتى لو تغيرت الشخصيات فهو منافق لكل الناس وفى كل الأزمان والأزمات!!!!!

نحن جميعاً المائة مليون وكسور موافقون على تعديل الدستور.... فالدستور ليس قرآناً... اللبانة فى فم السياسيين... وهذا خطأ... فالدستور نعم من وضع الانسان والدنيا تتغير كثيراً ولكن هناك ثوابت لا يمكن ان تتغير مهما دارت الأرض حول نفسها!!!!!.... الحرية والأخلاق والقيم والمبادئ التى يؤمن بها كل البشر لا تتغير.... هناك دساتير لم تتغير قط منذ ولدت حتى يومنا هذا... فى نفس الوقت هناك دول ترى من آن لآخر ان دستورها فى حاجة الى تعديل وتصويب وتصحيح بالحذف أو بالاضافة.... وعادة هذه الدول تتغير فيها نظم الحكم!!! فتضرب الرقم القياسى فى عدد دساتيرها ومنها مصر.

«.....»

من هذا المنطلق... نحن الموافقين... نحن المائة مليون موافقون... مادمنا وافقنا على التعديل ولكن تعالوا نناقش الـ12 مادة المعرضة للتعديل.... إحدى هذه المواد تعرضت لعودة «العمال والفلاحين»!!!.... ألم أقل لكم ان عبدالناصر مازال يحكمنا.... هل هذا مقول بعد أن فشلت التجربة سنوات طويلة جداً..... ثم رفضتها لجنة الخمسين بالاجماع!!! ما الذى حدث لكى نعيد التجربة التى كانت مصدر التريقة والنقد طوال سنوات؟؟!!

«.....»

ولكن فى تصورى أن أخطر ما فى التعديلات هو ما يخص القضاء المصرى الذى يعتبر من قديم الأزل أنه خير قضاء فى العالم كله.

مطلوب انشاء مجلس اعلى للهيئات القضائية للنظر فى الشئون المشتركة فى الهيئات القضائية.... لماذا اذا وزير عدل؟؟ ثم مواد لدسترة «أى وضعها فى الدستور بدلاً من مجرد قانون، وهو ان الجمعيات العمومية لكل الهيئات القضائية تختار خمسة أعضاء كرئيس ليختار رئيس الجمهورية أحد الخمسة.... وهو الاقنون الذى رفضه القضاء بل وحاولوا الغاءه عملياً.... الآن هناك من يريد ا ن يكون هذا التعديل بقوة الدستور لا القانون الذى ممكن تغييره بمنتهى السهولة عكس الدستور... الألعن من ذلك أنه يمكن تكليف وزير العدل بمهمة الاختيار.. اين الفصل بين السلطات اذاً!!! حتى النائب العام اصبح من حق السلطة التنفيذية اختياره من بين ثلاثة مرشحين يرشحهم مجلس القضاء الاعلى!!! بل السؤال هو من الذى سيعين رئيس وأعضاء المجلس الأعلى ايضاً هذا الغاء لقانون استقلال القضاء.

«.....»

الغاء قانون استقلال القضاء عملياً بالدستور يذكرنى ايضاً بعبدالناصر الذى ارسل عساكر شرطة ليضربوا اكبر قمة وقامة قانونية وصاحب أضخم كتاب قانون فى العالم الدكتور عبدالرزاق السنهورى باشا فى مكتبه أمام مرؤوسيه فى مجلس الدولة لانه وضع دستوراً.. يدافع عن الحرية المطلقة!!! ومزق عبدالناصر قانون الأزهر الذى يضع شيخ الأزهر الرجل الثانى بعد الملك وغير قابل للعزل ويعامل فى زياراته الخارجية معاملة الملوك اسوة ببابا الفاتيكان!!!! كان الشيخ المراغى شيخ الأزهر خفيف الظل كان يداعب رؤساء الوزارات قائلاً لهم باستمرار: وحياتك خطوتين ورا..... باعتبار انه هو وحده يكون قريباً من الملك ليضحك الجميع!!!!

«.....»

ثم حكاية مجلس الشيوخ.... مش كفاية مجلس نواب يضم «600» عضو لا يحضرون لم يقدموا استجواباً واحداً.... مش كفاية مرتبات وبدلات ومرسيدس والميزانية مثقلة بفوائد سنوية لأربعة تريليونات جنيه وصحف قومية!!! حرام عليكو... أليس 5٪ فى المائة للمعاشات بحكم القضاء أولى....!!!!

«.....»

نصل أخيراً لحكاية الست سنوات

مما لاشك فيه ان الرأى العام بإجماع هذا النص يلقى قبولاً عاماً بلا حدود... ... ولكن بطريقة المنافقين الذين يقترحون «6 سنوات» فترة الرئاسة لا أربعا يدخلنا فى متاهات قانونية... وأيضاً خوفاً من المستقبل وما يحمله لنا... لماذا لا نلغى بند الثمانى سنوات ونتركها مفتوحة... فى الرياضة... هذا الاسبوع الغينا رسمياً حكاية الثمانى سنوات.... ألا نفعل ذلك مع قيادة فترة تاريخية قد لا تتكرر.... هزمنا الاخوان وحافظنا على الأرض ودحرنا الإرهاب العالمى وحققنا آمالنا... تصوروا حكاية الضبعة وادخال القوة النووية مصر كانت حلمنا فى الاربعينيات الذى كان مقرراً اقامته فى انشاص!!!!... العاصمة الجديدة حلم حرمنا منه السد العالى!!!..... تأمين الطب الجارى الآن فكر فيه وزير صحة عام 1942 مع اوروبا.. ففضلاً عن خط ثان لقناة السويس... اللعب فى الدستور وبالدستور خطر صدقونى خطر بل منتهى الخطورة.

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

طبع بمطابع «الأهرام بالجلاء»